مسير السبايا
و
يوم الأربعين



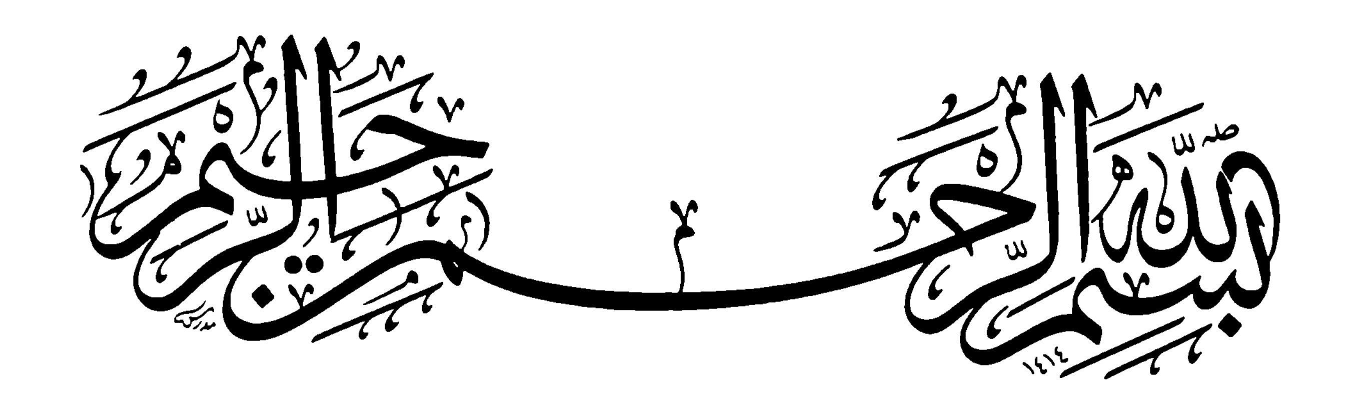
ويليه

أربعين الحسين في الأدب القريض والشعبي

الشيخ محمود الشريفي

مكتبة فدك


شبكة الفكر
alfeker.net


بسم الله الرحمن الرحيم



ويليه

أربعين الحسين (ع) في الأدب القريض والشعبي

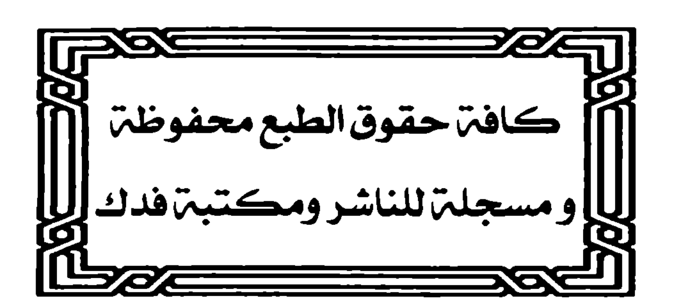
تأليف

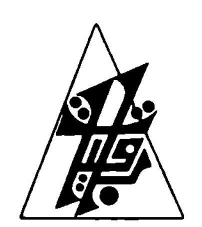
الشيخ محمود الشريفي

مكتبة فدك

مسير السبايا و يوم الأربعين

الشيخ محمود الشريفي


كافة حقوق الطبع محفوظة
و مسجلة للناشر ومكتبة فدك

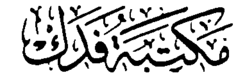


- الناشر: باقيات
- الكمية: ١٠٠٠ نسخة
- المطبعة: وفا
- الطبعة: الأولى
- تاريخ الطبع: ٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ.ق
- القطع وعدد الصفحات: وزيري - ١٧٦ صفحة

شابك: ٩٧٨-٦٠٠-٥١٢٦-٠٢-٠

عنوان الناشر: ايران - قم - شارع معلم - رقم ٤٤ - تلفون: ٧٧٤٣٩٠٠

مركز التوزيع: ايران - قم - مجمع الإمام المهدي (عج) - الطابق الأرضي
رقم ١١٧، ١١٦ - تلفون: ٧٨٣٣٦٢٤



هدية الكتاب:

إلىٰ من رأَت مصائب جدّها، وأُمها، وأَبيها، وأَخيها!

إلىٰ من رأَت واقعة الطف بجزئياتها وما جرىٰ فيها!

إلىٰ من رأَت بأُم عينها ذبح أَخيها!

إلىٰ من رعت أَيتام الطف وثكلاها!

إلىٰ من تحمّلت مصاعب الأَسر وطريق السبي!

إلىٰ من مصائبها فاقت مصائب غيرها!

إلىٰ من خلَّدت واقعة كربلاء؛ بخطبها، وتحديها لسلاطين العصر!

إلىٰ من بذكرها يحزن قلبي، وتهتز مشاعري، وتدمع عيني!

إلىٰ من لا أَدري ما أَقول في حقها وفضلها ومصائبها وصبرها!

إلىٰ القلب الصبور!

إلىٰ عقيلة الطالبيّين

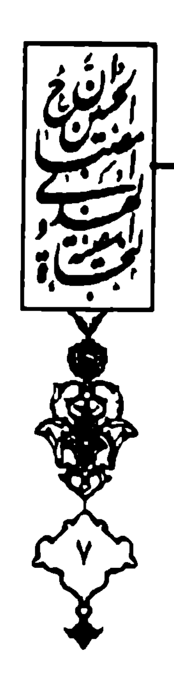
زينب الكبرىٰ عليها السلام

سيدتي: فتقبّلي هذه الهدية، واجعليها في سجلّ محبيك،

لتشفعي لي ولوالدي ولمن وجب حقّه عليّ يوم القيامة،

يوم الحسرة والندامة.

محمود الشريفي



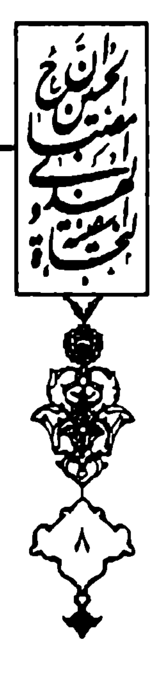
مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للهِ بِجَميعِ محامِده كلّها علىٰ جميع نعمه كلّها.

والحمد لله قاصم الجبّارين مبير الظالمين، مدرك الهاربين، نكال الظالمين، صريخ المستصرخين.

والصلاة والسلام علىٰ سادة الأُمم وأَولياء النعم، الذين أَذهب الله عنهم الرجس وطهَّرهم تطهيراً، وخلفاءه في أَرضه، والحجج علىٰ بريّته، سادتي ومواليّ محمَّد رسول ربّ العالمين، وأَهل بيته الطَّيبين الطاهرين الذين سعد من والاهُم، وهلك من عاداهم، وخاب من جحدهم، وظلَّ من فارقهم، وفاز من تمسَّك بهم، وأَمن من لجأَ إِليهم.



كلّ شيء يبكي الحسين عليه السلام

بكت الأَرض والسماء عليه بدموع غزيرةٍ ودماء
يبكيان المقتول في كربلاء بين غوغاء أُمّة ادعياء
مُنع الماء وهو عنه قريب عينُ ابكي الممنوع شرب الماء[1]

من الأُمور الّتي حصلت بعد مقتل الحسين عليه السلام وقد أَثبته التاريخ والحديث هو بكاء السماء والأَرض والجبال والبحار والحجر والمدر والجنّ والطير والملائكة و... علىٰ مصيبة المولىٰ أَبي عبدالله الحسين عليه السلام.

وقد فصّلت الروايات مثلاً: علىٰ أَنَّ بكاء السماء علىٰ أَنواع:

١. حمرتها.

٢. حمرة أَطرافها عند الشروق والغروب.

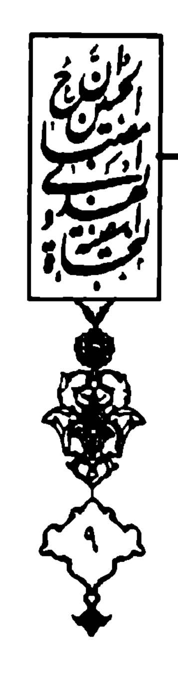
٣. تقاطر الدماء.

٤. نزول التراب الأَحمر.

وهكذا كيفيَّة بكاء الأُمور الَّتي ذكرت، وهذا الأَمر ليس أَمراً عادياً طبيعياً، إِنَّما هو أَمر إِعجازي وخارق للطبيعة.

---

(١) مصباح الكفعمي: ٧٤١.



ولاعجب في ذلك لأَنَّ الله عزَّ وجلَّ أَنشأَ هذه النشأَة ومافيها لأَجل النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وأَهل بيته الأَطهار عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وبدأَ بخلق أَنوارهم من نور قدسه، ثمَّ من أَنوارهم خَلَقَ الله سبحانه وتعالىٰ السماوات والأَرض والعرش والكرسي و... .(١)

فإذا بكت السماء والأَرض و... لأَجل قتلهم ومصابهم، فإنَّما تبكي علىٰ من خلقها الله تعالىٰ من نورهم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

شبهة وردّها:

وقد يُسمع أَحياناً بعض النعرات من الشبهات من هنا وهناك أَنَّه لماذا هذه المبالغة بقولكم: بكت السماء والأَرض و... لأَجل الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ومصيبته يوم عاشوراء وإِلىٰ يوم أَربعينه عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

وكيف يمكن البكاء للجماد والنبات والحيوان؟ وهكذا شبهات ضعيفه الأَساس، ركيكة البنيان.

وفي مقام الجواب نقول لهم: لقد أَشار القرآن الكريم، والروايات من الفريقين عن الرسول صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وأَهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ علىٰ أَن السماء والأَرض تبكيان علىٰ موت المؤمن والعالم...؛ وأَنّهما بكتا علىٰ نبي الله يحيىٰ بن زكريا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وكذلك بكتا علىٰ قتل الحسين بن

---

(١) أُنظر: كنز الفوائد: ٢١١ ح٤، كتاب المحتضر: ١٢٩ و١٥٢، بحار الأَنوار: ٤/٢٥ و٧٣/٣٦... .

علي عليه‌السلام ومصيبته يوم عاشوراء وإلىٰ أربعينه.

وإليك بعض ماورد في هٰذا المجال:

١ ـ قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: يا أَباذر إِنَّ الأَرض لتبكي علىٰ المؤمن إذا مات أَربعين صباحاً.(١)

٢ ـ عن علي بن أَبي حمزة، قال: سمعت أَبا الحسن موسىٰ بن جعفر عليه‌السلام يقول: إِذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبِقاع الأَرض الَّتي كان يعبد الله عليها، وأَبواب السماء الَّتي كان يُصعد فيها بأَعماله، وثُلِم في الإِسلام ثُلمةٌ لا يَسُدّها شيء، لأَنَّ المؤمنين الفقهاء حصون الإِسلام كحصن المدينة لها.(٢)

٣ ـ قال القطب الراوندي: وروي أَنَّه إِذا مات المؤمن نادت بِقاع الأَرض بعضُها بعضاً: مات عبدالله المؤمن، فبكت عليه السماء والأَرض.

فيقول الله لهما: ومايبكيكما علىٰ عبدي؟ وهو أَعلم.

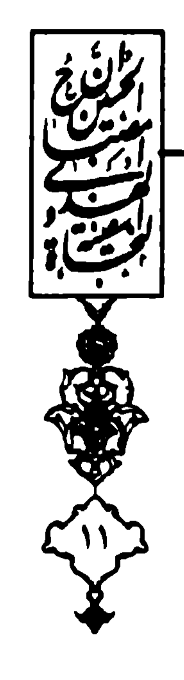
فيقولان: يارب لم يمشِ في ناحية منها إِلّا وهو يذكرك.(٣)

٤ ـ قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إِنَّ السماء والأَرض لتبكي علىٰ المؤمن إذا مات أَربعين صباحاً، وإِنَّها لتبكي علىٰ العالم إِذا مات أَربعين شهراً،

(١) أمالي الطوسي: ٥٣٥، عنه بحار الأنوار: ٨٤/٧٧.

(٢) الكافي: ٣٨/١.

(٣) الدعوات: ٢٤١.



وإنَّ السماء والأَرض ليبكيان عليك ياعلي إذا قُتلت أَربعين سنة.

قال ابن عباس: لقد قُتل أَمير المؤمنين علىٰ الأَرض بالكوفة، فأَمطرت السماء ثلاثة أَيَّام دماً.(١)

٥ ـ وقال الحميري في قتل الحسين عليه السلام:

بكت الأَرض فقده وبكته ... باحمرارٍ له نواحي السماء

بكتا فقده أَربعين صباحاً ... كلَّ يوم عند الضحىٰ والمساء(٢)

٦ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: مابكت السماء علىٰ أَحد بعد يحيىٰ بن زكريَّا إلَّا علىٰ الحسين بن علي عليه السلام فإنَّها بكت عليه أَربعين يوماً.(٣)

٧ ـ عن عبد الخالق بن عبد ربه، قال: سمعت أَبا عبدالله عليه السلام يقول: ﴿لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبلُ سَمِيّاً﴾(٤) الحسين بن علي لم يكن له من قبل سميّاً، ويحيىٰ بن زكريَّا عليه السلام لم يكن له من قبل سميّاً، ولم تبك السماء إلَّا عليهما أَربعين صباحاً.

قال: قلت: ما بكاؤها؟

قال: كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء.(٥)

٨ ـ وعن زُرارة، قال: قال أَبو عبدالله عليه السلام: يازرارة إنَّ السماء

---

(١) المناقب لابن شهرآشوب: ١٧٠/٢.

(٢) المناقب لابن شهرآشوب: ٢١٣/٣.

(٣) كامل الزيارات: ١٨٣، عنه البحار: ٢١١/٤٥.

(٤) سورة مريم: ٧.

(٥) كامل الزيارات: ١٨٢ ـ ١٨٣، عنه البحار: ٢١١/٤٥.

بكت علىٰ الحسين أَربعين صباحاً بالدم.

وإنَّ الأَرض بكت أَربعين صباحاً بالسواد.

وإنَّ الشمس بكت أَربعين صباحاً بالكسوف والحمرة.

وإنَّ الجبال تقطَّعت وانتثرت.

وإنَّ البحار تَفَجَّرت.

وإنَّ الملائكة بكت أَربعين صباحاً علىٰ الحسين.

وما اختضبت منَّا امرأة ولا أَدهنت ولا اكتحلت ولا رجّلت[(١)] حتَّىٰ أَتانا رأْسُ عبيد الله بن زياد.

وما زلنا في عبرة بعده، وكان جدِّي إذا ذكرهُ بكىٰ حتَّىٰ تملأَ عيناه لحيته، وحتَّىٰ يبكي لبكاءه رحمة له من رآه.

وإنَّ الملائكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكاءهم كُلّ من في الهواء والسماء من الملائكة.[(٢)]

٩ـ وفي مستدرك الحاكم: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عزَّ وجلَّ **﴿فما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماء والأَرْض﴾**.[(٣)]

قال: تبكي بفقد المؤمن أَربعين صباحاً.[(٤)]

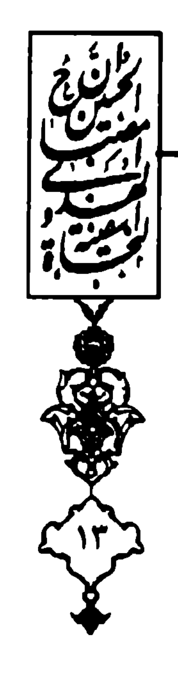
---

(١) رَجّل الشعر: سرّحه.

(٢) كامل الزيارات: ١٦٧ ـ ١٦٨، عنه البحار: ٤٥/ ٢٠٦.

(٣) سورة الدخان: ٢٩.

(٤) المستدرك: ٢/ ٤٤٩، المصنف لابن ابي شيبة: ٨/ ١٩٨. راجع جميع التفاسير في ذيل الآية ذكرت ذلك.



١٠ ـ ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالىٰ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيهِم السَّماء والأَرْض﴾ الآية.

ذكر أَنَّ المؤمن إذا مات بكت عليه السماء والأَرض أَربعين صباحاً.

قال: وقال عطاء في هٰذه الآية: بكاؤها حمرة أَطرافها.

قال: وقال السدِّي: لمَّا قُتل الحسين بن علي بكت عليه السماء، وبكاؤها حمرتها.(١)

١١ ـ وأَحاديث كثيرة ذكرت أَنَّه مارُفِع حجر في يوم قتل الحسين إِلَّا ووُجد تحتَه دمٌ عبيطٌ.(٢)

١٢ ـ وتحوَّلت الأَلبان والأَجبان في لندن إِلىٰ دم عبيط كما ذُكر ذلك في كتاب: (ذي انگلوا ساكسون كرونكل) (The Anglo-Saxon chronicle) وهو كتاب يبحث في تاريخ بريطانيا، يذكر ذلك في حوادث سنة ٦٨٥ ميلادية، وهي تصادف سنة ٦١ هجرية، سنة شهادة الإمام الحسين عليه السلام.

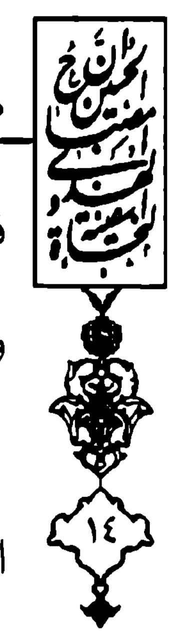
وقد تواترت الأَحاديث والروايات في هٰذا الموضوع.

* فإذا تبكي السماء والأَرض لموت المؤمن أَربعين صباحاً؛ إذاً

---

(١) العمدة لابن بطريق: ٤٠٥، الدر المنثور: تفسير الآية، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام الحسين: ٢٤٢.

(٢) كامل الزيارات: ٧٧، بحار الانوار: ٢١٦/٤٥.



فما بالها لاتبكي أَربعين صباحاً علىٰ القتيل الذبيح ظُلماً وعدواناً؛ وليس موتاً طبيعياً؟

* إذا كانت السماء تبكي لموت المؤمن؛ فلماذا لاتبكي الحسين عليه‌السلام وهو قدوة المؤمنين، وسبط رسول ربِّ العالمين صلى‌الله‌عليه‌وآله، وأَبوه أمير المؤمنين عليه‌السلام، وأُمُّهُ سيِّدة نساء العالمين عليها‌السلام، وجدَّته أُمّ المؤمنين خديجة عليها‌السلام ؟!

* إذا بكت السماء علىٰ النبي يحيىٰ بن زكريا عليه‌السلام وقتله.

فما بالها لا تبكي الحسين عليه‌السلام الذي قتلُهُ أَفضع وأَشنع وأَفجع وأَوجع للقلوب من قتل يحيىٰ بن زكريَّا عليه‌السلام ؟!

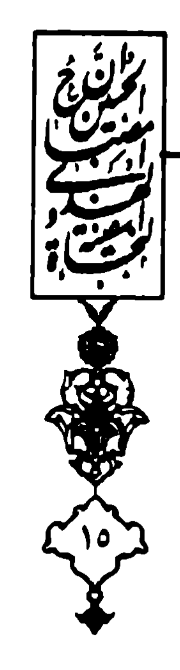
* وإذا تبكي السماءُ والأَرض لموت عبد الله المؤمن الَّذي هو مشغول بذكر الله، فعلامَ لايبكيان خير العباد لله سبحانه وتعالىٰ، وأَشدُّ الناس ذكراً لله وعبادة له؟

حتَّىٰ آخر لحظة من حياته وهو يجود علىٰ التراب كان عليه‌السلام يذكر الله.

فمعلوم أَنَّه كلَّما كثرت العبادة والإِخلاص فيها، كثر حزن السماء والأَرض.

* إذ بكته السماء والأَرض وما فيهما وما بينهما، ومن لا إِحساس ولا شعور له.

لا أَدري ماذا صنعت الحوراء زينب عليها‌السلام ؟ وكيف حال قلبها



الصبور؟ وكيف كان بكاؤها؛ وهي تشاهد المصائب بأُمّ عينها!!

* وإذا بكاه كلّ شيء حتّىٰ الجماد والحيوان والوحش؛ فما ينبغي أَن يصنع محبُّوه وعشّاقه ومن هم علىٰ نهجه عليه السلام ونهج جدِّهِ صلى الله عليه وآله ونهج أَبيه عليه السلام.

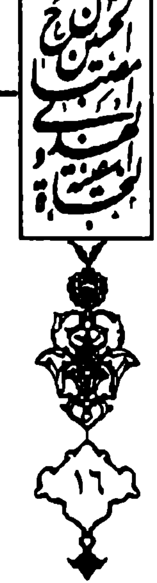
فيتضح من كلّ ذٰلك انّه كلّ قلب لا يرقُّ ولا يحترق ولا يحزن ولا يتأَثّر بمصيبة الحسين عليه السلام فعليه أَن يراجع نفسه في سبب ذلك، لأَنَّ قلبه صار أَشدّ قسوة من الحجارة الَّتي بكت دماً علىٰ الحسين عليه السلام.

إحياء أربعين الحسين عليه السلام:

فنحن نحيي ذكر الحسين عليه السلام والبكاء عليه في كلِّ عام إلىٰ أَربعينه تخليداً لمصيبته الَّتي بكىٰ لها كلّ شيء أَربعين صباحاً.

ولأَنَّ يوم أَربعين المولىٰ أَبي عبدالله الحسين عليه السلام هو يوم وصول العائلة وموكب السبايا إلىٰ كربلاء بعد سبي طويل من الشام، وهو يوم مردّ الرؤوس.

وهل يستطيع واصف أَو متكلِّم أَو كاتب أَن يصف أو يتكلَّم أو يكتب حال الأَرامل واليتامىٰ وهم علىٰ قبور قتلاهم وأَحبابهم، تلك الأَجساد والطواهر الَّتي مرُّوا بها حين خروجهم من كربلاء، ورأَوها مقطَّعة الأَعضاء، مُفَرَّقة الرؤوس علىٰ رمضاء كربلاء، تصهرها حرارة



الشمس من دون صلاة ولا دفن... .

فهو يومُ مصيبةٍ عظيمة، ورزيَّةٍ جليلة، ويوم تجدَّدَ الحزن فيه علىٰ آل الرسول صلّى الله عليه وآله.

ففي مثل هذا اليوم حُزننا لحزنهم يتهيَّج، وبُكاؤُنا لبكاءهم يَعلو، ودموعُنا لدموعهم تجري، وقُلوبنا لمصائبهم تحترق.

فنجلس مجالس العزاء والبكاء والأَنين مواساةً لهم، وإِحياءاً لأَمرهم. وتلخيداً لتلك الدماء الزكيَّة، والنساء المسبيَّة؛

وأَمَّا هٰذا الكتاب:

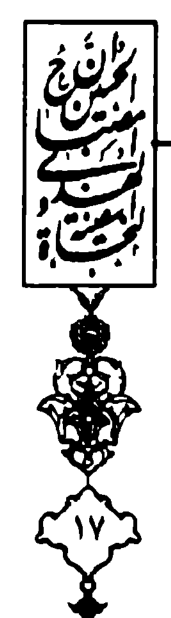
فقد طبع عدَّة طبعات من سنة ١٤١٥هـ.

وهو كتابٌ يُقرأ في مجالس يوم أَربعين الحسين عليه السلام علىٰ طريقة المقتل والمصيبة.

وفيه بعض ماجرىٰ بعد مقتل الحسين عليه السلام ومسير السبايا من كربلاء إِلى الكوفة وإِلىٰ الشام، وماجرىٰ فيهما وبينهما من المواقف المشرَّفة المخلَّدة لثورة الحسين عليه السلام، والرزايا المؤلمة علىٰ السبايا، ورجوعهم إِلىٰ كربلاء يوم الأَربعين، ثمَّ إِلىٰ المدينة بموكب حزين كئيب؛ نساء وأَطفال من دون رجال وحماة، إِلّا الإِمام السجَّاد عليه السلام.

وضبطنا النصوص والروايات من المصادر والمقاتل المعتمد عليها.

وذكرنا بعض الشواهد الشعريَّة الشعبيَّة الشجيَّة في داخل



المتن.

وقمنا بشرح بعض الألفاظ الصعبة.

وألحقنا بالكتاب من روائع الشعر القريض والشعبي بشتّىٰ أوزانهما في مصيبة يوم أربعين الحسين عليه السلام.

أدعوا الله تعالىٰ أن يجعله ذخراً وذخيرة لي، وأن ينفع به كلّ من يقرأه خصوصاً لسان الحسين عليه السلام الناطق وخدّامه وكفىٰ به فخراً لي ولهم.

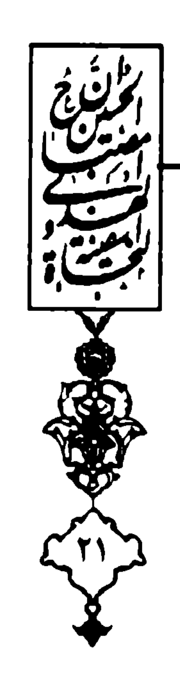
كما أرجو منهم أن يُتحِفُوني بما لديهم من مقترحات وآراء عن طريق دار النشر.

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

كتبت المقدمة بجوار سيدي الإمام الرؤوف علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام في يوم رحيل مولاتي أُم المصائب زينب الكبرىٰ عليها السلام ١٥ رجب الحرام سنة ١٤٢٨هـ وأنا أقل خدّام مولاهُ الحُسين عليه السلام والراجي شفاعته

محمود الشريفي


مسير السبايا
و
يوم الاربعين



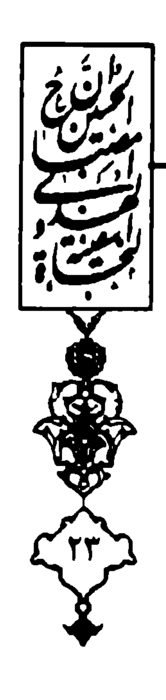
في يوم الأربعين
ورجوع السبايا إلىٰ كربلاء

نظم: السيد هاشم الستري البحراني رحمه الله

قُـمْ جَـدِّدِ الحُـزنَ فـي العشْـرينَ مـن صَـفَرِ
فَـــفيهِ رُدَّت رُؤوسُ الآلِ لِـــلْحُفَرِ
يـــازائِـــري بُـــقْعةً أطْـــفالُهُمْ ذُبِـحَتْ
فِـــيها خُـــذُوا تُـربَها كُـحْلاً إلىٰ البَـصَرِ
وا لَـــهْفَتا لِـــبَناتِ الطُـــهرِ يَـــومَ رَنَتْ
إلىٰ مَـــصارِعِ تِـــلْكَ الفِـتْيَةِ الغُـرَرِ
رَمَـــيْنَ بـالنَفْسِ مِـنْ فَـوقِ النِّـياقِ عَـلىٰ
تِـــلْكَ القُـبُورِ وَفـــيها أفْـضَلُ الأُسَـرِ
فَـــتِلْكَ تَـــدْعُو حُسَـــيناً وَهِـيَ لاطِـمَةٌ
مِـــنْها الخُـــدودَ وَدَمْـعُ العَـينِ كَـالمَطَرِ
وَتِـــلْكَ تَـــصْرَخُ واجـــدّاهُ وا أَبَـــتا
وَتِـــلْكَ تَـصْرَخُ وا يُـتْماهُ فِـي الصِـغَرِ
فَـــلَوْ تَـــرَوا أُمَّ كُـلثومٍ مُـــناشِدَةً
وَلْـــهىٰ وَتَـــلثِمُ تُـــرْبَ الطَّـفِ كَـالعِطَرِ

يـا دافِـنِي الرأْسَ عِـنْدَ الجُـثَّةِ احْـتَفِظُوا
بِـالله لا تَـنْثِروا تُـرْباً عـلىٰ قَـمَرِ
لا تَـدْفُنُوا الرأسَ الّا عِـنْدَ مَـرقَدِهِ
فـإنّهُ جَـنّةُ الفِـرْدَوسِ والزَهَـرِ
لا تَـغْسِلُوا الدَّمَ عَـنْ أَطْـرافِ لِـحْيَتِهِ
خَـلُّوا عَـلَيها خِـضابَ الشَّـيْبِ والكِبَرِ
رُشُّـوا عَـلىٰ قَـبْرِهِ مـاءً فـصاحِبُهُ
مُـعَطَّشٌ بَـلِّلُوا أَحْشـاهُ بِـالقطرِ
لا تَـدْفُنُوا الطِّـفْلَ إلاّ عِـنْدَ والِـدِهِ
فَـإنّهُ لايُـطِيقُ اليُـتْمَ فِـي الصِـغَرِ
لا تَـدفُنوا عَـنْهُمُ العـبّاسَ مُـبتَعِداً
فَـإنَّ عَـنْ جِسْـمِهِ الرأْسُ الشـرِيفُ بُـري
يـاراجِـعينَ السَّـبايا قَـاصِدينَ إلىٰ
أَرْضِ المَـدِينَةِ ذاكَ المَـرْبَعِ الخَـضِرِ
خُـذُوا مِـنْ دَمِ الأحْـبابِ تُـحْفَتَكُمْ
وَخـاطِبُوا الجَـدَّ هٰـذِي تُـحْفَةُ السَّـفَرِ

* * *





ماجرىٰ بعد مصرع الحسين عليه السلام

رَضّ صدر الحسين عليه السلام وظهره

قَالَ الرّاوِي: لَمّا قُتِلَ ٱلْحُسَينُ عليه السلام أَقبَلَ القَومُ عَلىٰ سَلبِهِ، فَسَلَبُوهُ وتَرَكُوهُ عُرياناً طَرِيحاً في رَمْضَاءِ كَربَلاء.

وَنادىٰ ابنُ سَعد: ألا مَنْ يَـنْتَدِبُ إلىٰ الحُسَـينِ، فَـيوطِئُ الخَيْلَ صَدرَهُ وَظَهْرَهُ؟

فَقَامَ عَشْرَةٌ مِنَ القَومِ، فَدٰاسُـوا بِـخُيُولِهِم جَسَـدَ رَيـحانَةَ الرَّسولِ صلى الله عليه وآله.

وَأقبَلَ هٰؤلاءِ العَشرةِ إلىٰ ابـنِ زِيـادٍ، يَـقْدِمُهُم اُسَـيدُ بـن مٰالكٍ، وَهُوَ يرتَجِزُ:

نَحْنُ رَضَضْنَا الصدْرَ بَعْدَ الظهْرِ بِكُلِّ يَـعْبُوبٍ[1] شَـدِيدَ الأَسْـرِ

قالَ البَيْرُوني: لَقَدْ صَنعوا بِالْحُسَينِ مٰالَمْ يُصْنَعْ فِي جَمِيعِ

---

(١) اليعبوب: الفرس الكثير الجري.

الأُمَمِ بِأَشْرَارِ الخَلْقِ، مِنَ القَتلِ بِالسَّيفِ، والرُّمْحِ، والحِجَارَةِ، وَإِجْراءِ الخُيُولِ.(١)

سلبُ العيال وحرق الخيام

وَمالَ النّاسُ علىٰ ثِقْلِهِ وَمَتاعِهِ؛ وانتَهَبُوا مَا في الخِيامِ.

وَتَسَابَقَ القَومُ عَلىٰ سَلبِ عِيالِ الحُسَينِ، وَأَضْرَمُوا النَّارَ فِي الخِيام، فَفَرَرْنَ بَناتُ الزَّهْراءِ، حَواسِرَ مُسَلَّباتٍ باكِياتٍ.

وَنَظَرَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ آلِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ، كانَتْ مَعَ زَوْجِها، إلىٰ بَنٰاتِ رَسُولِ ٱللهِ بِهٰذِهِ الحَالَةِ، فَصَاحَتْ:

يَا آلَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، أَتُسْلَبُ بَنَاتُ رَسُولِ ٱللهِ؟ لاحُكْمَ إلاّ لِلهِ، يَا لِثَارَاتِ رَسُولِ اللهِ، فَرَدَّهَا زَوجُهَا إلىٰ رَحْلِهِ.

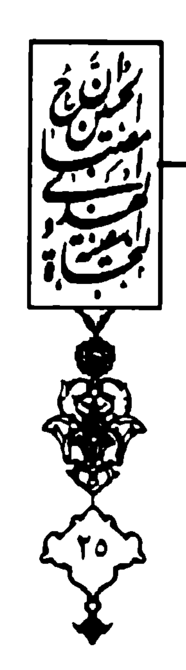
قطع الرؤوس وتقسيمها علىٰ القبائل

وَأَمَرَ ابنُ سَعدٍ بالرؤوسِ فَقُطِّعَتْ، وَٱقْتَسَمَتْها القبائلُ لِتَتَقَرَّبَ بِهَا إِلىٰ ٱبْنِ زِيادٍ:

فَجائَتْ كِنْدَةُ بِثَلاثَةَ عَشَرَ رَأْساً؛ وَصاحِبُهُم قَيْسُ بنُ الأَشْعَثِ.

---

(١) أَي: رضّ جسد الحسين عليه السلام بحوافر الخيول.



وَجائَتْ هَوازِنُ بِإِثْنَيْ عَشَرَ رَأْساً؛ وَصاحِبُهُمْ شِمْرُ بنُ ذِي الجَوْشَنِ.

وَجائَتْ تَمِيمٌ بِسَبْعَة عَشَرَ رَأْساً.

وَبَنُو أَسَدٍ بِسِتَّةِ عَشَرَ رَأْساً.

وَمِذْحَجُ بِسَبْعَةِ رُؤوسٍ.

وَجاءَ باقِي النّاسُ بِباقِي الرُؤوسِ.

وَسَرَّحَ عُمَرُ بنُ سَعْدٍ فِي اليَومِ العاشِرِ بِرَأْسِ الحُسَينِ عليه السلام مَعَ خَوْلِي بنِ يَزِيدِ الأَصْبَحِي، وَحَمِيد بنِ مُسْلِمٍ الأَزْدِي.

ليلة الحادي عشر

وَلَمَّا جَنَّ اللَّيلُ أَخذَتْ زَيْنَبُ بِجَمْعِ العِيالِ وَالأطْفالِ فِي مَكانٍ واحدٍ.

وَالأَطْفالُ يَنُوحُونَ وَيَبْكُونَ، وَيَسْأَلُونَ الحَوْراءَ، هٰذِهِ تُنادي:

عَمَّة أَيْنَ أَبِي؟

وَذاكَ يُنادِي: أَيْنَ عَمِّي؟

وَتِلْكَ تَصِيحُ: أَيْنَ أَخِي؟

يخويه اتحيّرت والله ابيتاماك   الظلّت ذليله اخلاف عيناك
وعلينه كلنه امحوّطه اعداك   وما ينحمل يحسين فرگاك
والمثل هذه اليوم ردناك

* * *

هاليله گشره اشلون ليله   أمست اهالينه چتيله
وينه اليشد للسفر حيله   لبويه علي حامي دخيله
ويگلّه تره زينب ذليله   اومتحيّره ظلّت ابعيله
وهمومها چلفه اوثجيله

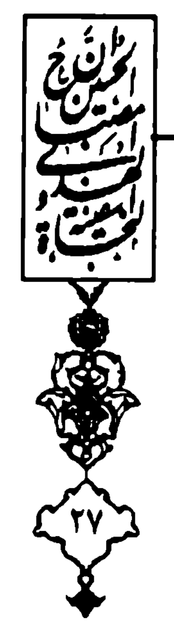
يوم الحادي عشر

ولَمَّا أَصْبَحَ يَوْمُ الحادِي عَشَر مِنَ المُحَرَّمِ؛ جَمَعَ عُمَرُ بنُ سَعْدٍ قَتْلاهُ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِمْ وَدَفَنَهُمْ.

وَتَرَكَ سَيِّدَ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةَ، وَمَنْ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَصَحْبِهِ بِلا صَلاةٍ وَدَفْنٍ.

مسير السبايا من كربلاء. ومرورهم بالمصارع

وَبَعْدَ الزَّوالِ أَمَرَ ابنُ سَعْدٍ بِالرَّحِيلِ إلىَ الكُوْفَةِ، فَسارُوا بِالسّبايا، عَلىٰ أَقْتابِ الجِمالِ بِغَيْرِ وِطاءٍ.



فَقُلْنَ لِلأَعْداءِ: بِاللهِ عَلَيْكُمْ إلاَّ ما مَرَرْتُمْ بِنا عَلَىٰ القَتْلىٰ.

فَمَرُّوا بِهِنَّ عَلَىٰ المَصارِعِ؛ وَلَمَّا نَظَرَتِ النِّسْوَةُ إِلىٰ القَتْلَىٰ؛ صِحْنَ وَضَرَبْنَ وُجوهَهُنَّ:

مَـرُّوا بِـهِنَّ عَـلَىٰ القَـتْلَىٰ مُـطَرَّحَةً
مـا بَـيْنَ مُـنْعَفِرٍ فـي جَـنْبِ مُـصْطَلَمِ[1]
وَمُـذْ رَأَتْ زَيْـنَبُ جِسْـمَ الحُسَـينِ عَـلَىٰ
البَوغا[2] خَضِيْباً بِفَيْضِ النَّحْرِ وَاللِّـمَمِ[3]

❊ ❊ ❊

خويه اوداعة الله رحت عـنّك ابـحسره أو لا گضيت أوداع مـنّك
مـرّوني علىٰ جسـمك اولنّك دامـي الجسـم وامـعفّر امـطبّر
خويه العذر لله ابـولية اعـداك لون بيدي يخويه ابگيت ويّاك
ورد مگـطوع اصبعك لعـد يـمناك ولمّك لايضل جسمك امـطشّر

❊ ❊ ❊

خويه لتگول مـاعندچ امـروّه ولا اتگـول ضـيّعتي الاخـوّه
عـنّك خـذوني الگـوم گـوّه اشــحاله اليــباريله عـدوّه

---

(١) اي متقطّع.

(٢) البوغا: التربة الرخوة.

(٣) اللمم: الشَّعر الذي يجاورُ شحمة الأُذنين؛ انظر الصحاح: ٢٠٣٢/٥.

مـتدري الشـمر بيّه اشسوّه   اسـياطه عـله امـتوني تـلوّه

* * *

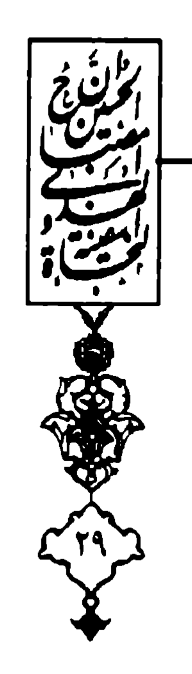
يحادي الظعن عبّاس مر بيه   انه مالي گلب امشي وخلّيه
اخويه الشفيه واعتب اعليه   وگلّه الظعن منهو اليباريه
هذه الخفت منّه طحت بيه

* * *

ونيني الساچنه البيده وعتبه   الشمر ترضه يعت بيّه وعتبه
اريد اوصل لبو فاضل وعتبه   وگلّه يانفل لحّك عليه

يامحمداه هذا حسينك بالعراء

وَصاحَتْ زَيْنَبُ: يا مُحَمَّداهُ، صَلَّىٰ عَلَيْكَ مَلِيكُ السَّماءِ؛
هٰذا حُسَيْنٌ بِالعَراءِ؛
مُرَمَّلٌ بِالدِّماءِ؛
مُقَطَّعُ الأَعْضاءِ؛
مَحْزُوزُ الرَّأسِ مِنَ القَفا؛
مَسْلُوبُ العِمامَةِ والرِّداءِ؛
وَبَناتُكَ سَبايا؛



إِلَى اللهِ المُشْتَكىٰ؛

وَإِلىٰ مُحَمَّدٍ المُصْطَفىٰ؛

وَإِلىٰ عَلِيٍّ المُرْتَضىٰ؛

وَإِلىٰ فاطِمَةِ الزَّهْراءِ؛

وَإِلىٰ حَمْزَةَ سَيِّدَ الشُّهَداءِ.

يـــجدّي گــوم هــذا احســين مــذبوح

عــله الشــاطي او عــله التــربان مـطروح

يــجدّي مــابگت له امــن الطــعن روح

يــجدّي گــلب اخــوي احســين فـطّر

يــجدّي مــات مـــحّد مــدّد ايــديه

ولا واحـــد يـــجدّي عـــدل رجــليه

يـــعالج بـــالشمس مـحّد گـرب ليــه

يــحطله اظـلال يــا جــدّي امــن الحــر

سكينه علىٰ جسد أبيها الحسين عليه السلام

ثُمَّ إنَّ سُكَيْنَةُ سَأَلَتْ عَمَّتَها: لِمَنْ تُخاطِبِينَ؟

فَقالَتْ: أُخاطِبُ أَباكِ الحُسَينِ؛ فَأَلْقَتْ بِنَفْسِها مِنْ مَحْمِلِها علىٰ جَسَدِ أَبِيها، وَاعْتَنَقَتْ جُثَّتَهُ.

يـــا والدي والله هــظيمه أنه اصير من زغري يـتيمه
والنوح من عگبك لجيمه أثاري الأبو يـاناس خـيمه
يفيّي عـلـه ابناتـه او حريمـه

فَأَبْكَتْ جَمِيعَ الأَعْداءِ.

فَقالَ عُمَرُ بنُ سَعْدٍ: نَحُّوها عَنْ جَسَدِ أَبِيها.

فَاجْتَمَعَ عَلَيْها عِدَّةٌ مِنَ الأَعْرابِ، حَتّىٰ جَرُّوها مِنْ عَلىٰ جَسَدِ أَبِيها.

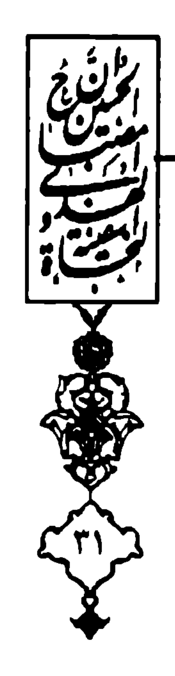
فَقامَتْ وَالدُّمُوعُ جارِيَةٌ.

بُـويه بـرضاك يـو رغمن عليك
يـجرني العـدو مـن بـين ايديك
اصــــرخ وديــر العـــين ليك
وادري ابـــحميتك مــا تــخليك
مـعـذور يالحـزّو وريـديـك

ثُمَّ خَرَجُوا مِنْ كَرْبَلاءَ مُتَّجِهِينَ إِلىٰ الكُوْفَةِ.

السبايا في الكوفة

وَلَمَّا أُدْخِلَتْ بَناتُ أَمِيرِ المُـؤْمِنينَ إِلَـى الكُـوْفَةِ، اجْـتَمَعَ أَهْلُها لِلنَّظَرِ إِلَيْهِمْ.



فَصاحَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ: يا أَهْلَ الكُوفَةِ أَما تَسْتَحُونَ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ، أَنْ تَنْظُرُوا إِلىٰ حُرَمِ النَّبِيِّ.

شمال الناس تتفرّج علينه   عمت عينه اليصد بالعين لينه

اويخسه الگال لن غايب ولينه   وهو فوگ الرمح لينه ايتفكر

وَأَشْرَفَتْ عَلَيْهِنَّ امْرَأَةٌ مِنَ الكُوفِيّاتِ، وَرَأَتْهُنَّ عَلىٰ تِلْكَ الحالَةِ الَّتِي تُشْجِي العَدُوَّ؛

فَقالَتْ: مِنْ أَيِّ الأُسارىٰ أَنْتُنَّ؟

قُلْنَ: نَحْنُ أُسارىٰ آلِ مُحَمَّدٍ!!

وَأَخَذَ أَهْلُ الكُوفَةِ يُناوِلُونَ الأَطْفالَ التَّمْرَ والجَوْزَ والخُبْزَ.

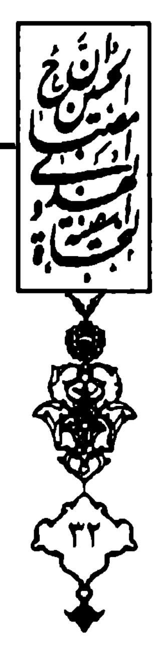
فَصاحَتْ بِهِمْ زَيْنَبُ الكُبْرىٰ عليها السلام: إِنَّ الصَّدَقَةَ حَرامٌ عَلَيْنا أَهْلَ البَيْتِ، ثُمَّ رَمَتْ بِهِ إِلَى الأَرْضِ.

تتصدّق الوادم علينه   وعطايا الخلگ كلها امن ايدينه

ماخاب ظنّه اليعتنينه   يظل كل سنه ايروح او يجينه

قالَ الرّاوِي: وَقَدْ غَصَّتِ الطُّرُقاتُ فِي وُجُوهِ أَهْلِ البَيْتِ، وَجَعَلَ أَهْلُ الكُوفَةِ يَنُوحُونَ وَيَبْكُونَ.

فَقالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام: تَنُوحُونَ وَتَبْكُونَ مِنْ أَجْلِنا؟!! فَمَنِ الَّذي قَتَلَنا؟



خطبة زينب الكبرىٰ عليها السلام

وَأَوْمَأَتْ زَيْـنَبُ الكُـبْرىٰ عليها السلام إِلَـى النّـاسِ أَنِ اسْكُـتُوا، فارْتَدَّتِ الأَنْفاسُ، وَسَكَنَتِ الأَجْرَاسُ(١)، ثُمَّ قالَتْ:

الحَـمْدُ لِلهِ، وَالصَّـلاةُ عَـلىٰ أَبِـي مُـحَمَّدٍ، وَآلِـهِ الطَّـيِّبِينَ الأَخْيارِ.

أَمَّا بَعْدُ:

يَا أَهْلَ الكُوفَةِ، يا أَهلَ الخَتْلِ(٢) وَالغَدْرِ وَالمَكْرِ أَتَبْكُونَ؟ فَلا رَقَأَتِ(٣) الدَّمْعَةُ، وَلا هَدَأَتِ الرَّنَّةُ.(٤)

إِنَّما مَثَلُكُمْ كَمَثَلِ الَّتي **﴿نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكـاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ﴾**.(٥)

أَلا وَهَـلْ فِـيكُمْ إِلاَّ الصَّـلَفُ(٦) النَّـطِفُ(٧)، وَالكَـذِبُ

---

(١) الجرس: الصوت الخفي.

(٢) الختل: الخداع.

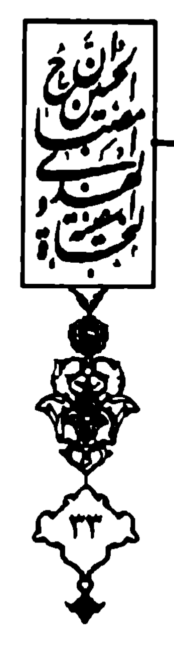
(٣) رقأت: جفّت.

(٤) الرنّة: الصوت مع البكاء.

(٥) سورة النحل: ٩٢.

(٦) الصَلَف؛ بفتحتين: ادعاء الانسان فوق مافيه تكبّراً.

(٧) النطف؛ بالتحريك: التلطّخ بالعيب.



والعَجِبُ والشَّنِفُ[١]، وَمَلَقُ الإماءِ[٢]، وَغَمْزُ الاعْداءِ[٣]؛

أَوْ كَمَرْعَىً عَلىٰ دِمْنَةٍ[٤]، أَوْ كَفِضَّةٍ علىٰ مَلْحُودَةٍ.[٥]

أَلاَ بِئْسَ ما قَدَّمَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ سَخِطَ اللهُ عَلَيْكُمْ وَفِي العَذابِ أَنْتُمْ خالِدُونَ.[٦]

أَتَبْكُونَ وَتَنْتَحِبُونَ؟!

إِيْ وَاللهِ فَابْكُوا كَثِيراً، وَاضْحَكُوا قَلِيلاً؛

فَلَقَدْ ذَهَبْتُمْ بِعارِها وَشَنارِها[٧]، وَلَنْ تَرْحَضُوهَا[٨] بِغَسْلٍ بَعْدَها أَبَداً، وَأَنّىٰ تَرْحَضُونَ قَتْلَ سَلِيْلِ خاتَمِ النُّبُوَّةِ، وَمَعْدِنِ الرِّسالَةِ، وَمِدْرَهِ حُجَّتِكُمْ[٩]، وَمَنارِ مَحَجَّتِكُمْ، وَمَلاذِ خَيْرَتِكُمْ، وَمَفْزَعِ نازِلَتِكُم، وَسَيِّدِ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، أَلا سَاءَ مَا تَزِرُونَ.

---

(١) الشنف؛ بالتحريك: البغض والتنكّر بغير حق.

(٢) الملق: الاعطاء باللسان ماليس في القلب.

(٣) الغمز: الطعن.

(٤) الدِمنة: المزبلة، الموضع القريب من الدار، وهو مثل يضرب لمن يروق منظره ويسوء.

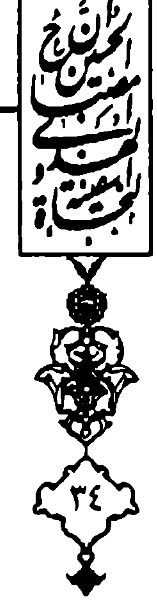
(٥) أي ميتة موضوعة في اللحد.

(٦) اقتباس من قوله تعالىٰ في سورة المائدة، الآية ٨٠

(٧) الشنار: العيب.

(٨) اي تغسلوها.

(٩) المَدْرَه: زعيم القوم والمتكلّم عنهم والذي يرجعون الىٰ رأيه.



فَتَعْساً وَنَكْساً وَبُعْداً لَكُمْ وَسُحْقاً(١)، فَلَقَدْ خابَ السَّعْيُ، وَتَبَّتْ الأَيْدِي، وَخَسِرَتِ الصَّفْقَةُ(٢)، وَبُؤْتُم بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَضُرِبَتْ عَلَيْكُمُ الذِّلَّةُ وَالمَسْكَنَةُ.(٣)

وَيْلَكُمْ يا أَهْلَ الكُوفَةِ: أَتَدْرُونَ أَيَّ كَبِدٍ لِرَسُولِ اللهِ فَرَيْتُمْ؟(٤)

وَأَيَّ كَرِيمَةٍ لَهُ أَبْرَزْتُمْ؟

وَأَيَّ دَمٍ لَهُ سَفَكْتُم؟

وَأَيَّ حُرْمَةٍ لَهُ انْتَهَكْتُم؟

﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدّاً * تَكادُ السَّماواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ، وَتَنْشَقّ الأَرْضُ، وَتَخِرُّ الجِبالُ هَدّاً﴾.(٥)

لَقَدْ أَتَيْتُمْ بِها خَرْقاءَ(٦) شَوْهاءَ(٧)، كَطِلاعِ الأَرْضِ(٨)، وَمِلاءِ السَّماءِ.

---

(١) السحق: البُعد.

(٢) الصفقه: التجارة.

(٣) المسكنة: مصدر المسكن وهي الفاقة والحاجة الشديدة.

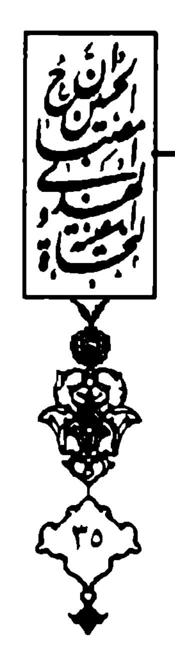
(٤) فريتم: قطعتم.

(٥) سورة مريم: ٨٩ـ ٩٠.

(٦) الخرق: ضد الرفق.

(٧) شوهاء: قبيحة.

(٨) اي مِلؤها.



أَفَعَجِبْتُمْ أَنْ مَطَرَتِ السَّماءُ دَماً؛

﴿وَلَعَذابُ الآخِرَةِ أَخْزىٰ وَهُمْ لا يُنْصَرُونَ﴾.(١)

فَلا يَسْتَخِفَّنَّكُمْ المَهَلَ(٢)، فَإِنَّهُ لا يَحْفِزُهُ(٣) البِدارُ، وَلا يَخافُ فَوتَ الثّارِ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لِبالْمرْصادِ.

قالَ الرّاوِي: فَوَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النّاسَ يَوْمَئِذٍ حَيارىٰ يَبْكُونَ، وَقَدْ وَضَعُوا أَيْدِيَهُم فَوْقَ أَفْواهِهِم، وَرَأَيْتُ شَيْخاً واقِفاً إِلىٰ جَنْبِي يَبْكِي حَتّىٰ اخضَلَّتْ لِحْيَتُهُ وَهُوَ يَقُولُ:

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي كُهولُكُم خَيْرُ الكُهُولِ، وَشَبابُكُم خَيْرُ الشَّبابِ، وَنِساؤُكُم خَيْرُ النِّساءِ، وَنَسْلُكُم خَيْرُ نَسْلٍ، لايُخْزىٰ وَلاٰ يُبْزَىٰ.(٤)

فَقالَ لَها الإِمامُ السَّجّادُ عليه السلام: اسْكُتي ياعَمَّة؛ فَأَنْتِ بِحَمْدِ اللهِ عالِمَةٌ غَيْرُ مُعَلَّمَةٍ، فَهِمَةٌ غَيْرُ مَفَهَّمَةٍ، فَسَكَتَتْ.

خطبة فاطمة بنت الحسين عليها السلام

وَخَطَبَتْ فاطِمَةُ بِنْتُ الإِمامِ الحُسَيْنِ عليه السلام فَقالَتْ:

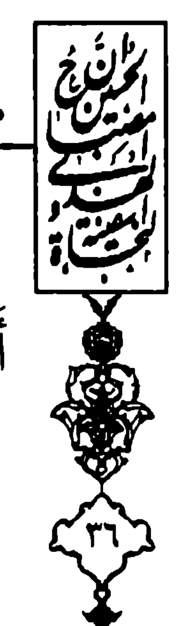
---

(١) سورة فصّلت: ١٦.

(٢) أمهله: أَنْظَرَهُ ومهّله تمهيلاً.

(٣) لايحفزه: لايعجله.

(٤) لايبزىٰ: لا يُتطاول عليه.



الحَمْدُ للهِ عَدَدَ الرَّمْلِ وَالحَصىٰ، وَزِنَةَ العَرْشِ إِلَىٰ الثَّرىٰ، أَحْمَدُهُ وَأُومِنُ بِهِ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ؛

وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيْكَ لَهُ؛

وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ أَوْلادَهُ ذُبِحُوا بِشَطِّ الفُراتِ مِنْ غَيْرِ ذُحْلٍ ولا تِراتٍ.(١)

أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَرِي عَلَيْكَ الكَذِبَ، أَوْ أَنْ أَقُولَ عَلَيْكَ خِلافَ ما أَنْزَلْتَ مِنْ أَخْذِ العُهُودِ وَالوَصِيَّةِ لِعَلِيّ بنِ أَبِي طالِبٍ، المَغْلُوبِ حَقُّهُ، المَقْتُولُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ ـ كَما قُتِلَ وَلَدَهُ بِالأَمْسِ ـ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ تَعالىٰ، فِيهِ مَعْشَرُ مُسْلِمَةٍ بِأَلْسِنَتِهِمْ.

تَعْساً لِرُؤُوسِهِمْ مادَفَعَتْ عَنْهُ ضَيْماً فِي حَياتِهِ، وَلا عِنْدَ مَماتِهِ، حَتّىٰ قَبَضَهُ اللهُ تَعالىٰ إِلَيْهِ مَحْمُودَ النَّقِيبَةِ(٢)، طَيِّبَ العَرِيْكَةِ(٣)؛

مَعْرُوفَ المَناقِبِ، مَشْهُورَ المَذاهِبِ(٤)؛

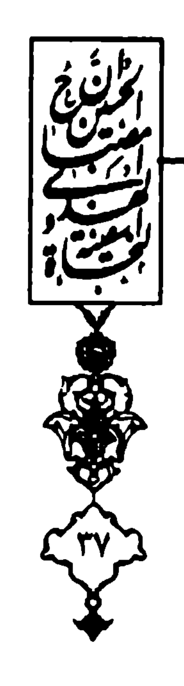
---

(١) ذَحْل: الثأر أو العداوة والحقد، الترات: جمع تره وهي ايضاً: الثار.

(٢) النقيبة: النفس.

(٣) العريكة: الطبيعة.

(٤) الطرُق.



لَمْ تَأْخُذْهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، وَلا عَذْلُ عاذِلٍ.(١)

هَدَيْتَهُ اللهُمَّ للإِسْلامِ صَغِيراً، وَحَمَدْتَ مَناقِبَهُ كَبِيراً، وَلَمْ يَزَلْ ناصِحاً لَكَ وَلِرَسُولِكَ؛

زاهِداً فِي الدُّنْيا، غَيْرَ حَرِيصٍ عَلَيْها، راغِباً فِي الآخِرَةِ، مُجاهِداً لَكَ فِي سَبِيلِكَ؛

رَضِيتَهُ فَاخْتَرْتَهُ وَهَدَيْتَهُ إِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

أَمَّا بَعْدُ:

يا أَهْلَ الكُوفَةِ، يا أَهْلَ المَكْرِ وَالغَدْرِ وَالخُيَلاءِ(٢)، فإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ ابْتَلانَا اللهُ بِكُمْ، وَابْتَلاكُمْ بِنا؛ فَجَعَلَ بَلائَنا حَسَناً، وَجَعَلَ عِلْمَهُ عِنْدَنا، وَفَهْمَهُ لَدَيْنا، فَنَحْنُ عَيْبَةُ عِلْمِهِ(٣)، وَوِعاءُ فَهْمِهِ وَحِكْمَتِهِ، وَحُجَّتُهُ عَلىٰ الأَرْضِ فِي بِلادِهِ لِعِبادِهِ.

أَكْرَمَنا اللهُ بِكَرامَتِهِ، وَفَضَّلَنا بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ، عَلىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ اللهُ تَفْضِيلاً.

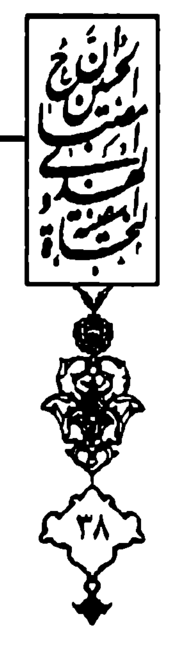
فَكَذَّبْتُمُونَا وَكَفَّرْتُمُونا، وَرَأَيْتُمْ قِتالَنا حَلالاً، وَأَمْوالَنا نَهْباً، كَأَنَّنا أَوْلادُ تُرْكٍ أَوْ كابُلَ.

---

(١) العذل: اللَّوْم.

(٢) الخيلاء؛ بالضمّ والكسر: الكبر والعجب.

(٣) العيبة: الوعاء.



كَمَا قَتَلْتُمْ جَدَّنَا بِالأَمْسِ، وَسُيُوفُكُمْ تَقْطُرُ مِنْ دِمائِنا أَهْلَ البَيْتِ، لِحِقْدٍ مُتَقَدِّمٍ؛ قَرَّتْ لِذٰلِكَ عُيُونُكُمْ، وَفَرِحَتْ قُلُوبُكُم، افْتِراءً عَلَى اللهِ، وَمَكْراً مَكَرْتُمْ، وَاللهُ خَيْرُ الماكِرِينَ.

فَلِما تَدْعُوَنَّكُمْ أَنْفُسُكُم إِلَى الجَذَلِ[1] بِما أَصَبْتُمْ مِنْ دِمائِنا، وَنالَتْ أَيدِيكُمْ مِنْ أَمْوالِنا؛

فَإِنَّ ما أَصابَنا مِنَ المَصائِبِ الجَلِيلَةِ، وَالرَّزايا العَظِيمَةِ **﴿فِي كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللهِ يَسيرٌ * لِكَيْلا تَأْسَوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ وَاللهُ لايُحِبُّ كُلَّ مُختالٍ فَخُورٍ﴾**[2].[3]

تَبّاً لَكُمْ؛ فَانْتَظِرُوا اللَّعْنَةَ وَالعَذابَ، فَكَأَنْ قَدْ حَلَّ بِكُمْ، وَتَواتَرَتْ مِنَ السَّماءِ نَقِماتٌ، فَيُسْحِتَكُمْ بِعذابٍ، وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ، ثُمَّ تَخْلُدُونَ فِي العَذابِ الأَلِيم يَومَ القِيامَةِ بِما ظَلَمْتُمونا، **﴿أَلا لَعْنَةُ اللهِ عَلى الظّالِمينَ﴾**.[4]

وَيْلَكُمْ: أَتَدْرُونَ أَيَّةَ يَدٍ طاعَنَتْنا مِنْكُمْ؟

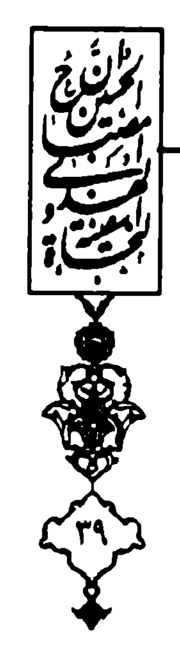
---

(١) الجذل: الفرح والسرور.

(٢) سورة الحديد: ٢٢ ـ ٢٣.

(٣) المختال: المتكبّر.

(٤) سورة هود: ١٨.



وَأَيَّةَ نَفْسٍ نَزَعَتْ إِلىٰ قِتالِنا؟

أَمْ بِأَيّةِ رِجْلٍ مَشَيْتُم إِلَيْنا تَبْغُونَ مُحارَبَتَنا؟

قَسَتْ قُلُوبُكُمْ، وَغَلُظَتْ أَكْبادُكُمْ، وَطَبَعَ اللهُ عَلىٰ أَفْئِدَتِكُمْ، وَخُتِمَ عَلىٰ سَمْعِكُمْ وَبَصَرِكُمْ، وَسَوَّلَ لَكُمُ الشَّيْطانُ وَأَمْلىٰ لَكُمْ، وَجَعَلَ عَلىٰ بَصَرِكُمْ غِشاوَةً، فَأَنْتُمْ لا تَهْتَدُونَ.

تَبّاً لَكُمْ يا أَهْلَ الكُوفَةِ: أَيَّ تِراتٍ[1] لِرَسُولِ اللهِ قِبَلَكُمْ؟ وَذُحُولٍ لَهُ لَدَيْكُمْ[2]؟

بِما عَنِدْتُم[3] بِأَخِيهِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ جَدِّي؛ وَبَنِيهِ وَعِتْرَتِهِ الطَّيِّبِينَ الأَخْيارِ، وَافْتَخَرَ بِذٰلِكَ مُفْتَخِرُكُمْ:

نَحْنُ قَتَلْنَا عَلِيّاً وَبَنِي عَلِيٍّ ... بِسُيُوفٍ هِنْدِيَّةٍ وَرِماحِ

وَسَبَيْنا نِساءَهُمْ سَبْيَ تُرْكٍ ... وَنَطَحْناهُمُ فَأَيَّ نِطاحِ

بِفِيكَ أَيُّها القائِلُ الكَثْكَثُ[4]، وَلك وَالأَثْلُبُ[5]، أَفْتَخَرْتَ بِقَتْلِ قَوْمٍ زَكّاهُمُ اللهُ وَطَهَّرَهُمْ، وَأَذهَبَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ،

---

(١) ترات: ثار.

(٢) الذحول: الثار، العداوة والحقد.

(٣) اي خالفتم ورددتم علىٰ رسول الله الحقّ الّذي عرَّفكم إيّاه، وهو امير المؤمنين عليه السلام.

(٤) الكثكث؛ بالكسر والفتح: دقاق الحصىٰ والتراب.

(٥) الاثلب: الرجم بالحجارة.

فَأَكْظِمْ[١] وَأَقْعِ كَما أَقْعىٰ أَبُوكَ[٢]، فَإِنَّما لِكُلِّ آمْرِئٍ مَا اكْتَسَبَ، وَما قَدَّمَتْ يَداهُ.

حَسَدْتُمُونا وَيْلاً لَكُمْ عَلىٰ مافَضَّلَنا اللهُ تَعالىٰ؛

﴿ذٰلِك فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيم﴾[٣]

﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُوراً فَمالَهُ مِنْ نُورٍ﴾.[٤]

فَارْتَفَعَتْ الأَصْواتُ بِالبُكاءِ والنَّحِيبِ، وَقَالُوا: حَسْبُكِ يا ابْنَةَ الطّاهِرِينَ، فَقَدْ أَحرَقْتِ قُلُوبَنا، وَأَنْضَجْتِ نُحُورَنا[٥]، وَأَضْرَمْتِ أَجْوافَنا، فَسَكَتَتْ.

خطبة أُمّ كلثوم عليها السلام

وَقالَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ: صَهٍ يَا أَهْلَ الكُوْفَةِ[٦]، تَقْتُلُنا رِجالُكُم، وَتَبْكِينا نِساؤُكُم، فَالحاكِمُ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمُ اللهُ، يَومَ فَصْلِ الخِطابِ.

يا أَهْلَ الكُوفَةِ سَوْأَةً لَكُمْ، مَالَكُمْ خَذَلْتُمْ حُسَيْناً وَقَتَلْتُمُوهُ؟

---

(١) فاكظم: اي اسكت علىٰ غيضك.

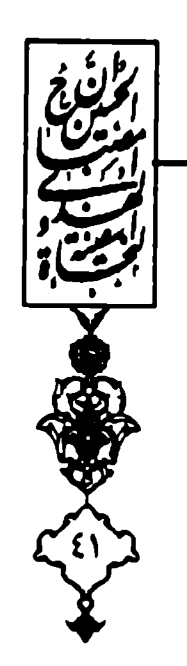
(٢) الاقعاء: جُلوس الكلب علىٰ أسته.

(٣) سورة الحديد: ٢١.

(٤) سورة النور: ٤٠.

(٥) المراد من ذلك نضجت نحورهم لشدّة احتراق القلوب بالحرارة.

(٦) صه: اسكت.



وَانْتَهَبْتُمْ أَمْوَالَهُ؟

وَسَبَيْتُمْ نِساءَهُ، وَنَكَبْتُمُوهُ؟

فَتَبّاً لَكُمْ وَسُحْقاً.(١)

وَيْلَكُمْ أَتَدْرُونَ أَيَّ دَواهٍ دَهَتْكُمْ؟(٢)

وَأَيَّ وِزْرٍ عَلىٰ ظُهُورِكُمْ حَمَلْتُمْ؟

وَأَيَّ دِماءٍ سَفَكْتُم؟

وَأَيَّ كَرِيمَةٍ أَصَبْتُمُوها؟

وَأَيَّ صِبْيَة أَسْلَمْتُمُوها؟

وَأَيَّ أَمْوالٍ انْتَهَبْتُمُوها؟

قَتَلْتُمْ خَيْرَ رِجالاتٍ بَعْدَ النَّبِيِّ، وَنُزِعَتِ الرَّحْمَةُ مِنْ قُلُوبِكُمْ.

﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ المُفْلِحُونَ﴾(٣)

وَ**﴿حِزْبَ الشَّيْطانِ هُمُ الخاسِرُونَ﴾**.(٤)

فَضَجَّ النَّاسُ بِالبُكاءِ، وَنَشَرْنَ النِّساءُ الشُّعُورَ، وَخَمَشْنَ

---

(١) تباً بمعنىٰ الهلاك، الخسار؛ سحقاً: أبعدكم عن رحمته.

(٢) دواهٍ: جمع داهية بمعنىٰ الامر العظيم.

(٣) سورة المجادلة: ٢٢.

(٤) سورة المجادلة: ١٩.

الوُجُوهَ، وَلَطَمْنَ الخُدُودَ، وَدَعَوْنَ بِالوَيْلِ وَالثُّبُورِ، فَلَمْ يُرَ بـاكٍ وَباكِيَةٌ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ اليَومِ.

خطبة الإمام السجّاد عليه السلام

وَجِيءَ بِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عَلىٰ بَعِيرٍ ظالِعٍ[١]، وَالجامِعَةُ فِي عُنُقِهِ، وَيَداهُ مَغْلُولَتانِ إِلىٰ عُنُقِهِ، وَأَوْداجُه[٢] تَشْخَبُ[٣] دَماً.

فَأَوْمَأَ إِلَى النَّاسِ أَنِ اسْكُتُوا، فَلَمَّا سَكَتُوا حَمِدَ اللهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ، وَذَكَرَ النَّبِيَّ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قالَ:

أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنـا عَلِيّ بنُ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طالبٍ.

أَنَا ابْنُ مَن انْتُهِكَتْ حُرْمَتُهُ، وَسُلِبَتْ نِعْمَتُهُ وَانْتُهِبَ مَالُهُ، وَسُبِيَ عِيالُهُ.

أَنَا ابْنُ المَذْبوحِ بِشَطِّ الفُراتِ مِنْ غَيْرِ ذُحْلٍ وَلاَ تِراتٍ.

أَنَا ابْنُ مَنْ قُتِلَ صَبْراً، وَكَفىٰ بِذٰلِكَ فَخْراً.

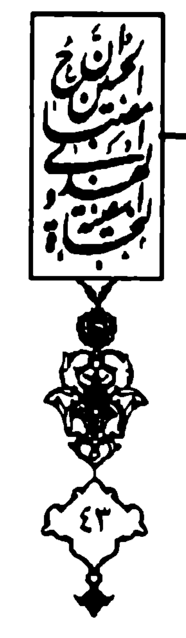
أَيُّهَا النَّاسُ نَاشَدْتُكُمُ اللهَ؛ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ كَتَبْتُمْ إِلىٰ أَبِي،

---

(١) اي يغمز. في مشيه، يعرج.

(٢) وهي عروق في الرقبة.

(٣) اي تنزف.



وَخَدَعْتُمُوهُ؟

وَأَعْطَيْتُمُوهُ مِنْ أَنْفُسِكُمُ العُهُودَ وَالمِيثاقَ وَالبَيْعَةَ؛ وَقاتَلْتُمُوهُ؟

فَتَبّاً لَكُمْ لِما قَدَّمْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ، وَسَوْأَةً لِرَأْيِكُمْ.

بِأَيَّةِ عَيْنٍ تَنْظُرُونَ إِلىٰ رَسُولِ اللهِ، إِذْ يَقُولُ لَكُمْ:

قَتَلْتُمْ عِتْرَتِي وَانْتَهَكْتُمْ حُرْمَتِي، فَلَسْتُمْ مِنْ أُمَّتِي.

فَارْتَفَعَتِ الأَصْواتُ بِالبُكاءِ وَقالُوا: هَلَكْتُمْ وَما تَعْلَمُونَ.

ثُمَّ قالَ عليه السلام: رَحِمَ اللهُ امْرِءاً قَبِلَ نَصِيحَتِي، وَحَفِظَ وَصِيَّتِي فِي اللهِ وَفي رَسُولِ اللهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، فَإِنَّ لَنا فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَة حَسَنَةً.

فَقالُوا بِأَجْمَعِهِمْ: نَحْنُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ سَامِعُونَ مُطِيعُونَ، حافِظُونَ لِذِمامِكَ، غَيْرَ زاهِدِينَ فِيكَ، وَلا راغِبِينَ عَنْكَ، فَمُرْنا بِأَمْرِكَ يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِنَّا حَرْبٌ لِحَرْبِكَ، وَسِلْمٌ لِسِلْمِكَ، وَنَبْرَءُ مِمَّنْ ظَلَمَكَ وَظَلَمَنا.

فَقالَ عليه السلام: هَيْهاتَ هَيْهاتَ أَيَّتُها الغَدَرَةُ المَكَرَةِ، حِيلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ شَهَواتِ أَنْفُسِكُمْ؛

أَتُرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ كَما أَتَيْتُمْ إِلىٰ أَبِي مِنْ قَبْلُ.



كَلَّا وَرَبِّ الرَّاقِصاتِ[١]؛ فَإِنَّ الجُرْحَ لَمَّا يَنْدَمِلْ[٢]، قُتِلَ أَبِي بِالأَمْسِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ، وَلَمْ يُنْسِنِي ثُكْلَ رَسُولَ اللهِ، وَثُكْلَ أَبِي وَبَنِي أَبِي، إِنَّ وَجْدَهُ لَبَيْنَ لَهاتِي[٣]، وَمَرارَتَهُ بَيْنَ حَناجِرِي وَحَلْقِي، وَغُصَّتُهُ تَجْرِي فِي فَراشِ صَدْرِي.[٤]

ابن زياد يضرب شفتي الحسين عليه السلام

قالَ الرَّاوِي: ثُمَّ إِنَّ ابْنَ زِيادٍ دَخَلَ فِي القَصْرِ، وَأَذِنَ لِلنَّاسِ إِذْناً عامّاً.

وَجِيءَ بِرَأْسِ الحُسَينِ عليه السلام، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَتَبَسَّمُ، وَكانَ فِي يَدِهِ سَوْطٌ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ ثَناياهُ وَيَقُولُ: لَقَدْ كانَ حَسَنَ الثَّغْرِ.

ثُمَّ قالَ: لَقَدْ أَسْرَعَ إِلَيْكَ الشَّيْبُ أَبا عَبْدِ اللهِ! يَومٌ بِيَوم بَدْرٍ.

فَقالَ زَيْدُ ابنُ أَرْقَم: إِرْفَع سَوْطَكَ عَنْ هاتَينِ الشَّفَتَينِ، فَوَاللهِ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، لَقَدْ رَأَيْتُ شَفَتَي رَسُولِ اللهِ عَلىٰ هاتَيْنِ

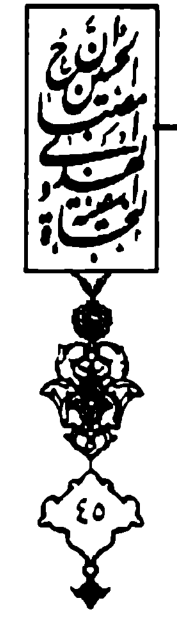
---

(١) الراقصات: الإبل التي تركض؛ ركضها الىٰ الحج. والركض بمعنىٰ الرواح والمجيء.

(٢) اي لم يصلح بعد.

(٣) اللهاة: اللحمة في اقصىٰ الفم.

(٤) الفراش: كلّ عظم رقيق.



الشَّفَتَينِ يُقَبِّلُهُما، ثُمَّ بَكىٰ.

فَقالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ: أَبْكَى اللهُ عَيْنَيْكَ، فَوَاللهِ لَوْلا أَنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرِفْتَ، وَذَهَبَ عَقْلُكَ؛ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ.

فَخَرَجَ زَيْدٌ مِنَ المَجْلِسِ وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّها النَّاسُ أَنْتُمُ العَبِيدُ بَعْدَ اليَومِ، قَتَلْتُمُ ابنَ فاطِمَةَ، وَأَمَّرْتُمُ ابنَ مَرْجانَةٍ، وَاللهِ لَيَقْتُلَنَّ خِيارَكُمْ، وَلَيَسْتَعْبِدَنَّ شِرارَكُمْ، فَبُعْداً لِمَنْ رَضِيَ بِالذُّلِّ وَالعارِ.

شجاعة الحوراء زينب عليها السلام في مجلس الطاغية

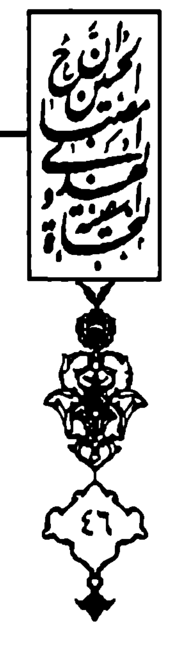
وَانْحازَتْ زَيْنَبُ ابنةُ أَمِيرِ المُؤمِنينَ عليه السلام عَنِ النِّساءِ، وَهِيَ مُتَنَكِّرَةٌ.

فَسَأَلَ اللَّعِينُ عَنْها: مَنْ هٰذِهِ المُتَنَكِّرَةُ؟

فَقِيلَ: هٰذِهِ زَيْنَبُ ابْنَةُ عَلِيٍّ.

فَأَرادَ أَنْ يُحْرِقَ قَلْبَها، فَقَالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي فَضَحَكُمْ وَقَتَلَكُمْ، وَأَكْذَبَ أُحْدُوثَتَكُمْ.

فَقالَتْ عليها السلام: الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَكْرَمَنا بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ، وَطَهَّرَنا مِنَ الرِّجْسِ تَطْهِيراً، إِنَّما يُفْتَضَحُ الفَاسِقُ، وَيَكْذِبُ الفاجِرُ، وَهُوَ غَيْرُنا.



فَقالَ ابنُ زِيادٍ: كَيْفَ رَأَيْتَ فِعْلَ اللهِ بِأَهْلِ بَيْتِكِ؟

قَالَتْ عليها السلام: مَا رَأَيْتُ إلاّ جَمِيلاً، هٰؤُلاءِ قَوْمٌ كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمُ القَتْلَ، فَبَرَزُوا إلىٰ مَضاجِعِهِمْ، وَسَيَجْمَعُ اللهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُم، فَتَحاجُّ وَتُخاصَمُ؛ فَانْظُرْ لِمَنِ الفَلَجْ يَوْمَئِذٍ(١)، ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ يَابْنَ مَرْجانَةٍ.

فَغَضِبَ ابنُ زِيادٍ وَاسْتَشاطَ مِنْ كَلامِها مَعَهُ، فِي ذٰلِكَ المُحْتَشَدُ، وَهَمَّ بِها لِيَضْرِبَها.

انه تمنّيت يبن زياد سبع الگنظره موجود

ويشوفك تحاچيني وتضرب راس اخوي بعود

لاچن بُطَل حيلي اعليه ضل اعله النهر ممدود

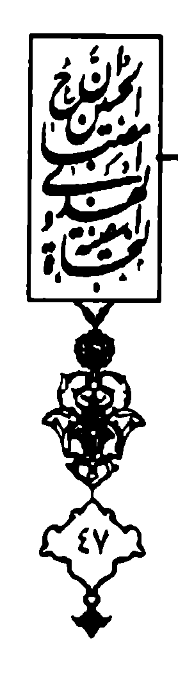
فَقالَ لَهُ عَمْرُ بنُ حُرَيْثٍ: إِنَّهَا آمْرَأَةٌ، وَالمَرْأَةُ لاَ تُؤاخَذُ بِشَيءٍ مِنْ مَنْطِقِها.

فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا ابنُ زِيادٍ وَقالَ: لَقَدْ شَفَىٰ اللهُ قَلْبِي مِنْ طَاغِيَتِكِ، وَالعُصاةِ المَرَدَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكِ!

فَرَقَّتِ العَقِيلَةُ وَقَالَتْ: لَعَمْرِي لَقَدْ قَتَلْتَ كَهْلِي، وَأَبْرَزْتَ أَهْلِي، وَقَطَعْتَ فَرْعِي، وَاجْتَثَثْتَ أَصْلِي، فَإِنْ يَشْفِيْكَ هٰذا فَقَدِ اشْتَفَيْتَ.

---

(١) الفلج: الظفر والفوز.



موقف الإمام السجّاد عليه السلام مع الطاغية

وَالْتَفَتَ إِلىٰ عَلِيِّ بْنِ الحُسَينِ، وَقالَ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟

قالَ: أَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ.

فَقالَ لَهُ: أَوَلَمْ يَقْتُلِ اللهُ عَلِيّاً؟

فَقالَ السَّجّادُ عليه السلام: كانَ لِي أَخٌ أَكْبَرُ مِنِّي يُسَمّىٰ عَلِيّاً؛ قَتَلَهُ النَّاسُ.

فَرَدَّ عَلَيْهِ ابنُ زِيادٍ: بِأَنَّ اللهَ قَتَلَهُ.

فَقالَ السَّجَّادُ عليه السلام: ﴿**اللهُ يَتَوَفَّىٰ الأَنْفُسَ حِيْنَ مَوْتِها**﴾[1]؛

﴿**وَما كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاّ بِإِذْنِ اللهِ**﴾.[2]

فَكَبُرَ عَلىٰ ابنِ زِيادٍ أَنْ يُرَدَّ عَلَيْهِ.

فَقالَ: وَبِكَ جُرْأَةٌ عَلىٰ رَدِّ جَوابِي، خُذُوهُ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ.

فَتَعَلَّقَتْ بِهِ عَمَّتُهُ زَيْنَبُ، وَقالَتْ: يَابْنَ زِيادٍ حَسْبُكَ مِنْ دِمائِنا مَا سَفَكْتَ، وَهَلْ أَبْقَيْتَ أَحَداً غَيْرَ هٰذا؟

فَإِنْ عَزَمْتَ عَلىٰ قَتْلِهِ، فَاقْتُلْنِي قَبْلَهُ.

---

(١) سورة الزمر: ٤١.

(٢) سورة آل عمران: ١٤٥.

انـه امـنين ابـوفاضل اجـيبه   وراويـه حـال اختـه الغـريبه
وگـله عـلي صـارت مـصيبه   المـاتنحمل يـالچنت هـيبه

* * *

بگيت امحيّره واصفج باليدين   لا عـباس يـبرالي ولا احسـين
يضربوني امـن ابـچي وتـدمع العـين   وتبگه عبرتي ابصدري اتكسر

فَقَالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنُ عليه السلام لِعَمَّتِهِ: اسْكُتِي يا عَـمَّة حَـتّىٰ أُكَلِّمَهُ.

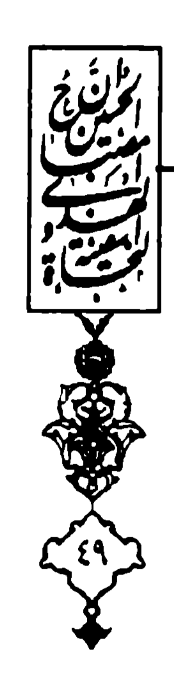
ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ ابْنِ زِيادٍ وَقالَ: أَبالْقَتْلِ تُهَدِّدُنِي يَابْنَ زِيادٍ؟ أَما عَلِمْتَ أَنَّ القَتْلَ لَنا عَادَةٌ؟ وَكَرامَتُنا مِنَ اللهِ الشَّهادَةُ.

الرباب ورأس الحسين عليه السلام

وَأَخَذَتْ الرَّبابُ زَوْجَةُ الحُسَينِ الرَّأْسَ، وَوَضَعَتْهُ فِـي حِجْرِها وَقَبَّلَتْهُ وَقَالَتْ:

وَاحُسَيْناً فَلا نَسِيْتُ حُسَيْناً   أَقْـصَدَتْهُ أَسِـنَّةُ الأَعْـداءِ[1]
غَـادَرُوهُ بِكَـرْبَلاءَ صَـرِيعاً   لاَ سَـقَىٰ اللهُ جـانِبَيْ كَـرْبَلاءِ

(١) أقصدته الأسنَّة: إذا أصابته ولم تُخطئه.



حبس الأُسارىٰ

وَأَمَرَ ابنُ زِيادٍ بِحَبْسِ الأُساریٰ فِي دارٍ إلىٰ جَنْبِ المَسْجِدِ الأَعْظَمِ.

فَصاحَتْ زَيْنَبُ بِالنَّاسِ: لاتَدْخُلْ علينا إلَّا مَمْلُوكَةٌ أَوْ أُمُّ وَلَدٍ، فَإِنَّهُنَّ سُبِينَ كَما سُبِينا.

جرأة عبيدالله على الحسين عليه السلام وموقف بن عفيف

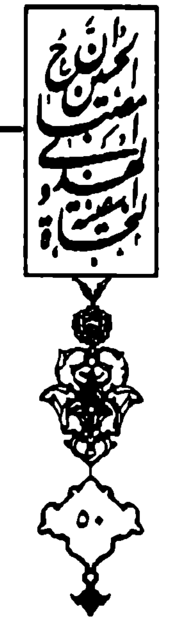
قالَ حَمِيدُ بنُ مُسْلِمٍ: أَمَرَ ابـنُ زِيـادٍ أَنْ يُـنادىٰ: الصَّـلاةُ جَامِعَة.

فَاجْتَمَعُوا فِي المَسْجِدِ الأَعْظَمِ، وَرَقَىٰ ابنُ زِيادٍ المِنْبَر.

فَقالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَظْـهَرَ الحَـقَّ وَأَهْـلَهُ، وَنَـصَرَ أَمِـيْرَ المُؤْمِنينَ يَزِيدَ وَحِزْبَهُ.

وَقَتَلَ الكَذَّابَ ابنَ الكَذَّابَ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ وَشِيْعَتَهُ.

فَما زادَ عَلىٰ هٰذا الكَلامُ شَيْئاً، حَتّىٰ قامَ إِلَيْهِ عَـبْدُاللهِ بْـنُ عَفِيفِ الأَزْدِي، وَكانَ مِنْ خِيارِ الشِّيْعَةِ وَزُهَّادِها، وَكانَتْ عَيْنُهُ اليُسْرَىٰ قَدْ ذَهَبَتْ يَومَ الجَمَلِ، وَالأُخْرىٰ فِي يَومِ صِفِّينَ. وَكانَ



يُلازِمُ المَسْجِدَ الأَعْظَمِ يُصَلِّي فِيهِ إِلَى اللَّيْلِ.

فَقالَ: يَابْنَ مَرْجانَةَ إِنَّ الكَذّابَ بنَ الكَذّابِ أَنْتَ وَأَبُوك، وَمَنْ اسْتَعْمَلَكَ وَأَبُوهُ، ياعَدُوَّ اللهِ، أَتَقْتُلُونَ أَبْناءَ النَّبِيِّينَ، وَتَتَكَلَّمُونَ بِهٰذا الكَلامِ عَلىٰ مَنابِرِ المُسْلِمينَ.

فَغَضِبَ ابنُ زِياد، وَقالَ: مَنْ هٰذا المُتَكَلِّم؟!

فَقالَ: أَنَا المُتَكَلِّمُ ياعَدُوَّ اللهِ! أَتَقْتُلُ الذُّرِّيَّةَ الطّاهِرَةَ، الَّتِي أَذْهَبَ اللهُ عَنْهَا الرِّجْسَ وَطَهَّرَها تَطْهِيراً، وَتَزْعُمُ أَنَّكَ عَلىٰ دِينِ الإِسْلامِ؟

وَاغَوْثاهُ، أَيْنَ أَوْلادُ المُهاجِرِينَ وَالأَنْصارِ، لِيَنْتَقِمُوا مِنْكَ وَمِنْ طاغِيَتِكَ اللَّعِينِ بنِ اللَّعِينِ، عَلىٰ لِسانِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ.

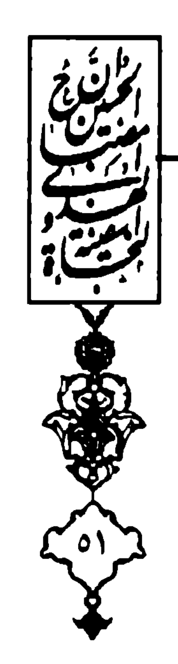
فَازْدادَ غَضَبُهُ وَقالَ: عَلِيَّ بِهِ.

فَقامَتْ إِلَيْهِ الشَّرطَةُ.

فَنادىٰ ابنُ عَفِيفٍ بِشِعارِ الأَزْدِ: «يامَبْرُور».

فَوَثَبَ إِلَيْهِ عَدَدٌ مِمَّنْ حَضَرَ مِنَ الأَزْدِ وَانْتَزَعُوهُ، وَأَتَوا بِهِ إِلىٰ أَهْلِهِ.

فَقالَ ابنُ زِيادٍ: اذْهَبُوا إِلىٰ أَعْمَىٰ الأَزْدِ فَأْتُونِي بِهِ.



فَانْطَلَقُوا إِلَيْهِ فَلَمَّا بَلَغَ ذٰلِكَ الأَزْدَ، اجْـتَمَعُوا، وَاجْـتَمَعَتْ مَعَهُمْ قَبائِلُ اليَمَنِ لِيَمْنَعُوا عَنْ صَاحِبِهِمْ.

فَبَلَغَ ابنُ زِيادٍ تَجَمُّعَهُم، فَأَرْسَلَ مُضَرَ مَعَ مُحَمَّدِ بنِ الأَشْعَثِ، وَأَمَرَهُ بِقِتالِ القَومِ.

فَاقْتَتَلُوا أَشَدَّ قِتالٍ، وَاقْتَحَمُوا الدَّارَ، فَصَاحَتْ ابْنَتُهُ: أَتاكَ القَوْمُ مِنْ حَيْثُ تَحْذَرُ!

فَقالَ: لاعَلَيْكِ، ناوِلِينِي سَيْفِي، فَناوَلَتْهُ سَيْفَهُ.

فَجَعَلَ يَذُبُّ عَنْ نَفْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا ابنُ ذِي الفَضْلِ عَفيفُ الطَّاهِرِ
عَفيفُ شَيْخِي وَابنُ أُمِّ عامِرِ
كَمْ دارِعٍ مِنْ جَمْعِكُم وَحاسِرِ
وَبَطَلٍ جَدَّلْتُهُ مُغاوِرِ

فَجَعَلَتْ ابْنَتُهُ تَقُولُ: يا أَبَتاهُ لَيْتَنِي كُنْتُ رَجُلاً أُخاصِمَ بَيْنَ يَدَيْكَ اليَوْمَ هٰؤُلاءِ الفَجَرَةَ، قاتِلِي العِتْرَةِ البَرَرَةِ.

وَجَعَلَ القَوْمُ يَدُورُونَ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَهُوَ يَذُبُّ عَنْ نَفْسِهِ، فَلَمْ يَقْدِر عَلَيْهِ أَحَدٌ؛

وَكُلَّما جاؤُوهُ مِنْ جِهَةٍ، قالَتْ: يا أَبَتِ جاؤُوكَ مِنْ جِهَةِ كَذا، حَتّىٰ تَكاثَرُوا عَلَيْهِ وَأَحاطُوا بِهِ.



فَقالَتْ ابْنَتُهُ: وا ذُلَّاهْ! يُحاطُ بِأَبِي وَلَيْسَ لَهُ ناصِرٌ يَسْتَعِينُ بِهِ.

فَجَعَلَ يُديرُ سَيْفَهُ وَيَقُولُ:

أُقْسِمُ لَوْ يُفْسَحُ لِي عَنْ بَصَرِي

ضاقَ عَلَيْكُم مَوْرِدي وَمَصْدَرِي

فَمَا زالُوا بِهِ حتّىٰ أَخَذُوهُ، ثُمَّ حُمِلَ فَأُدْخِلَ علىٰ ابنِ زِيادٍ، فلَمَّا رآهُ قالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذي أَخْزاكَ!

فَقالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَفيفٍ: ياعَدُوَّ اللهِ وَبِماذا أَخْزانِي؟

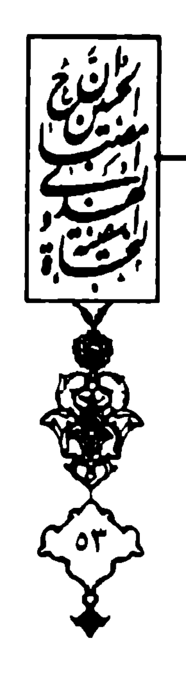
فَقالَ لَهُ ابنُ زِيادٍ: ياعَدُوَّ اللهِ ما تَقُولَ في عُثمانِ بنِ عِفّانَ؟

فَقالَ: ياعَبْدَ بَني عَلاج يابن مَرْجانَةَ ـ وَشَتَمَهُ ـ ما أَنْتَ وَعُثْمانَ؟ أَساءَ أَمْ أَحْسَنَ، وَأَصْلَحَ أَمْ أَفْسَدَ، وَاللهُ تَبارَكَ وَتَعالىٰ وَلِيُّ خَلْقِهِ، يَقْضِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عُثْمانَ بالعَدلِ وَالحَقِّ.

وَلَكِنْ سَلْنِي عَنْ أَبِيكَ وَعَنْكَ، وَعَنْ يَزيدَ وَأَبيهِ؟

فَقالَ ابنُ زِيادٍ: وَاللهِ لا سَأَلْتُكَ عَنْ شَيءٍ أَوْ تَذُوقَ المَوتَ غُصَّةً بَعْدَ غُصَّةٍ!

فَقالَ عَبْدُ اللهِ بِنُ عَفيفٍ: الحَمْدُ لله رَبِّ العالَمينَ، أَمَا إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَسْأَلُ اللهَ رَبِّي أَنْ يَرْزُقَنِي الشَّهادَةَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلِدَكَ أُمُّكَ، وَسَأَلْتُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَ ذٰلِكَ علىٰ يَدِ أَلْعَنِ خَلْقِهِ، وَأَبْغَضِهِم



إِلَيْهِ، فَلَمَّا كُفَّ بَصَرِي يَئِسْتُ مِنَ الشَّهادَةِ.

وَالآنَ ـ الحَمْدُ للهِ ـ الَّذي رَزَقَنِيها بَعْدَ اليَأْسِ مِنْها، وَعَرَّفَنِي الإِجابَةَ مِنْهُ فِي قَديمِ دُعائِي.

فَقالَ ابنُ زِيادٍ: اضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَضُرِبَ عُنُقُهُ، وَصُلِبَ فـي السَّبْخَةِ.(١)

الأمر بحمل الرؤوس والأسرىٰ الىٰ الشام

قالَ الرّاوِي: وَبَعَثَ ابنُ زِيادٍ رَسُولاً إِلىٰ يَزِيدَ، يُخْبِرُهُ بِقَتْلِ الحُسَينِ عليه السلام وَمَنْ مَعَهُ؛ وَأَنَّ عِيالَهُ أَسْرىٰ فِي الكُوفَةِ، وَيَـنْتَظِرُ أَمْرَهُ فِيهِم.

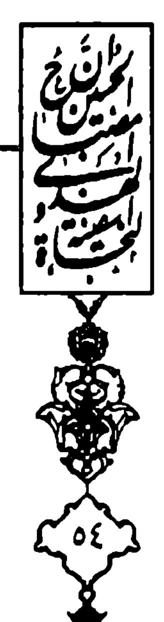
فَعادَ الجَوابُ بِحَمْلِهِم وَالرُّؤُوسُ مَعَهُم إِلَى الشّامِ.

مسير السبايا إِلىٰ الشام

وَسارَ القَومُ بِهِمْ، وَكُلَّما نَزَلُوا مَنْزِلاً يُخرِجُوا الرَّأسَ مِـنَ الصُّنْدُوقِ الَّذِيْ أَعَدُّوْهُ لَهُ، وَيَضَعُوهُ عَلَىٰ رُمْحٍ، وَيَحْرُسُوهُ طُولَ اللَّيْلِ إِلَى الرَّحِيلِ.

---

(١) السبخة: أرض ذات نزر وملح.



الراهب ورأس الحسين عليه السلام

وَنَزَلُوا فِي مَنْزِلٍ كانَ فِيهِ دَيْرٌ[١]، وَفِيهِ راهِبٌ، فَأَخْرَجُوا الرَّأسَ وَوَضَعُوهُ عَلىٰ الرُّمْحِ، وَحَرَسَهُ الحَرَسُ.

فَلَمَّا كانَ نِصْفُ اللَّيْلِ، رَأى الرَّاهِبُ نُوراً مِنْ مَكانِ الرَّأْسِ إِلىٰ عِنانِ السَّماءِ.

فَأَتَى القَومَ وَقالَ لَهُمْ: مَنْ أَنْتُمْ؟

قالُوا: نَحْنُ أَصْحابُ ابنِ زِيادٍ.

فَقالَ: هٰذا رَأْسُ مَنْ؟

قالُوا: هٰذا رَأْسُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طالِبٍ، بنُ فاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ!!

قالَ: هٰذا رَأْسُ ابنِ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ!!؟

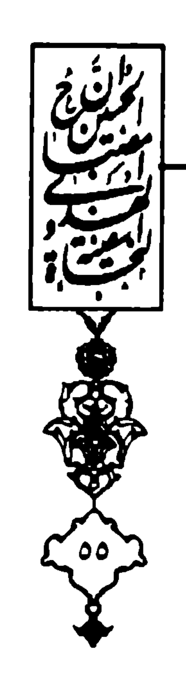
قالُوا: نَعَمْ.

قالَ: بِئْسَ القَوْمُ أَنْتُم! لَوْ كانَ لِلْمَسِيحِ وَلَدٌ لَأَسْكَنّاهُ أَحْدَاقَنَا.[٢]

---

(١) الدير: خان النصارىٰ.

(٢) الحدقة: سواد العين.



ثُمَّ قالَ: هَلْ لَكُمْ فِي شَيءٍ؟

قالُوا: وَما هُوَ؟

قالَ: أُعْطِيكُمْ عَشْرَةَ آلافِ دِرْهَمٍ، وَتُعْطُونِي الرَّأسَ يَكُونُ عِنْدِي تَمامَ اللَّيْلَةِ؟

قَالُوا: وَما يَضُرُّنا؟

فَناوَلُوهُ الرَّأْسَ وَنَاوَلَهُم الدَّراهِمَ.

فَأَخَذَهُ الرَّاهِبُ وَغَسَلَهُ وَطَيَّبَهُ وَتَرَكَهُ عِنْدَهُ، فَجَعَلَهُ عَلىٰ فَخِذِهِ، وَجَلَسَ يَبْكِي اللَّيْلَ كُلَّهِ.

فَلَمَّا أَسْفَرَ الصُّبْحُ، قالَ: يا رَأْسُ لا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي، وَأَنا أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ، وَأَنَّ جَدَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّنِي مَوْلاكَ.

ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الدَيْرِ وَما فِيهِ، وَصارَ يَخْدِمُ أَهْلَ البَيْتِ عليهم السلام.

مأساة السبايا قرب الشام

وَسارَ القَوْمُ بِالرُّؤُوسِ وَالسَّبايا إِلَى الشَّامِ.

وَلَمَّا قارَبُوا مِنْ دَمِشْقَ أَرْسَلَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ إِلَى الشِّمْرِ؛ تَسْأَلُهُ أَنْ يُدْخِلَهُمْ فِي طَرِيْقٍ قَلِيلِ النُّظَّارِ، وَيُخْرِجُوا الرُّؤُوسَ مِنْ بَيْنِ

المَحامِلِ، لِكَي يَشْتَغِلَ النَّاسُ بِالنَّظَرِ إِلَى الرُّؤُوسِ.

فَسَلَكَ بِهِمْ بَيْنَ النُّظّارِ، وَأَمَرَ أَنْ يَجْعَلُوا الرُّؤُوسَ وَسَطَ المَحامِلِ.

مشينا حرم واطفال وايتام　　　هدايه علىٰ الاقتاب للشام
وامن المصايب نلطم الهام　　　دمعنه عله الخدين سجام
او راسك ابراس الرمح جدّام　　　متمرمره باطفال وايتام

السبايا في الشام

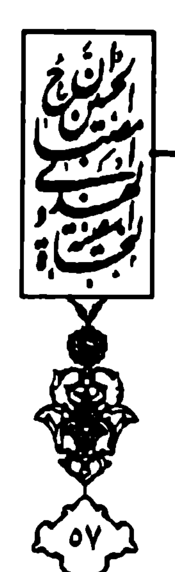
وَدَخَلُوا دَمِشْقَ يَومَ الأَوَّلِ مِنْ صَفَرٍ، فَأَوْقَفُوهُمْ عَلىٰ بابِ السَّاعاتِ لِيُزَيِّنُوا البَلَدَ، وَقَدْ خَرَجَ النَّاسُ بِالدُّفُوفِ وَالطُّبُولِ، وَهُمْ فِي فَرَحٍ وَسُرُورٍ.

نحن أهل البيت عليهم السلام

وَدَنا شَيْخٌ مِنَ السَّجّادِ عليه السلام، وَقالَ لَهُ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي فَضَحَكُمْ، وَأَمْكَنَ الأَمير[1] مِنْكُمْ.

فَقالَ لَهُ الإِمامُ عليه السلام: يا شَيْخُ أَقَرَأْتَ القُرآنَ؟

(١) بمعنىٰ: استمكن، قدر عليكم.



قالَ: بَلىٰ.

قالَ عليه السلام: أَقَرَأْتَ: ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فِي القُرْبىٰ﴾.(١)

وَقَرَأْتَ: ﴿وَآتِ ذَا القُربىٰ حَقَّهُ﴾.(٢)

وَقَرَأْتَ قَوْلَهُ تَعالَىٰ: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ ما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيءٍ فَإِنَّ للهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي القُرْبىٰ﴾(٣)؟

قالَ الشَّيْخُ: نَعَمْ قَرَأْتُ ذٰلِك.

فَقالَ عليه السلام: نَحْنُ وَاللهِ القُربىٰ فِي هٰذِهِ الآياتِ.

ثُمَّ قالَ لَهُ الإمامُ عليه السلام: أَقَرَأْتَ قَوْلَهُ تَعالىٰ: ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾(٤)؟

قالَ: بَلىٰ.

فَقالَ عليه السلام: نَحْنُ أَهْلُ البَيْتِ الَّذِينَ خَصَّهُمُ اللهُ بِالتَّطْهِيرِ.

فَنَدَمَ عَلىٰ ماقالَهُ، ثُمَّ قالَ: بِاللهِ عَلَيْكَ أَنْتُمْ هُمْ؟!!

فَقالَ عليه السلام: وَحَقِّ جَدِّنا رَسُولِ اللهِ إِنّا لَنَحْنُ هُمْ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ.

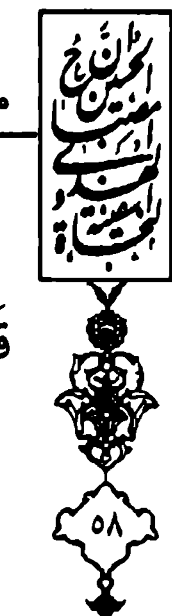
---

(١) سورة الشورىٰ: ٢٣.

(٢) سورة الاسراء: ٣٦.

(٣) سورة الانفال: ٤١.

(٤) سورة الاحزاب: ٣٣.



فَوَقَعَ الشَّيْخُ عَلىٰ قَدَمَيْهِ يُقَبِّلُهُما وَيَقُولُ: أَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِمَّنْ قَتَلَكُمْ، وَتابَ عَلى يَدَيِ الإمامِ عليه السلام.

وَبَلَغَ يَزيدَ فِعْلُ الشَّيْخِ وَقَوْلُه، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ، فَقُتِلَ.

رواية سهل بن سعد الساعدي

قالَ سَهْلُ بنُ سَعْدٍ السّاعِدي: خَرَجْتُ الى بَيْتِ المَقْدِسِ، حتّىٰ تَوَسَّطتُ الشّامَ، فإذا أَنا بِمَدِيْنَةٍ مُطَّرِدَةِ الإنْهارِ، كَثيرَةِ الأَشْجارِ، وَقَدْ عَلَّقُوا السُّتُورَ، وَالحُجُبَ، وَالدّيباجَ، وَهُم فَرِحُونَ مُسْتَبْشِرُونَ، وَعِنْدَهُم نِساءٌ يَلْعَبْنَ بالدُّفُوفِ وَالطُّبُولِ.

فَقُلْتُ في نَفْسِي: لانَرىٰ لأَهْلِ الشّامِ عِيْداً لانَعْرِفُهُ نَحْنُ.

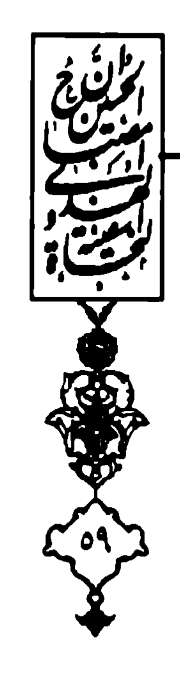
فَرَأَيْتُ قَوْماً يَتَحَدَّثُونَ فَقُلْتُ: ياقَوْمُ لَكُم بالشّامِ عِيْدٌ لانَعْرِفُهُ نَحْنُ؟

قَالُوا: ياشَيْخُ نَراكَ أَعرابِيّاً غَريباً.

فَقُلْتُ: أَنا سَهْلُ بِنُ سَعْدٍ قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله.

قالُوا: ياسَهْلُ ما أَعْجَبَ السَّماءَ لاتَمْطِرُ دَماً؟! وَالأَرْضَ لاتَنْخَسِفُ بِأَهْلِها؟!!

قُلْتُ: وَلِمَ ذاكَ؟!



قالُوا: هَذا رَأْسُ الحُسَينِ، عِتْرَةُ مَحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله يُهْدىٰ مِنْ أَرْضِ العِراقِ!!

فَقُلْتُ: واعَجَباً!! يُهْدىٰ رَأْسُ الحُسَينِ وَالنّاسُ يَفْرَحُونَ؟

قُلْتُ: مِنْ أَيِّ بابٍ يُدْخَلُ؟

فَأَشارُوا إِلىٰ بابٍ يُقالُ لَهُ: بابُ السّاعاتِ.

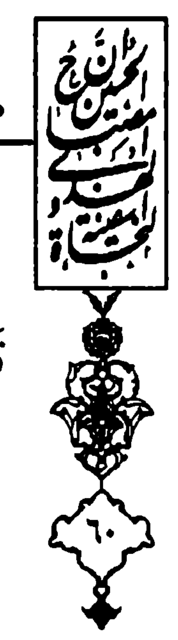
فَبينا أَنَا كَذٰلِكَ إِذْ رَأَيْتُ الرّاياتِ يَتْلُو بَعْضُها بَعْضاً، فإذا نَحْنُ بِفارِسٍ بِيَدِهِ لِواءٌ مَنْزُوعُ السِّنانِ، عَلَيْهِ رَأْسٌ مِنْ أَشْبَهِ النّاسِ وَجْهاً بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله.

فَإِذا أَنَا مِنْ وَراءِهِ، رَأَيْتُ نِسْوَةً عَلىٰ جِمالٍ بِغَيْرِ وِطاءٍ، فَدَنَوْتُ مِنْ أُولاهُن فَقُلْتُ: ياجارِيَةُ مَنْ أَنْتِ؟

فَقالَتْ: أَنَا سُكَيْنَةُ بِنْتُ الحُسَينِ.

فَقُلْتُ لَها: أَلَكِ حاجَةٌ إِلَيَّ؟ أَنَا سَهْلُ بِنُ سَعْدٍ، مِمَّنْ رَأىٰ جَدَّكِ، وَسَمِعَ حَديثَهُ.

قالَتْ: ياسَهْلُ قُلْ لِصاحِبِ هٰذا الرَأْسِ أَنْ يُقَدِّمَ الرَّأْسَ أَمَامَنا، حتّى يَشْتَغِلَ النّاسُ بالنَّظَرِ إِلَيْهِ، وَلا يَنْظُرُوا إِلىٰ حُرَمِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله.



قالَ: فَدَنَوْتُ مِنْ صاحِبِ الرَّأْسِ فَقُلْتُ لَـهُ: هَـلْ لَكَ أَنْ تَقْضِيَ حاجَتِي وَتأْخُذَ مِنِّي أَرْبَعمائَةَ دِينارٍ؟

قالَ: وَما هِيَ؟

قُلْتُ: تُقَدِّمَ الرَّأْسَ أَمامَ الحَرَمِ.

فَفَعَلَ ذلِكَ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ ما وَعَدْتُهُ.

السبايا في مجلس الطاغية

وَقَبْلَ أَنْ يُـدْخِلُوهُم إِلىٰ مَـجْلِسِ يَـزِيد، أَتَـوْهُمْ بِـحِبالٍ فَرَبَقُوهُم[١] بِها؛ فَكانَ الحَبْلُ فِي عُنُقِ زَينِ العـابِدِينَ عليه السلام، إِلىٰ عُنُقِ عَمَّتِهِ الحَوْراءِ زَيْنَب عليها السلام، وَباقِي النِّساءِ.

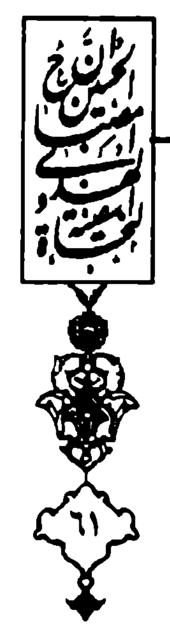
وَكُلَّما قَصَّرُوا عَنِ المَشْيِ ضَرَبُوهُم، حَتّىٰ أَوْقَفُوهُمْ بَيْنَ يَدَيْ يَزِيدِ، وَهُوَ عَلَىٰ سَرِيرِهِ.

وَاعْظَمُ ما يُشْجِي الغَيُورَ دُخُـولُها

إِلىٰ مَجْلِسٍ مابارَحَ اللَّهْوَ وَالخَمْرا

❋ ❋ ❋

(١) رِبق: حبل فيه شُعب عديدة.



للشـــام يــاخويه خـذونه   بـحبال او سـلاسل گـيدونه
مـثل الخدم خـويه يسّـرونه   او ليـزيد حسـره طـببّونه
ولا راقـــبوا جـدنه وابـونه   يـخويه العـده بـعدك ولونـه
من خـدر عـزنـه فـرهـدونـه

انـه طـبّيت للـديوان والنـاس   مـتجمعه مـن كـل الاجـناس
يهود او نصارىٰ او كفر وارجـاس   من شـاهدوني امـهبطه الراس
صاحـو يـزينـب ويـن عبّـاس

شسـوي لون عـباس عـندي   مـاچان هـذه عـلي يسـدي
ولا ورّمـو بـالسوط زنـدي   يـريحانة المـختار جـدّي
مـا تـنـطـفي نـيـران وجـدي

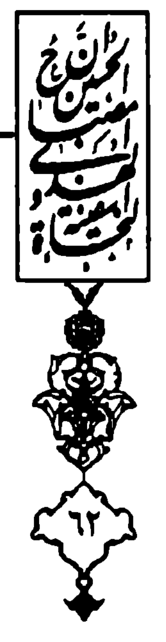
فَقالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام: مَا ظَنُّكَ يا يَزِيدُ بِرَسُولِ اللهِ لَوْ يَرانا عَلىٰ هٰذا الحالُ؟

فَبَكَى الحاضِرُونَ، وَأَمَرَ يَزِيدُ بِالحِبالِ فَقُطِّعَتْ.

وَوَضَعَ الرَّأْسَ المُـقَدَّسِ بَـيْنَ يَـدَيْهِ، وَجَـعَلَ يَـنْظُرُ إِلَـى السَّبايا وَيَقُولُ:

صَبَرْنا وَكانَ الصَّبرُ مِنّا عَزِيْمَةً[1]   وَأَسيافُنا يَقْطَعْنَ هاماً وَمِعْصَما
نُـفَلِّقُ هـاماً مِـنْ رِجـالٍ أَعِـزَّةٍ   عَلَيْنا وَهُمْ كانُوا أَعَـقَّ وَأَظْـلَما

(١) العزيمة: إرادة الفعل والقطع عليه.



كلام الإمام عليه السلام مع يزيد

والتَفتَ يَزيدُ إِلى الإِمام السَّجّادِ عليه السلام وَقالَ: كَيفَ رَأَيْتَ صُنْعَ اللهِ بِأَبيكَ الحُسَيْن.

فَقالَ عليه السلام: رَأَيْتُ ما قَضاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّماواتِ والأَرْضَ!!!

ثُمَّ قالَ يَزِيدُ: ﴿ما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيْبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾.(١)

قالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَين عليه السلام: ما هٰذِهِ فِينا نَزَلَتْ؛ إِنَّما نَزَلَ فِينا: ﴿ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللهِ يَسِير * لِكَيْلا تَأْسَوا عَلىٰ ما فاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِما آتاكُم﴾.(٢)

فَنَحْنُ لا نَأْسَ عَلىٰ مافاتَنا، وَلا نَفْرَحُ بِما آتانا.

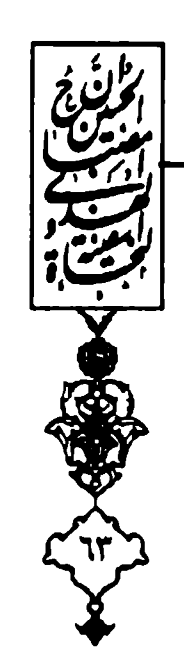
فَأَنْشَدَ يَزِيدُ قَوْلَ الفَضْلِ بنِ العَبَّاسِ بنِ عُتْبَةٍ:

مَهْلاً بَنِي عَمِّنا مَهْلاً مَوالِينا لا تَنْبُشُوا بَيْنَنا ماكانَ مَدْفُونا

---

(١) سورة الشورىٰ: ٣٠.

(٢) سورة الحديد: ٢٢.



الشامي وفاطمة بنت الحسين عليها السلام

وَنَظَرَ رَجُلٌ شامِي إِلىٰ فاطِمَةَ بِنْتِ الحُسَينِ، وَقالَ لِيَزيدَ: هَبْ لِي هٰذِهِ الجارِيَةَ.

فَفَزِعَتْ وَتَعَلَّقَتْ بِعَمَّتِها زَيْنَب، وَقالَتْ: كَيْفَ أُسْتَخْدَمْ؟

قالَتْ العَقِيلَةُ: لاعَلَيْكِ إِنَّهُ لَنْ يَكونَ أَبَداً.

فَقالَ يَزيدُ: لَوْ أَرَدْتُ لَفَعَلْتُ!

فَقالَتْ لَهُ: إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ عَنْ دِينِنا.

فَرَدَّ عَلَيْها: إِنَّما خَرَجَ مِنَ الدِّينِ أَبُوكِ وَأَخُوكِ!!

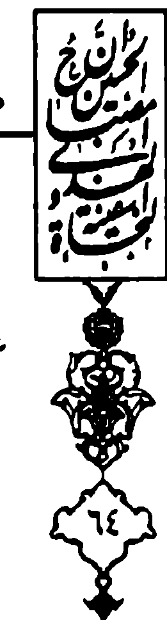
قالَتْ زَيْنَبُ عليها السلام: بِدِينِ اللهِ، وَدِينِ جَدِّي وَأَبِي وَأَخِي اهْتَدَيْتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ، إِنْ كُنْتَ مُسْلِماً.

قالَ: كَذِبْتِ يا عَدُوَّةَ اللهِ!

فَرَقَّتِ العَقِيلَةُ وَقالَتْ: أَنْتَ أَمِيرٌ مُسَلَّطٌ، تَشْتُمُ ظالِماً، وَتَقْهَرُ بِسُلْطانِكَ.

فَعادَ الشَّامي، فَقالَ يَزيدُ: أُعْزُبْ، وَهَبَ اللهُ لَكَ حَتْفاً قاضِياً، أَعَرِفْتَها؟

فَقالَ الشَّامِي: مَنْ هٰذِهِ الجارِيَةُ؟



فَقالَ يَزِيدُ: هٰذِهِ فاطِمَةُ بِنْتِ الحُسَينِ، وَتِلْكَ زَيْنَبُ بنتُ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طالِبٍ.

فَقالَ الشَّامِي: الحُسَينُ بنُ فاطِمَةَ؟

قَالَ: نَعَم.

فَقالَ الشَّامِي: لَعَنَكَ اللهُ يا يَزِيدُ، أَتَقْتُلُ عِتْرَةَ نَبِيِّكَ؟ وَتَسْبِي ذُرِّيَّتَهُ؟! وَاللهِ ما تَوَهَّمْتُ إِلَّا أَنَّهُمْ مِنْ سَبِي الرُّومِ.

فَقالَ يَزِيدُ: وَاللهِ لَأُلْحِقَنَّكَ بِهِمْ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ.

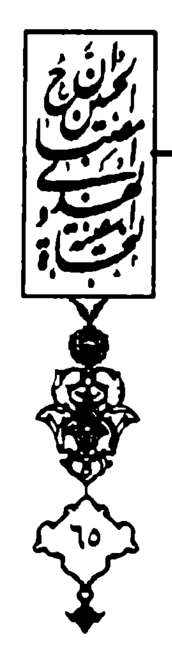
رأس الحسين عليه السلام بين يدي يزيد

وَدَعا يَزِيدُ بِرَأْسِ الحُسَينِ عليه السلام، وَوَضَعَهُ أَمامَهُ في طَشْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَكانَتْ النِّساءُ خَلْفَهُ، فَقامَتْ سُكَيْنَةُ وَفاطِمَةُ تَتَطاوَلانِ النَّظَرَ إِلَيْهِ، وَيَزِيدُ يَسْتُرُهُ عَنْهُما، فَلَمَّا رَأَيْنَهُ صَرَخْنَ بِالبُكاءِ.

ثُمَّ أَذِنَ يَزِيدُ لِلنَّاسِ إِذْناً عَامّاً لِيَدْخُلُوا، وَأَخَذَ يَزِيدُ مِخْصَرَتَهُ(١)، وَجَعَلَ يَنْكُتُ ثَغْرَ الحُسَينِ، وَيَقُولُ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ!!

---

(١) المخصرة: السوط وما شابههُ مما يحمل في اليد.



وَأَمَّا العَقِيلَةُ زَيْنَبُ، فَإِنَّها لَمَّا رَأَتْ رَأْسَ أَخِيها أَهْوَتْ إِلىٰ جَيْبِها فَشَقَّتْهُ.

ثُمَّ نادَتْ بِصَوتٍ حَزِينٍ، يُقْرِحُ القُلُوبَ: ياحُسَيناهُ، يا حَبِيبَ رَسُولِ اللهِ، يابْنَ مَكَّةَ وَمِنىٰ، يابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ.

يحسين راسك حين شفته تلعب عصى ايزيد اعلى شفته
صديتله ابحرگه او ندهته شلّت يمينك يالضربته
من سمعني النذل لمته شتمني او تعدتله شتمته

كفر يزيد بالاسلام

ثُمَّ أَنْشَدَ يَزِيدُ قائِلاً:

لَيْتَ أَشياخِي بِبَدْرٍ شَهِدُوا
جَزَعَ الخَزْرَجِ[١] مِنْ وَقْعِ الأَسَلِ[٢]
لَأَهَلُّوا وَاسْتَهَلُّوا فَرَحاً
ثُمَّ قالُوا يايَزِيدُ لاتُشَل
قَدْ قَتَلْنا القَرْمَ[٣] مِنْ ساداتِهِم
وَعَدَلْناهُ بِبَدْرٍ فَاعْتَدَل

---

(١) وهي من قبائل العرب الكبيرة.

(٢) الاسل: الرماح الطوال، القناة.

(٣) القَرم: سيد القوم، عظيم القوم، كبير القوم.

لَسْتُ مِنْ خِنْدِفَ[١] إنْ لَمْ أَنْتَقِمْ
مِنْ بَنِي أَحْمَدَ ماكانَ فَعَلَ[٢]
لَعِبَتْ هاشِمُ بِالْمُلْكِ فَلا
خَبَرٌ جاءَ وَلا وَحْيٌ نَزَل

خطبة العقيلة زينب عليها السلام أمام يزيد

فَبَيْنَا هُوَ يَتَرَنَّمُ بِأَبْياتِهِ، وَإِذا بِصَوتِ العَقِيلَةِ زَيْنَب، يَصُكُّ مَسامِعَهُ، إِذْ لَمْ تَسْمَعْ أَحَداً يَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقالَتْ:

الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلَّىٰ اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

صَدَقَ اللهُ كَذٰلِكَ يَقُولُ: **﴿ثُمَّ كانَ عاقِبَةَ الَّذِينَ أَساؤُوا السُّوىٰ أَنْ كَذَّبُوا بِآياتِ اللهِ وَكانُوا بِها يَسْتَهْزِئُونَ﴾**.[٣]

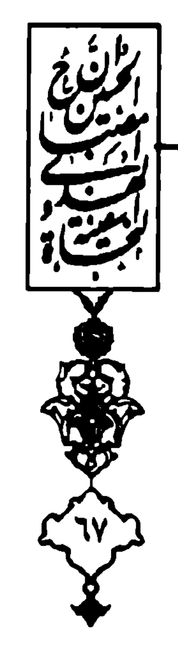
أَظَنَنْتَ يايَزِيدُ، حَيْثُ أَخَذْتَ عَلَيْنا أَقْطارَ الأَرْضِ وَآفاقَ السَّماءِ، فَأَصْبَحْنا نُساقُ كَما تُساقُ الأُسارىٰ، أَنَّ بِنا عَلَىٰ اللهِ

---

(١) خندف: من أجداد يزيد بن معاوية.

(٢) اي ما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله بأجداد يزيد مِن إذلالهم وقتلهم وكسر شوكتهم الَّتي كانت في الجاهلية.

(٣) سورة الروم: ١٠.



هَواناً، وَبِكَ عَلَيْهِ كَرامَةً، وَأَنَّ ذٰلِكَ لِعِظَمِ خَطَرِكَ[١] عِنْدَهُ، فَشَمَخْتَ بِأَنْفِكَ[٢]، وَنَظَرْتَ فِي عِطْفِكَ[٣] جَذْلانَ[٤] مَسْرُوراً، حَيْثُ رَأَيْتَ الدُّنْيا لَكَ مُسْتَوْسقَةً[٥]، وَالأُمُورَ مُتَّسِقَةً[٦]، وَحِينَ صَفا لَكَ مُلْكُنا وَسُلْطانُنا.

مَهْلاً مَهْلا، أَنَسِيتَ قَولَ اللهِ تَعالىٰ:

﴿وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّما نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّما نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدادُوا إِثْماً وَلَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ﴾.[٧]

أَمِنَ العَدْلِ يَابْنَ الطُّلَقَاءِ تَخْدِيرُكَ حَرائِرَكَ وَإِمائَكَ؟

وَسَوْقُكَ بَناتُ رَسُولِ اللهِ سَبايا؟

قَدْ هَتَكْتَ سُتُورَهُنَّ، وَأَبْدَيْتَ وُجُوهَهُنَّ.

تَحْدُو بِهِنَّ الأَعْداءُ مِنْ بَلَدٍ إِلىٰ بَلَدٍ، وَيَسْتَشْرِفُهُنَّ[٨] أَهْلُ المَناهِلِ وَالمَناقِلِ[٩] وَيَتَصَفَّحُ وُجُوهَهُنَّ القَرِيْبُ وَالبَعِيْدُ،

---

(١) الخطر: القدر والمنزلة.

(٢) شمخ الرجل بأنفه: تكبّر.

(٣) نظر في عطفه: اخذه العُجب.

(٤) الجَذَل: الفرح.

(٥) مستوسقة: مجتمعة.

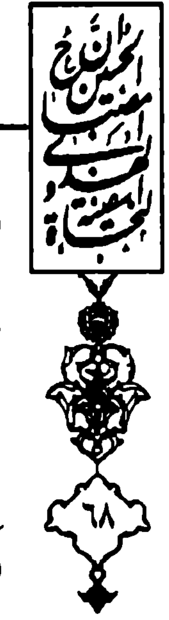
(٦) متسقة: مستوية.

(٧) سورة آل عمران: ١٧٨.

(٨) تستشرف: تنظر.

(٩) المناهل: مواضع شرب الماء في الطريق.

المناقل: الطرق في الجبل.



وَالدَّنِيُّ والشَّريفُ، لَيْسَ مَعَهُنَّ مِنْ رِجالِهِنَّ وَلِيٌّ، وَلا مِنْ حُماتِهِنَّ حَمِيّ.

وَكَيْفَ يُرْتَجىٰ مُراقَبَةُ مِنْ لَفَظَ فُوهُ أَكْبادَ الأَزْكِياءِ؟ وَنَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ دِماءِ الشُّهداءِ؟

وَكَيْفَ يُسْتَبْطَأُ فِي بُغْضِنا أَهْلَ البَيْتِ مَنْ نَظَرَ إِلَيْنا بالشَّنَفِ وَالشَّنَئَآنِ[1]، وَالإِحَنِ وَالأَضْغانِ.[2]

ثُمَّ تَقُولُ غَيْرَ مُتَأَثِّمٍ وَلا مُسْتَعْظِمٍ:

لا هَلُّوْ وَاسْتَهَلُّوا فَرَحاً
ثُمَّ قالُوا يا يَزِيدُ لاتُشَل

مُنْحَنِياً عَلىٰ ثَنايا سَيِّدِ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، تَنْكُتُها[3] بِمِخْصَرَتِكَ.

وَكَيْفَ لاتَقُولُ ذٰلِكَ وَقَدْ نَكَأْتَ القُرْحَةَ[4]، وَاسْتَأْصَلْتَ

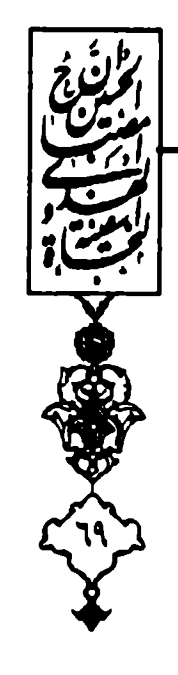
---

(١) الشنف، بالتحريك: البغض والتنكر.
الشنئآن: البغض.

(٢) الإِحَن: الحقد في الصدر.
الأَضغان: الحقد.

(٣) اي تضربها.

(٤) أي قشرت الجرح بعد ماكادت أن تبرأ.



الشَّأْفَةَ[١]، بِإِراقَتِكَ دِماءَ ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَنُجُومِ الأَرْضِ مِنْ آلِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وَتَهْتِفُ بِأَشْياخِكَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تُناديهِم.

فَلَتَرِدَنَّ وَشِيكاً مَوْرِدَهُمْ، وَسَتَوَدَّنَّ أَنَّكَ شُلِلْتَ وَبُكِمْتَ، وَلَمْ تَكُنْ قُلْتَ ماقُلْتَ، وَفَعَلْتَ مافَعَلْتَ.

أَللّٰهُمَّ خُذْ لَنا بِحَقِّنا، وَانْتَقِمْ مِمَّنْ ظَلَمَنا، وَاحْلُلْ غَضَبَكَ بِمَنْ سَفَكَ دِماءَنا، وَقَتَلَ حُماتَنا.

فَوَاللهِ مافَرَيْتَ إِلَّا جِلْدَكَ[٢]، وَلا حَزَزْتَ إِلَّا لَحْمَكَ[٣]، وَلَتَرِدَنَّ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله بِما تَحَمَّلْتَ مِنْ سَفْكِ دِماءِ ذُرِّيَّتِهِ، وَانتَهَكْتَ مِنْ حُرْمَتِهِ، فِي عِتْرَتِهِ وَلُحْمَتِهِ، حَيْثُ يَجْمَعُ اللهُ شَمْلَهُم، وَيَلُمُّ شَعَثَهُم[٤]، وَيَأْخُذُ بِحَقِّهِم.

﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبيلِ اللهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.[٥]

---

(١) استأصل الشيء: إذا قطعه من أصله، والشّأفة: جرح في القدم.

(٢) فريت جلدك: اي شققته شقاً فاسداً؛ افسدت وما أصلحت؛ انظر تاج العروس: ٢٠/٤٦.

(٣) حززت: قطعت.

(٤) الشعث: الانتشار والتفرّق.

(٥) سورة آل عمران: ١٦٩.

وَحَسْبُكَ بِاللهِ حاكِماً، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ خَصِيماً، وَبِجِبْرَئِيلَ ظَهِيراً.(١)

وَسَيَعْلَمُ مَنْ سَوَّلَ لَكَ، وَمَكَّنَكَ مِنْ رِقابِ المُسْلِمينَ.

﴿**بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً**﴾(٢)، وَأَيُّكُمْ شَرٌّ مَكاناً، وَأَضْعَفُ جُنْداً.

وَلَئِنْ جَرَّتْ عَلَيَّ الدَّواهِي(٣) مُخاطَبَتَكَ؛ إِنِّي لَأَسْتَصْغِرُ قَدْرَكَ، وَأَسْتَعْظِمُ تَقْرِيعَكَ(٤)، وَأَسْتَكْثِرُ تَوْبِيخَكَ، وَلٰكِنِ العُيُونُ عَبْرىٰ(٥)، وَالصُّدُورُ حَرّىٰ.(٦)

أَلاَ فَالْعَجَبُ كُلَّ العَجَبِ، لِقَتْلِ حِزْبِ اللهِ النُّجَباءِ؛ بِحِزْبِ الشَّيْطانِ الطُّلَقاءِ.

فَهٰذِهِ الأَيْدِي تَنْطِفُ(٧) مِنْ دِمائِنا، وَالأَفْواهُ تَتَحَلَّبُ(٨) مِنْ لُحُومِنا.

---

(١) الظهير: المعين.

(٢) سورة الكهف: ٥٠.

(٣) الدواهي: عظيم النوائب.

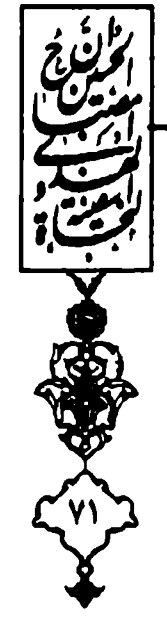
(٤) التقريع: التعنيف.

(٥) عبرىٰ: دامعة.

(٦) حرىٰ: من الحر الشديد حتىٰ تعطش.

(٧) تنطِف: تقطر.

(٨) تتحلب: سالت.



وَتِلْكَ الجُـثَثِ الطّـواهِـرِ الزَّواكِـي تَـنْتَابُها العَـواسِـلُ[١]، وَتُعَفِّرُهَا[٢] أُمَّهاتُ الفَراعِلِ[٣]، وَلَـئِنِ اتَّـخَذْتَنا مَـغْنَماً، لَـتَجِدَنا وَشِيكاً مَغْرَماً، حِينَ لاتَجِدُ إلاَّ ماقَدَّمَتْ يَداكَ، ﴿وَما رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾.[٤]

إِلَى اللهِ المُشْتَكىٰ وَعَلَيْهِ المُعَوَّلُ.

فَكِـدْ كَـيْدَكَ، وَاسْـعَ سَـعْيَكَ، وَنـاصِبْ جَـهْدَكَ، فَـوَاللهِ لاتَمْحُو ذِكْرَنا، وَلا تُمِيتُ وَحْيَنا، وَلا يَرْحَضُ[٥] عَنْكَ عارَها.

وَهَلْ رَأْيُكَ إلَّا فَنَدٌ[٦]؟ وَأَيّـامُكَ إلَّا عَـدَدٌ؟ وَجَـمْعُكَ إلَّا بَدَد[٧]؟

يَوْمَ يُنادِي المُنادِي: ﴿أَلا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾.[٨]

وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العـالَمِينَ الَّـذِي خَـتَمَ لِأَوَّلِـنا بِـالسَّعادَةِ

---

(١) تنتاب: أي تأتي مرة بعد أُخرىٰ.
العواسل: الذئاب السريعة العدو.

(٢) تعفرها: تمرغها في التراب.

(٣) اولاد الضباع.

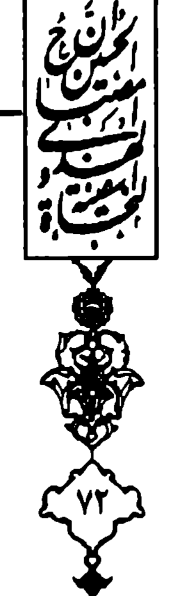
(٤) سورة فصلت: ٤٦.

(٥) الرحض: الغسل.

(٦) فند: ضعف في العقل.

(٧) بدد: الحصص.

(٨) سورة هود: ١٨.



وَالمَغْفِرَةِ، وَلِآخِرِنا بِالشَّهادَةِ وَالرَّحْمَةِ.

وَنسأَلُ اللهَ أَنْ يُكْمِلَ لَهُمُ الثَّوابَ، وَيُوجِبُ لَهُمُ المَـزِيدَ، وَيُحْسِنُ عَلَيْنا الخِلافَةَ، إِنَّـهُ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَحَسْـبُنا اللهُ وَنِـعْمَ الوَكِيلُ.

فَقالَ يَزِيدُ:

يـا صَـيْحَةً تُـحْمَدُ مِنْ صَوائِحِ

مـا أَهْـوَنَ المَـوت عَـلَىٰ النَّـوائِحِ

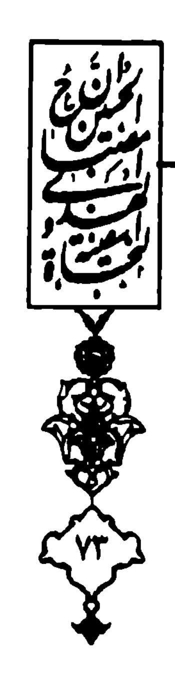
رسول قيصر ـ النصراني ـ ويزيد

وَالْتَفتَ رَجُلٌ نَصْرانِي ـ وَهُوَ رَسُـولُ قَـيْصَرَ ـ إِلىٰ يَـزِيدَ وَقالَ: إِنَّ عِنْدَنا فِي بَعْضِ الجَزائِرِ حافِرَ حِمارِ عِيسىٰ[1]، وَنَحْنُ نَحُجُّ إِلَيْهِ فِي كُلِّ عامٍ مِنَ الأَقْطارِ، وَتُهْدىٰ إِلَيْهِ النُّذُورُ، وَنُعظِّمُهُ كَما تُعَظِّمُونَ كُتُبَكُمْ، فَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ عَلىٰ باطِلٍ.

فَغَضِبَ يَزِيدُ مِنْ كَـلامِهِ، وَأَمَـرَ بِـقَتْلِهِ، فَـقامَ إِلَـى الرَّأْسِ وَقَبَّلَهُ، وَتَشَهَّدَ الشَّهادَتَينِ فَقُتِلَ.

---

(١) الحافر للحمار: القَدَم الصلبة للحمار؛ كالخُف للإنسان.



صلب الرأس المقدس وموقف هند

ثُمَّ أَخْرَجَ يَزيدُ رَأْسَ الحُسَينِ عليه السلام مِنَ المَجْلِسِ، وَصَلَبَهُ عَلىٰ بابِ القَصْرِ ثَلاثَةَ أَيّامٍ.

فَسَمِعَتْ هِنْدٌ بِنْتُ عَمْرٍو زَوْجَةُ يَزِيدَ بِذٰلِكَ، فَجائَتْ وَهِيَ حاسِرَةٌ عَنْ رَأْسِها، حافِيَةُ القَدَمَيْنِ، مَهْتُوكَةُ الحِجابِ إِلىٰ مَجْلِسِ يَزِيدَ، وَهِيَ تَقُولُ: يايَزِيدُ رَأْسُ ابنِ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ عَلىٰ بابِ دارِنا؟!

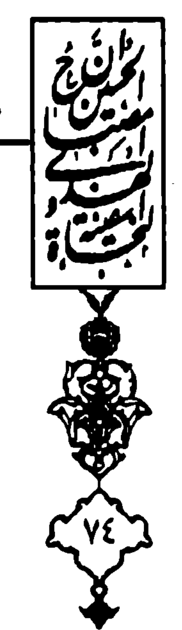
فَقامَ إِلَيْها يَزِيدُ وَغَطّاها، وَقالَ لَها: اعْوِلِي عَلَيْهِ يا هِنْدُ، فَإِنَّهُ صَرِيْخَةُ[١] بَنِي هاشِمٍ.

السبايا في الخربة

قالَ الرَّاوِيْ: ثُمَّ أَنَّ يَزيدُ أَمَر بِالأُساریٰ فَحُبِسُوا بِمَحْبَسٍ، لايَقِيْهِمُ الحَرَّ وَالشَّمْسَ، حَتّىٰ تَقَشَّرَتْ وُجُوهُهُمْ مِنْ شِدَّةِ الشَّمْسِ.

---

(١) الصريخ: المستغيث.



أَنْزَلُوهُمْ فِي خِرْبَةٍ لَيْسَ فِيها
غَيْرَ مَهْدِ الثَّرىٰ وَسَقْفِ السَّماءِ
لاتَقِيهِمْ حَرَّ الهَجِيرِ بِظِلٍّ
وَهُوَ يَصْلىٰ وَلا لَهِيبُ ذُكاءِ[1]

وَكانُوا يَنْصِبُونَ المأتَمَ عَلَىٰ الحُسَين عليه السلام فِي تِلْكَ الخِرْبة.

وَخَرَجَ زَينُ العابِدينَ يَوماً يَمْشِي، فَاسْتَقْبَلَهُ المِنْهالُ بنُ عَمْرٍ، فَقالَ لَهُ: كَيْفَ أَمْسَيْتَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ؟

قالَ: أَمْسَيْنا كَمَثَلِ بَنِي إسْرائِيلَ فِي آلِ فِرْعَونَ؛ يُذَبِّحُونَ أَبْنائَهُمْ، وَيَسْتَحْيُونَ نِسائَهُمْ.

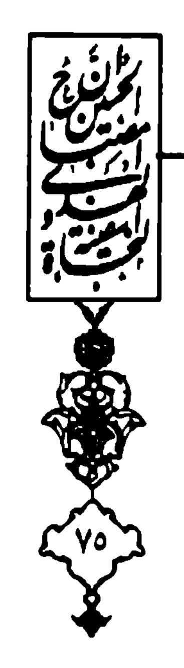
يا مِنْهالُ: أَمْسَتِ العَرَبُ تَفْتَخِرُ عَلَىٰ العَجَم بِأَنَّ مُحَمَّداً مِنْها.

وَأَمْسَتْ قُرَيْشٌ تَفْتَخِرُ عَلىٰ سائِرِ العَرَبِ بَأَنَّ مُحَمَّداً مِنْها!
وَأَمْسَيْنا مَعْشَرُ أَهْلِ بَيْتِهِ مَغْصُوبِينَ مَقْتُولِينَ مَأْسُورِينَ، فَإِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

قالَ المِنهال: فبَيْنا نَحْنُ نَتَحَدَّثُ، وَإذا بِإمْرَأَةٍ خَرَجَتْ

---

(١) ذُكاء: إسم للشمس؛ أُنظر الصحاح: ٦/٢٣٤٦.



وَهِيَ تُنادِي: إِلىٰ أَيْنَ تَمْضِي يا نِعْمَ الخَلَفِ وَيا بَقِيَّةَ السَّلَفِ؟

فَسَأَلْتُ عَنْها؛ فَقِيلَ: هٰذِهِ عَمَّتُهُ زَيْنَبٌ.

رقية بنت الحسين عليها السلام

وَمِمَّا جَرىٰ مِنَ المَصائِب هِيَ مُصِيْبَةُ طِفْلَةِ الحُسَينِ رُقَيَّةٌ عليها السلام، وَلَها مِنَ العُمُرِ أَربَعَ سَنَواتٍ.

حَيْثُ أَنَّها قامَتْ لَيْلَةً مِنْ مَنامِها؛ باكِيَةً صارِخَةً وَهِيَ تَقُولُ: أَيْنَ أَبِيَ الحُسَينُ؟ الآنَ كانَ عِنْدِي.

فَلَما سَمِعْنَ النِّسْوَةُ ذٰلِكَ بَكِينَ، وَبَكَىٰ الأَطفالُ كُلُّهُمْ، وَارْتَفَعَ العَوِيلُ وَالضَّجِيجُ.

فَانْتَبَهَ يَزِيدُ مِنْ نَوْمِهِ وَقالَ: مَا الخَبَرُ؟

فَقالُوا لَهُ: إِنَّ طِفْلَةَ الحُسَيْنِ انْتَبَهَتْ مِنْ مَنامِها، وَهِيَ تَطْلُبُ أَباها الحُسَينَ وَتَبْكِي.

فَلَمَّا سَمِعَ ذٰلِكَ قالَ: ارْفَعُوا إِلَيْها رَأْسَ أَبِيها لِتَتَسَلَّىٰ بِهِ.

فَأَتَوْها بِالرَّأْسِ فِي طَبَقٍ مُغَطَّىً بِمِنْدِيلٍ، وَوَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْها.

فَقالَتْ: إِنِّي طَلَبْتُ أَبِي، وَلَمْ أَطْلُبُ الطَّعامَ.

فَقالُوا: إِنَّ رَأْسَ أَباكِ فِي الطَّشْتِ.

جـابوه او شـافتهم مـن ابـعيد

اوصاحت هله ابـراسك يـالعميد

يــهلال عــزنه ابـليلة العـيد

ليش اگــطعت بـينه يـصنديد

او عفتني اويه ناس الموش اجـاويد

فَرَفَعَتِ الرَّأْسَ وَضَمَّتْهُ إِلىٰ صَدْرِها وَهِيَ تَقُولُ:

يا أَبَتاهُ مَنِ الَّذِي خَضَّبكَ بِدَمِكَ؟

أَبَتاهُ مَنِ الَّذِي قَطَعَ رَأْسَكَ؟

أَبَتاهُ مَنِ الَّذِي أَيْتَمَنِي عَلىٰ صِغَرِ سَنِّي؟

أَبَتاهُ لَيْتَنِي قَبْلَ هٰذا اليَوم عَمْياء!!

يــبويه مــن گـطع راسك　　اويــاهو السـلّب اثـيابك

يـبويه غـطه كـل مـصاب　　امـصاب المـاجره امـصابك

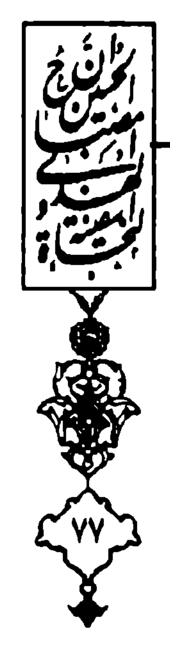
عسه ابـعيد البـله امخضب　　وابـفيض الدمـه اخـضابك

گـبل مـاشوفك ابـهالحال　　يــاريت انــعمت عـيناي

ثُمَّ وَضَعَتْ فَمَهَا عَلىٰ فَمِ أَبِيها، وَبَكَتْ حَتّىٰ غُشِيَ عَلَيْها.

فَلَمَّا حَرَّكُوها فَإِذا هِيَ قَدْ فارَقَت رُوحُها الدُّنْيا.

فَارْتَفَعَتْ أَصْواتُ النِّساءِ وَالأَيْتامِ بِالبُكاءِ وَالنَّحِيبِ.



وَتَرآءَى الحُسَيْنُ يَوْماً بِعَيْني   طِفْلَةٍ عِنْدَ ساعَةِ الإِغْفاءِ
فَاسْتَفاقَتْ وَطالَبَتْ بِأَبِيها   وَتَعالَىٰ الصُّراخُ بَيْنَ النِّساءِ
فَأَتَوْها بِرَأْسِهِ فَأَكَبَّتْ   فَوْقَهُ مُسْتَغِيثَةً بِالبُكاءِ
شَهَقَتْ شَهْقَةً فَماتَتْ عَلَيْهِ   حِينَ أَهْوَتْ عَلَىٰ صَعِيدِ الفَناءِ
حرَّكُوها وَما بِها مِنْ حِراكٍ   فَنَعاها السَّجَّادُ لِلْحَوْراءِ

الخطيب يشتم علياً والحسين عليهما السلام

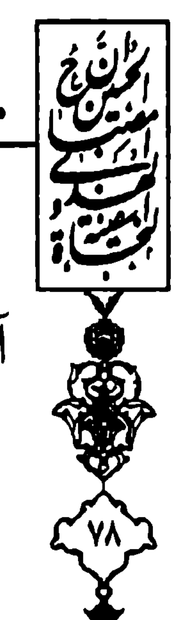
ثُمَّ جاءَ يَزيدُ بنُ مُعاوِيَةَ إِلَى المَسْجِدِ، وَأَمَرَ الخَطِيبَ أَنْ يَصْعَدَ المِنْبَرَ، وَيَنالُ مِنْ عَلِيٍّ وَالحُسَينِ بِمَحْضَرِ عَلِيٍّ بنِ الحُسَينِ، فَفَعَلَ الخَطِيبُ ذٰلِكَ.

فَصاحَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ: وَيْلَكَ أَيُّهَا الخاطِبُ، إِشْتَرَيْتَ مَرْضاةَ المَخْلُوقِ بِسَخَطِ الخالِقِ، فَتَبَوَّأْ مَقْعَدَكَ مِنَ النّارِ.

ثُمَّ قالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ لِيَزِيدَ: أَتَأْذَنُ لِي حَتّىٰ أَصْعَدَ هٰذِهِ الأَعْوادَ، فَأَتَكَلَّمُ بِكَلِماتٍ لِلّٰهِ فِيْهِنَّ رِضىً، وَلِهٰؤُلاءِ الْجُلَساءِ أَجْرٌ وَثَوابٌ؟

فَأَبىٰ يَزِيدُ ذٰلِكَ

فَقالَ النّاسُ: إِئْذَنْ لَهُ فَلْيَصْعَدَ المِنْبَرَ، فَلَعَلَّنا نَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئاً.



فَقالَ: إِنَّهُ إِنْ صَعِدَ الْمِنْبَرَ لَمْ يَنْزِلْ إِلَّا بِفَضِيْحَتِي، وَفَضِيْحَةِ آلِ أَبِي سُفْيان.

فَقالُوا: وَما قَدْرُ ما يُحْسِنُ هٰذَا الفَتىٰ؟

فَقالَ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ زُقُّوا العِلْمَ زَقًّا!!

فَلَمْ يَزالُوا بِهِ، حَتّىٰ أَذِنَ لَهُ.

خطبة سيّد الساجدين عليه السلام في المسجد

فَصَعَدَ المِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ، وَصَلَّىٰ عَلىٰ رَسُولِهِ وَخَطَبَ خُطْبَةً أَبْكَىٰ العُيُونَ، وَأَوْجَلَ القُلُوبَ بِهَا.

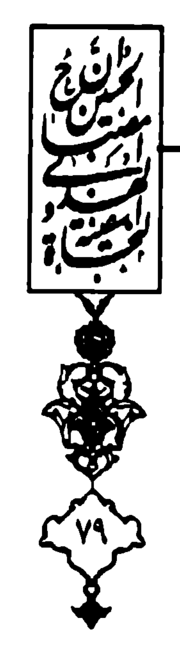
فَقالَ:

أَيُّهَا النَّاسُ: أُحَذِّرُكُمْ مِنَ الدُّنْيا وَما فِيها، فَإِنَّها دارُ زَوالٍ وَانْتِقالٍ، تَنْتَقِلُ بِأَهْلِها مِنْ حالٍ إِلىٰ حالٍ.

قَد أُفْنِيَتِ القُرُونُ الخالِيَةُ، وَالأُمَمُ الماضِيَةُ؛ الَّذِينَ كانُوا أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَعْماراً، وَأَكْثَرَ مِنْكُمْ آثاراً.

أَفْنَتْهُمْ أَيْدِي الزَّمانُ، وَاحْتَوَتْ عَلَيْهِمُ الأَفاعِي وَالدِّيْدانُ.

أَفْنَتْهُمُ الدُّنْيا فَكَأَنَّهُم لا كانُوا لَها أَهْلاً وَلا سَكَناً، قَدْ أَكَلَ التُّرابُ لُحُومَهُمْ، وَأَزالَ مَحاسِنَهُمْ، وَبَدَّدَ أَوْصالَهُمْ وَشَمائِلَهُمْ، وَغَيَّرَ أَلْوانَهُمْ، وَطَحَنَتْهُمْ أَيْدِي الزَّمان.



أَفَتَطْمَعُونَ بَعْدَهُمْ بِالبَقاءِ؟

هَيْهَاتَ هَيْهاتَ! لا بُدَّ لَكُمْ مِنَ اللُّحُوقِ بِهِمْ، فَتَدارَكُوا مابَقِيَ مِنْ أَعْمَارِكُمْ بِصالِحِ الأَعْمالِ.

وَكَأَنِّي بِكُمْ وَقَدْ نُقِلْتُمْ مِنْ قُصُورِكُمْ إِلىٰ قُبُورِكُمْ، فَرِقِين[1] غَيْرَ مَسْرُورِينَ.

فَكَمْ وَاللهِ مِنْ قَرِيحٍ[2] قَدِ اسْتَكْمَلَتْ عَلَيْهِ الحَسَراتُ، حَيْثُ لايُقالُ نادِمٌ، وَلا يُغاثُ ظالِمٌ.

قَدْ وَجَدُوا ما أَسْلَفُوا، وَأَحْضَرُوا ما تَزَوَّدُوا، وَوَجَدُوا ما عَمِلُوا حاضِراً، ولا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً.

فَهُمْ فِي مَنازِلِ البَلْوىٰ هُمُودٌ، وَفِي عَساكِرِ المَوْتىٰ خُمُودٌ، يَنْتَظِرُونَ صَيْحَةَ القِيامَةِ، وَحُلُولَ يَومَ الطَّامَّةِ، **﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَساؤُوا بِما عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالحُسْنىٰ﴾**.[3]

ثُمَّ قالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أُعْطِينا سِتّاً، وَفُضِّلْنا بِسَبْعٍ:

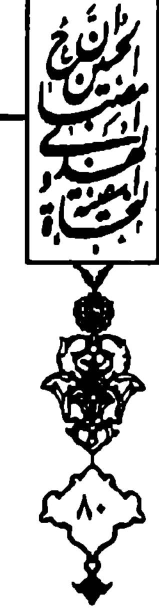
أُعْطِينا: العِلْمَ، والحِلْمَ، وَالسَّماحَةَ، وَالفَصاحَةَ، والشَّجاعَةَ، والمَحَبَّةَ فِي قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ.

---

(١) فرقين: فزعين.

(٢) قريح: الجريح.

(٣) سورة النجم: ٣١.



وَفُضِّلْنا: بِأَنَّ مِنَّا النَّبِيَّ المُخْتارَ، وَمِنَّا الصِّدِّيقَ[١]، وِمِنَّا الطَّيَّارَ[٢]، وَمِنَّا أَسَدُ اللهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ[٣]، وَمِنَّا سَيِّدَةُ النِّساءِ[٤]، وَمِنَّا سِبْطا هٰذِهِ الأُمَّةِ[٥]، وَمِنَّا مِهْدِيُّ هٰذِهِ الأُمَّة.[٦]

أَيُّهَا النَّاسُ: مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي أَنْبَأْتُهُ بِحَسَبِي وَنَسَبِي:

أَنَا ابْنُ مَكَّةَ وَمِنىٰ.

أَنَا ابْنُ زَمْزَمَ والصَّفا.

أَنَا ابْنُ مِنْ حَمَلَ الزَكاةَ بِأَطْرَافِ الرِّداءِ.

أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنِ ائْتَزَرَ وَارْتَدىٰ.

أَنَا ابْنُ خيرِ مَنِ انْتَعَلَ وَاحْتَفىٰ.

أَنَا ابْنُ خيرِ مَنْ طافَ وَسَعىٰ.

أَنَا ابنُ خيرِ مَنْ حَجَّ وَلَبّىٰ.

---

(١) وهو الإمام أَمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام.

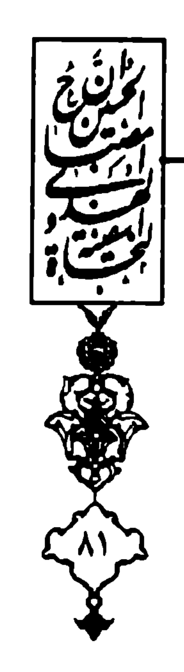
(٢) وهو جعفر بن ابي طالب، وأخو الإمام علي عليه السلام.

(٣) وهو حمزة بن عبد المطلب عمّ النبي محمّد صلى الله عليه وآله والامام علي عليه السلام.

(٤) وهي سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله، وزوجة أَمير المؤمنين.

(٥) وهما سيِّدا شباب الجنة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام.

(٦) وهو الإمام الثاني عشر الحجة بن الحسن العسكري (عج).



أَنَا ابْنُ مَنْ حُمِلَ عَلَىٰ البُراقِ فِي الهَواءِ.

أَنَا ابنُ مَنْ أُسْرِيَ بِهِ مِنَ المَسْجِدِ الحَرامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصىٰ.

أَنَا ابنُ مَنْ بَلَغَ بِهِ جِبْرَئِيلُ إِلىٰ سِدْرَةِ المُنْتَهىٰ.

أَنَا ابْنُ مَنْ دَنا فَتَدَلَّىٰ فَكانَ قَابَ قَوْسَينِ أَوْ أَدْنىٰ.

أَنَا ابْنُ مَنْ صَلَّىٰ بِمَلائِكَةِ السَّماءِ مَثْنَىٰ.

أَنَا ابْنُ مَنْ أَوْحىٰ إِلَيْهِ الجَلِيلُ ما أَوْحىٰ.

أَنَا ابنُ مُحَمَّدٍ المُصْطَفىٰ.

أَنَا ابْنُ عَلِيٍّ المُرْتَضىٰ.

أَنَاابْنُ مَنْ ضَرَبَ خَراطِيمَ(١) الخَلْقِ حَتّىٰ قالُوا: لاإِلٰهَإِلَّا اللهُ.

أَنَا ابْنُ مَنْ ضَرَبَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ بِسَيْفَيْنِ، وَطَعَنَ بِرُمْحَيْنِ(٢)، وَهَاجَرَ الهِجْرَتَيْنِ(٣)، وَبايَعَ البَيْعَتَينِ(٤)، وَقَاتَلَ

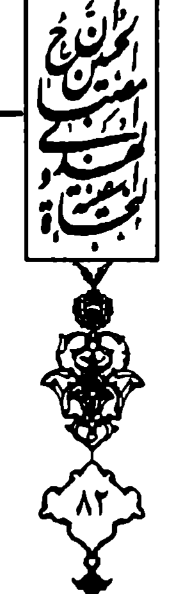
---

(١) خرطوم: الانف، مقدّم الأنف وقيل: الوجه.

(٢) لعل المراد من هذا الكلام انّه عليه السلام قاتل مرّتين في حياة النبي صلى الله عليه وآله وبعد رحيل النبي صلى الله عليه وآله، حيث قال له النبي صلى الله عليه وآله: ياعلي ستقاتل علىٰ التأويل كما تقاتل علىٰ التنزيل. ويحتمل؛ انّه كان في شدّة الحرب يضرب بسيفين ويطعن برمحين، بيمينه وشماله.

(٣) الهجرة الأُولىٰ: الىٰ شعب ابي طالب، والهجرة الثانية: من مكّة الىٰ المدينة.

(٤) البيعة الأُولىٰ: بيعته دون عشيرته مع النبي صلى الله عليه وآله في بدء الدعوة، والبيعة الثانية: هي بيعة الرضوان.



بِبَدْرٍ وَحُنَينٍ، وَلَمْ يَكْفُرْ بِاللهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ.

أَنَـا ابْـنُ صـالِحِ المُـؤْمِنينَ، وَوارِثِ النَّـبِيِّينَ، وَقـامِعِ المُلْحِدِينَ، وَيَعْسُوبِ المُسْلِمِينَ[١]، وَنُورِ المُجاهِدِينَ، وَتـاجِ البَكَّائِينَ، وَزَيْنِ العابِدِينَ، وَأَصْبَرِ الصّابِرِينَ؛

وَأَفْـضَلِ القـائِمِينَ مِـنْ آلِ طٰـهٰ وَيٰـاسِينَ، رَسُـولُ رَبِّ العالَمِينَ.

أَنَا ابْنُ المُؤَيَّدِ بجِبْرَئِيلَ، المَنْصُورِ بِمِيكائِيلَ.

أَنَا ابْنُ المُحامِي عَنْ حُرَمِ المُسْلِمِينَ، وَقـاتِلِ المـارِقِينَ وَالنّاكِثِينَ والقَاسِطِينَ.[٢]

وَالمُجاهِدِ أَعْدائِهِ الغاصِبِينَ؛

وَافْخَرِ مَنْ مَشىٰ مِنْ قُرَيشٍ أَجْمَعِينَ.

وَأَوَّلِ مَنْ أَجابَ وَاسْتَجابَ لِلّٰهِ، وَلِرَسُولِهِ مِنَ المُؤْمِنِينَ.

وَأَوَّلِ السَّابِقِينَ، وَقاصِمِ المُعْتَدِينَ، وَمُبِيدِ المُشْرِكِينَ؛

وَسَهْمٌ مِنْ مَرامِي اللهِ عَلَىٰ المُنافِقِينَ.

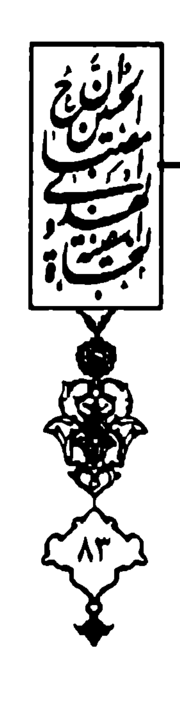
---

(١) اليعسوب: ملك النحل، ومنه قيل للسيد: يعسوب.

(٢) الناكثين: اصحاب الجمل.

القاسطين: اصحاب معاوية في صفين.

المارقين: اصحاب النهروان.



وَلِسانِ حِكْمَةِ العابِدِينَ، وَناصِرِ دِينِ اللهِ، وَوَلِيِّ أَمرِ اللهِ، وَبُسْتَانِ حِكْمَةِ اللهِ، وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ.(١)

سَمِحٌ، سَخِيٌّ، بَهِيٌّ، بُهْلُولٌ(٢)، زَكِيٌّ، أَبْطَحِيٌّ، رَضِيٌّ، مِقْدامٌ، هُمامٌ، صابِرٌ، صَوّامٌ، مُهَذَّبٌ، قَوَّامٌ.

قاطِعُ الأَصْلابِ، وَمُفَرِّقُ الأَحْزابِ.

أَرْبَطُهُمْ عِناناً، وَأَثْبَتُهُمْ جَناناً(٣)، وَأَمْضاهُمْ عَزِيمَةً، وَأَشَدُّهُم شَكِيمَة.(٤)

أَسَدٌ باسِلٌ، يَطْحَنُهُمْ فِي الحُرُوبِ إِذا ازْدُلِفَتِ الأَسِنَّةُ، وَقَرُبَتِ الأَعِنَّةُ(٥)، طَحْنَ الرَّحا، وَيَذْرُوهُم فِيها ذَرْوَ الرِّيحِ الهَشِيمِ.

لَيْثُ الحِجازِ، كَبْشُ العِراقِ(٦)، مَكِّيٌّ مَدَنِيٌّ، حَنَفِيٌّ، عَقَبِيٌّ، بَدْرِيٌّ، أُحُدِيٌّ، مُهاجِرِيٌّ.

---

(١) العيبة: موضع السر.

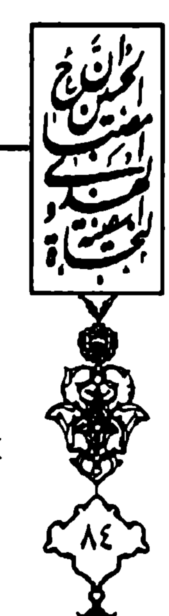
(٢) رجل بهلول: حيّ كريم.

(٣) الجَنان؛ بالفتح: القلب.

(٤) الشكيمة: الانتصار من الظلم.

(٥) جمع العنان: وهو سير اللجام الذي تُمسك به الدابّة.

(٦) اي رئيسهم وسيّدهم، وكبش الكتيبة: قائدها.



مِنَ العَرَبِ سَيِّدُها، وَمِنَ الوَغىٰ لَيْثُها، وَارِثُ المَشْعَرَينِ.

وَأَبُو السِّبْطَيْنِ الحَسَنِ والحُسَينِ، ذاكَ جَدِّي عَلِيٌّ بنُ أَبِي طالِبٍ.

أَنَا ابْنُ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ.

أَنَا ابْنُ سَيِّدَةِ النِّساءِ.

أَنَا ابْنُ خَدِيْجَةِ الكُبْرىٰ.

أَنَا ابْنُ المَقْتُولِ ظُلْماً.

أَنَا ابْنُ مَحْزُوزِ الرَّأْسِ مِنَ القَفا.

أَنَا ابْنُ العَطْشانِ حَتَّىٰ قَضىٰ.

أَنَا ابْنُ طَرِيحِ كَرْبَلاءَ.

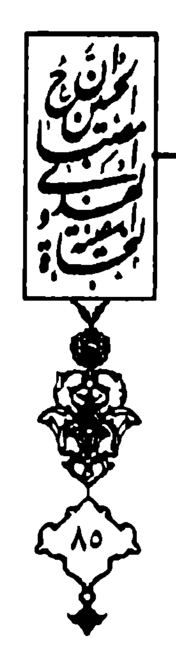
أَنَا ابْنُ مَسْلُوبِ العِمامَةِ وَالرِّداءِ.

أَنَا ابْنُ مَنْ بَكَتْ عَلَيْهِ مَلائِكَةُ السَّماءِ.

أَنَا ابْنُ مَنْ ناحَتْ عَلَيْهِ الجِنُّ فِي الأَرْضِ، وَالطَّيْرُ فِي الهَواءِ.

أَنَا ابْنُ مَنْ رَأْسُهُ عَلَى السِّنانِ يُهْدىٰ.

أَنَا ابْنُ مَنْ حُرَمُهُ مِنَ العِراقِ إِلَى الشَّامِ تُسْبىٰ.



فَلَمْ يَزَلْ يَقُلْ أَنَا، أَنَا، حَتَّىٰ ضَجَّ النَّاسُ بِالبُكاءِ وَالنَّحِيبِ.

وَخَشِيَ يَزِيدُ أَنْ تَكُونَ فِتْنَةٌ، فَأَمَرَ المُؤَذِّنَ بِالأَذانِ، فَقَطَعَ عَلَيْهِ الكَلامَ.

فَلَمَّا قَالَ المُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ.

قالَ عليه السلام: لا شَيءَ أَكْبَرُ مِنَ اللهِ؛

كَبَّرْتَ كَبِيراً لا يُقاسُ.

فَلَمَّا قَالَ المُؤَذِّنُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ.

قالَ عليه السلام: شَهِدَ بِها شَعْرِي، وَبَشَرِي، وَعَظْمِي، وَلَحْمِي، وَدَمِي.

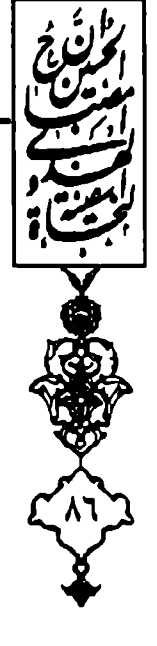
فَلَمَّا قالَ المُؤَذِّنُ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ.

الْتَفَتَ عليه السلام مِنْ فَوْقِ المِنبَرِ إِلىٰ يَزِيدَ وَقالَ: مُحَمَّدٌ هٰذا جَدِّيْ أَمْ جَدُّكَ يايزيد؟

فَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُ جَدُّكَ، فَقَدْ كَذِبْتَ وَكَفَرْتَ، وَإِنْ قُلْتَ: إِنَّهُ جَدِّي، فَبِمَ قَتَلْتَ عِتْرَتَهُ؟!!

فَنَزَلَ زَيْنُ العابِدِينَ مِنَ المِنْبَرِ.

هٰذا وَقَدْ تَفَرَّقَ مَنْ كانَ فِي المَسْجِدِ، وَالْتَفُّوا حَوْلَ الإِمامِ زَيْنِ العابِدِينَ عليه السلام.



خروج السبايا من الشام الىٰ المدينة

قالَ الرَّاوِي: لَمَّا خَشِيَ يَزِيدُ وُقُوعَ الفِتْنَةِ، وَانْقِلابَ الأَمْرُ عَلَيْهِ، أَمَرَ بِزَيْنِ العابِدِينَ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الأَرامِلِ واليَتامَىٰ، أَنْ يُرجَعَ بِهِمْ إِلىٰ وَطَنِهِمْ.

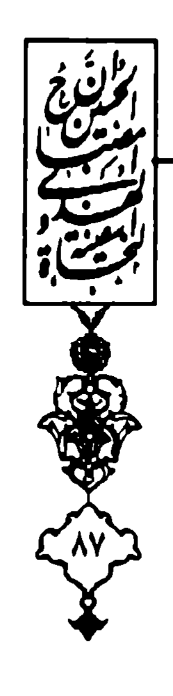
وَلَمَّا عَرَفَ زَينُ العابِدِينَ المُوافَقَةَ مِنْ يَزِيدَ، طَلَبَ مِنْهُ الرُّؤُوسَ كُلَّها لِيَدْفِنَها فِي مَحَلِّها.

فَلَمْ يَتَباعَدْ يَزِيدُ عَنْ رَغْبَتِهِ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَ الحُسَينِ، مَعَ رُؤُوسِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَصَحْبِهِ، فَأَلْحَقُوها بِالأَبْدانِ.

وَسارَ القَوْمُ بِهِمْ مِنَ الشَّامِ قاصِدينَ المَدِينَةَ، وَلَمَّا وَصَلُوا العِراقَ، قالَتْ زَيْنَبُ الكُبْرىٰ عليها السلام لِزَيْنِ العابِدِيْنَ عليه السلام: قُلْ لِحادِيْ الظَّعْن بِأَنْ يَمُرَّ بِنا إِلىٰ كَربلاءَ، عَلىٰ قُبُورِ قَتْلانا وَأَهْلِينا:

يعمّه خل حادي الضعينة　　لگبور اهلنه ايميل بينه
نوصل لعد عزنه او ولينه　　نشچي الجره اوظيم العلينه
والله عگب عينه انسبينه　　وهالگرّب اعلينه اربعينه

* * *





يوم الاربعين

الثكالىٰ علىٰ قبور الأحبّة

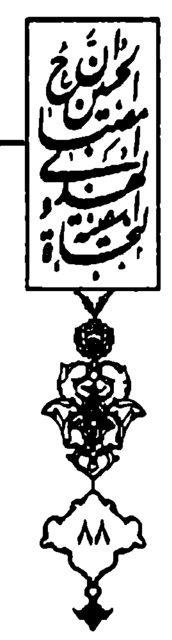
وَلَمَّا وَصَلُوا كَرْبَلاءَ، وَجَدُوا جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الأَنْصارِي، وَجَمْعاً مِنْ بَنِي أَسَدٍ، قَدْ وَرَدُوا لِزِيارَةِ قَبْرِ الحُسَينِ عليه السلام.

يَقُولُ عَطِيَّة العَوْفي: خَرَجْتُ مَعَ جابِرَ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصارِي، لِزِيارَةِ قَبْرِ الحُسَينِ، وَوَصَلْنا كَرْبَلاءَ يَوْمَ العِشْرِينَ مِنْ صَفَرٍ، فَنَزَلَ فِي الفُراتِ وَاغْتَسَلَ وَتَعَطَّرَ.

ثُمَّ مَشىٰ حافِياً حَتَّىٰ وَقَفَ عَنْدَ قَبْرِ الحُسَيْنِ عليه السلام، وَصاحَ ـ ثَلاثاً ـ: ياحُسَين ياحُسَين ياحُسَين، ثُمَّ خَرَّ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ.

فَلَمَّا أَفاقَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: السّلامُ عَلَيْكُمْ يا آلَ اللهِ، إِلىٰ آخِرِ الزِّيارَةِ المَرْوِيَّةِ عَنْهُ.

ثُمَّ قالَ: حَبِيبٌ لايُجِيبُ حَبِيبَهُ، وَأَنّىٰ لَكَ بِالْجَوابِ، وَقَد



شُخِبَتْ[١] أَوْداجُكَ[٢] عَلىٰ أَثْباجِكَ[٣]، وَفُرِّقَ بَيْنَ رأسِكَ وَبَدَنِكَ.

فَأَشْهَدُ أَنَّكَ ابنُ خَيْرِ النَّبِيِّينَ، وَابنُ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَابنُ حَليفِ[٤] التَّقْوىٰ وَسَليلِ الهُدَىٰ، وَخامِسُ أَصْحابِ الكِساءِ، وَابنُ سَيِّدَ النُّقَباءِ، وَابنُ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّساءِ.

وَمالَكَ لاتَكُونَ هَكَذا؟ وَقَدْ غَذَّتْكَ كَفُّ سَيِّدِ المُرْسَلينَ، وَرُبِّيتَ في حِجْرِ المُتَّقينَ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدي الإيْمانِ، وَفُطِمْتَ بالإِسْلامِ.

فَطِبْتَ حَيّاً، وَطِبْتَ مَيِّتاً، غَيْرَ أنَّ قُلُوبَ المُؤمنينَ غَيْرُ طَيِّبَةٍ بِفِراقِكَ، وَلا شاكَّةٌ في حَياتِكَ.

فَعَلَيْكَ سلامُ اللهِ وَرِضْوانُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلىٰ مامَضىٰ عَلَيْهِ أَخُوكَ يَحْيىٰ بِنُ زَكَرِيَّا.

ثُمَّ أَجالَ[٥] بِبَصَرِهِ حَوْلَ القَبْرِ وَقالَ:

---

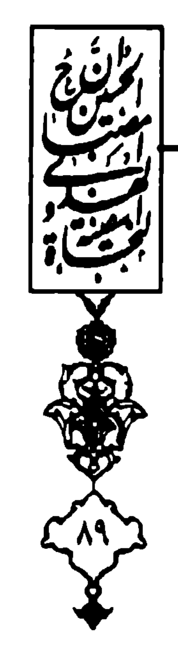
(١) شخبت: انفجرت.

(٢) الأوداج: العروق.

(٣) الأثباج: مابين الكتفين الىٰ الظهر.

(٤) الحليف: الصديق، القرين.

(٥) بمعنىٰ أدار.



السَّلامُ عَلَيْكُمْ أيَّتُها الأَرْواحُ الّتي حَلَّتْ بِفِناءِ الحُسَينِ عليه السلام، وَأَناخَتْ(١) برحْلِهِ.(٢)

أَشْهَدُ أنَّكُمْ أَقَمْتُمُ الصَّلاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتُمْ بالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُم عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمُ المُلْحِدينَ، وَعَبَدْتُمُ اللهَ حتّىٰ أَتاكُمُ اليَقينَ.

وَالَّذي بَعَثَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله بِالحَقِّ، لَقَدْ شارَكْناكُم فِيمَا دَخَلْتُم فِيْهِ.

قالَ عَطِيَّةُ: فَقُلْتُ لِجابِرٍ: فَكَيْفَ وَلَمْ نَهْبِطْ وادِياً، وَلَمْ نَعْلُ جَبَلاً؟ وَلَمْ نَضْرِبْ بِسَيْفٍ؟ وَالقَوْمُ قَدْ فُرِّقَ بَيْنَ رُؤوسِهِم وَأَبْدانِهِم، وَأُوتِمَتْ أَوْلادُهُم، وَأُرْمِلَتْ أَزْواجُهُم؟!!

فَقالَ لِي: يا عَطِيَّةُ سَمِعْتُ حَبِيبي رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ قَوْماً حُشِرَ مَعَهُم، وَمَنْ أَحَبَّ عَمَلَ قَوْمٍ أُشْرِكَ في عَمَلِهِم.

وَالّذي بَعَثَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله بالحَقِّ، إنَّ نِيَّتِي وَنِيَّةَ أَصْحابِي علىٰ ما مَضىٰ عَلَيْهِ الحُسَينُ عليه السلام وَأَصْحابُهُ.

---

(١) أَناخت: أقامت.

(٢).الرحل: مسكن الرجل.



يَقُولُ عَطيَّة: فَبينا نَحْنُ كَذٰلِكَ إذْ أَقْبَلَ غُلامٌ، فقالَ: ياجَابِرُ أَرَىٰ سَواداً مُقْبِلاً مِنْ جِهَةِ الشَّامِ.

فَقالَ جَابِرُ: أُنْظُرْ وَتَحَقَّقْ مِنَ السَّوادِ، إِنْ كانَ مِنْ عُيُونِ ابنِ زِيادٍ، دَعْنا نَلْتَجِئُ إِلىٰ مَلْجَئٍ، وَإِذا كانَ سَيِّدي زَيْنُ العـابِدينَ؛ فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ.

ذَهَبَ الغُلامُ، وَرَجَعَ مُسْرِعاً، وَقالَ: قُمْ يا جَابِر، واسْتَقْبِلْ حُرَمَ اللهِ، قُمْ وَاسْتَقْبِلْ زَيْنَ العابِدينَ عليه السلام.

قامَ جابِرُ حـاسِرَ الرَأْسِ، حـافِي القَـدَمَيْنِ، وَمَشـىٰ نَـحْوَ الإِمـامِ، وَسَـلَّمَ عَـلَى الإِمـامِ زيْـنِ العـابِدينَ عليه السلام، وَرَدَّ عَـلَيْهِ الجَوابَ.

فَقالَ عليه السلام: أَجابِرٌ هٰذا.

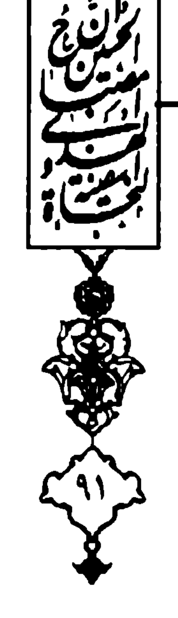
قال: بلى يَا ابنَ رَسُولِ اللهِ.

فَأَرادَ الإِمامُ أَنْ يُفْرِغَ مَا فِي قَلْبِهِ لِجابِرٍ، لأَنَّه ما كانَ مَعَهُ إِلاّ شامِتٌ ومُعادِي طُولَ الطَّرِيقِ.

فَقالَ: ياجابِرُ هاهُنا قُتِلَتْ رِجالُنا.

هاهُنا ذُبِحَتْ أَطفالُنا.

هاهُنا أُحْرِقَتْ خِيامُنا.



هاهُنا سُبِيَتْ نِساؤُنا.

جـابر يـعمي ابـهذا المچان　ذبحوا احسين اوهله العدوان
او لا ضـل شريده امن آل عدنان　حـته الطـفل ذبـحوه عـطشان
شـخبرك يـجابر مـالي السـان　عـله اوجـوهن فـرّن النسـوان
لبـــالهن بـــالكون وليـــان　لگـنهم ضحايه علىٰ التـربان

وَأَخَذَ يَتَحَدَّثُ لَهُ ماجَرىٰ عَلَيْهِمْ فِي الأَسْرِ:

يـجابر لون عـينك اتشـوف　يـوم الرحت للشـام مـچتوف
طـلعت عـلينه الوادم اصـفوف　وآنه ابيسر والراس مكشـوف
اوعماتي تتراجف امن الخـوف　تـمنيت لن چـاسات الحـتوف
اولا شوف بينه اهل الرده اتطوف

علىٰ قبر الحسين عليه السلام

وَأَمَّا العَقِيلَةُ زَيْنَبَ:

بچت زينب اوصاحت ياولينه　يعمه گبر ابوك احسـين ويـنه
يگلها ذاك گبره وجرت عـينه　تعنتله او گلبها اشتعل واضرم

لَمْ تَنْتَظِرْ زَيْنَب أَنْ يُـنَوِّخوا[1] الجِـمالَ لِـتَنْزِلَ؛ بَـلْ رَمَتْ

(١) أي يبركوها، يجلسوها.

بِنَفْسِها عَلىٰ قَبْرِ أَخِيها الحُسَين عليه السلام، وَهِيَ تُـنادي: وَاحُسَـيناهْ، واأَخَاه...

فرد طيحه اعله گبر احسين طـاحن
حــنين ام الفـصيل اعـليه نـاحن
اشــلون اصياح يـم الگـبر صـاحن
يــراعــي هـل گـبر جـتّك نسـاوين

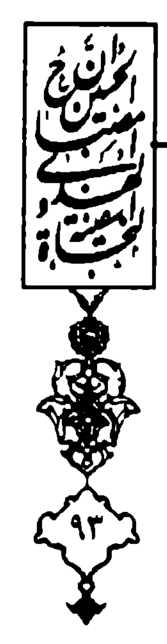
* * *

چــنت غـايبة او هســا لفـيتك
واربـــعين ليـــلة فـــارگيتك
مـدفـون يـبـن امّـي لـگـيـتـك

أَخَذَتْ زَيْنَبُ تَشْكُو لِأَخِيها الحُسَينِ، ماجَرىٰ عَلَيْها فِي أَسْرِ الأَعْداءِ:

يـحسين اخـبرك راح الحـجاب
او طبينه لعـد ديـوان الأجـناب
او گعدنه بخرابه فـوگ التـراب
عفه گلبي يخويه اشلون ماذاب

* * *



بس هـــاي مـــاچانت عـــله البـال

اطب المـــجلسه وبـــزنودي الحــبال

راسك بـــالطشت واتشـــوفه العـيال

بـــيده العـــود ويـــوسم المـــبسم

ثُـمَّ أرجِــعُوا الرأسَ إلَــىٰ جَسَـدِ المَـوْلىٰ أَبِـي عـبدالله الحُسَين عليه السلام في حُفرته، لا أَدرِي ماحال الحوراء زَيْنَب عليها السلام.

جيتك او جبت الراس ويـاي امـن السبي او چـانت بيه سلواي

دگعد يـعزي او جـلعة احـماي او نشّف ابـردنك دمـع عـيناي

* * *

راسك يــخويه اتـحيرت بـيه ادفـــنه ابگــبرك يــو أخـلّيه

يـــوآخذه الجـــدّك وراويـــه واحچي الجره اعـلينه وبـچّيه

وَكأَنِّــي بِــها جَـمَعَتِ العِـيالَ والأَطـفالَ عـلىٰ قَـبْرِ الحُسَينِ عليه السلام، وَلِسانُ حالِها: هٰذِهِ العائِلَةُ حَفظتُها كَما أَوْصَيْتَنِي بِها، وَلٰكِنْ لاتَسْأَل عَلىٰ ابْـنَتِكَ رُقَـيَّةٍ لِأَنَّـنِي مَـعْذُورةٌ، دَفَـنْتُها بِالشّام؛

يـحسين زيـنب مـن عـفتها للشـــام دولبـــها وكـــتها

واليـــوم اجـــتك يـالدلّتها وتگـــلّك وصـيتك نـفّذتها

والعيال يبن امي احفظتها واليوم يم گبرك جبتها
وعن طفلتك لو ناشدتها يختي اليتيمه ماشفتها
تگلّك او دمعتها تكِتها بالشام يبن امّي ادفنتها

علىٰ قبر العبّاس عليه‌السلام

ثُمَّ قامَتِ الحَوراءُ زَينب عليها‌السلام وَهي تَلْتَفِتُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً، ثُمَّ التَفَتَتْ إِلَى الإمامِ السَّجَّادِ عليه‌السلام؛

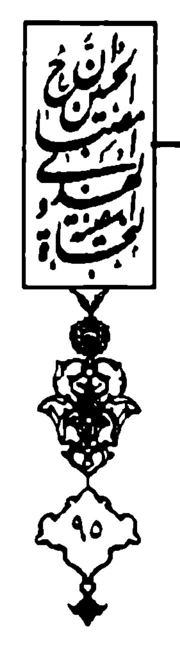
تگلّه:

يعمّه النه گبر ودّينه يمّه چفيلي البذل روحه لبو اليمّه
اخذها او راح بيها الگبر عمّه گلها هذه گبره اشبعد تردين

ثُمَّ ذَهَبَتْ زَيْنَبُ وَمَنْ مَعَها مِنَ النِّساءِ إِلىٰ قَبْرِ العَبَّاسِ عليه‌السلام، وَهَوَتْ عَلَيهِ وَهِيَ تُنادِي: وا أَخاه، وا عبَّاساه... .

يبو فاضل تصيح ابگلب مالوم
لفينه امن اليسر يم گبرك اليوم
شسولفلك يخويه اشسووا الگوم
اعادي والعدو هيهات يرحم

❋ ❋ ❋



يـخويه اگـعد يـراعـي العـلم والجـود
او شــوف امــتونه امــن اســياطهم سـود
او شــوف امــن الحــبال اشـحال الزنـود
بگت للـــــيوم مــــنها يـــنضح الدم

* * *

جينه او عـله گـبرك كـعدنه | نـنخاك يـا عـزنه او ظـمدنه
مهي امناسبه نمشي وحـدنه | لرض المدينه او وطن جدنه

علىٰ قبر علي الأكبر عليه‌السلام

وَأَمَّا أُمُّ عَلِيٍّ الأَكْبَرِ لَيْلىٰ، جَلَسَتْ حَولَ قَبْرِ وَلَدِها، وَهِيَ بَاكِيَةٌ عَلىٰ فِراقِهِ، وَتُنٰادِي: وَاوَلَداهُ، وَاعَلِيّاه.

جيت ارد افك الگبر بـيدي | وأنـظر لعـد حـالت اوليـدي
فگـد الولي يــبس اوريـدي | اوليدي عـلي وهـلال عـيدي

علىٰ قبر القاسم عليه‌السلام

وَأَمّـا رَمْـلَةُ أُمُّ القـاسِمِ، جـائَتْ إِلىٰ قَـبْرِ وَلَـدِها تُـنادِي: وَاوَلَداه، وا قاسماه، وا شباباه؛



وَهِيَ تَشْكُوا لَهُ ماجَرىٰ عَلَيْها فِي أَسرِ الأَعْداءِ.

يـبني ارد افك گـبر النـمت بـيه

او بيك ارد اكـلفه او بـيك اوصـيه

يـا گـبر جـاسم عـينك اعـليه

بـتراب لحـدك لاتـغطيه

ما يحـمـل ابـني او خـاف تـاذيـه

أين قبر الطفل الرضيع؟

وَأَمَّا الرَّبابُ أَقْبَلَتْ إِلىٰ الإمام السَّجّادِ عليه السلام، وَهِـيَ تَسْأَلُـه عَنْ قَبرِ وَلَدِها:

لِفَتْ تـبچي الربـاب الزيـن العـباد

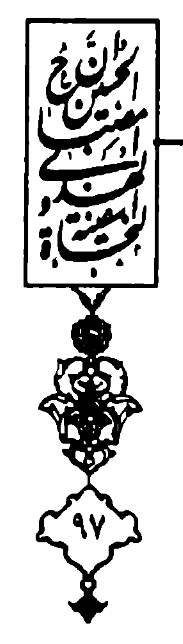
تگـله ويـن گـبر ابـني يسـجاد

ورم صدري علىٰ ابني والوجع زاد

او گـلبي مـن كـثر صبري تـورّم

خروجهم من كربلاء إلىٰ المدينة

وَبِقِيَ أَهْلُ البَيْتِ ثَلاثَةَ أَيّامٍ فِي كَرْبَلاءَ.



ثُمَّ أَمَرَ الإمامُ زَيْنُ العابِدِينَ عليه السلام بِالرَّحِيلِ إِلَىٰ المَدِينَةِ، فَلَمَّا سَمِعَتْ زَيْنَبُ بِذٰلِكَ، ذَهَبَتْ إِلىٰ قَبْرِ أَخِيها الحُسَينِ تُوَدِّعُهُ:

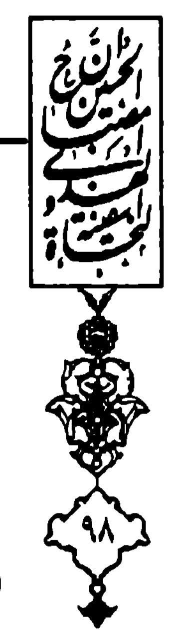
خويه ابيا وجه طبت المدينة
شگولن لليگول احسين وينه
شگولن لليناشدني من الناس
اخوچ احسين وين او وين عباس
اگول احسين ظل جثه بلا راس
او عباس النفل گطعو يمينه

* * *

ضلت تِجُر عالگبر ونّه ... وتصيح ياراعي المحنّه
دنهض ورجّعنه الوطنّه ... ماضل يخويه من اهلنه
واحد نندبه وينغر النه ... راحوا جميع اهل المحنّه

بشر بن حذلم ومدينة رسول الله صلى الله عليه وآله

ثُمَّ تَوَجَّهُوا إِلَىٰ المَدِينَةِ، فَلَمَّا قارَبُوها نَزَلُوا حَوالِيها، الْتَفَتَ الإمامُ زَيْنُ العابِدين عليه السلام إِلىٰ بِشْرِ بْنِ حَذْلَم، فَقالَ لَهُ: يا بِشْرُ رَحِمَ اللهُ أَباكَ، لَقَدْ كانَ شاعِراً، فَهَلْ تَقْدِرُ عَلىٰ شَيءٍ مِنْهُ؟



فَقالَ: بَلىٰ، يَابْنَ رَسُولِ اللهِ إِنِّي لَشاعِرٌ.

فَقالَ عليه السلام: أُدْخُلِ المَدِينَةَ وَانْعَ الحُسَينَ عليه السلام.

فَرَكِبَ فَرَسَهُ، وَأَقبَلَ حَتَّىٰ دَخَلَ المَدِينَةَ، وَهُوَ يَصِيحُ وَيُكَرِّرُ بِأَعْلىٰ صَوْتَهُ: يا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ بِها!!

وَأَخَذَ النَّاسُ يَقُولُونَ لَهُ: مَا الخَبَرُ؟!

وَهُوَ يَقُولُ: الخَبَرُ عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللهِ.

فَلَمَّا بَلَغَ مَسْجِدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، رَفَعَ صَوْتَهُ بِالبُكاءِ وَأَنْشَدَ يَقُولُ:

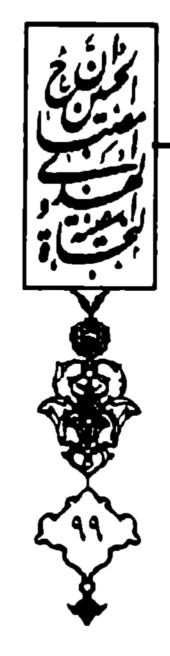
يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لاَ مُقامَ لَكُمْ بِها ... قُتِلَ الحُسَينُ فَأَدْمُعِي مِدْرارُ

الجِسْمُ مِنْهُ بِكَرْبَلاءَ مُضَرَّجُ ... وَالرَّأْسُ مِنْهُ عَلَى القَناةِ يُدارُ

ثُمَّ قالَ: يا أَهْلَ المَدِيْنَةِ، هٰذا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ مَعَ عَمَّاتِهِ وَأَخَواتِهِ؛ قَدْ حَلُّوا بِساحَتِكُمْ، وَنَزَلُوا بِفِنائِكُمْ، وَأَنَا رَسُولُهُ إِلَيْكُمْ، أُعَرِّفُكُمْ مَكانَهُ.

خطبة الإمام السجاد عليه السلام

فَخَرَجَ النَّاسُ يَهْرَعُونَ، وَلَمْ تَبْقَ مُخَدَّرَةٌ إِلَّا بَرَزَتْ مِنْ خِدْرِها؛ تَدْعُوا بِالوَيْلِ وَالثُّبُورِ، وَضَجَّتْ المَدِينَةُ بِالبُكاءِ، فَلَمْ يُرَ باكٍ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ اليَومِ.



وَاجْتَمَعُوا عَلىٰ الإمام زَينِ العابِدِينَ عليه السلام يُعَزُّونَهُ، فَخَرَجَ مِنَ الفِسْطاطِ وَبِيَدِهِ خُرْقَةٌ يَمْسَحُ بِها دُمُوعَهُ، وَجِيءَ بِكُرْسِيٍّ لَهُ، فَجَلَسَ وَهُوَ لايَتَمالَكُ نَفْسَهُ مِنَ العَبْرَةِ، وَارْتَفَعَتِ الأَصْواتُ بِالبُكاءِ وَالحَنِينِ.

فَضَجَّتْ تِلْكَ البُقْعَةُ ضَجَّةً شَديدَةً، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ أَنِ اسْكُتُوا فَسَكَنَتْ فَوْرَتُهُمْ، فَقالَ عليه السلام:

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، بارِئِ الخَلائِقِ أَجمَعينَ، الذي بَعُدَ فارْتَفَعَ في السَّماواتِ العُلىٰ، وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوىٰ.

نَحْمَدُهُ علىٰ عَظائِمِ الأُمُورِ، وَفَجائِعِ الدُّهُورِ، وَأَلَمِ الفَجائِعِ، وَمضاضَةِ اللَّواذِعِ[1] وَجَليلِ الرُّزْءِ، وَعَظيمِ المَصائِبِ الفاضِعَةِ الكاظَّةِ[2] الفادِحَةِ الجائِحَةِ.[3]

أَيُّها القَوْمُ إِنَّ اللهَ ـ وَلَهُ الحَمْدُ ـ ابْتَلانا بِمَصائِبَ جَليلَةٍ، وَثَلْمَةٍ في الإِسْلامِ عَظيمَةٍ.

قُتِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ وَعِتْرَتِهِ، وَسُبِيَ نِساؤُهُ وَصِبْيَتُهُ، وَدارُوا

---

(١) المضاضة: وجع المصيبة، واللواذع: الآلام.

(٢) الكاظة: المكربة المجهدة.

(٣) الجائحة: كلّ مصيبة عظيمة.

بِرَأْسِهِ فِي البُلْدانِ مِنْ فَوْقِ عامِلِ السِّنانِ، وَهٰـذِهِ الرَّزِيَّـةُ الّـتي لامِثْلَها رَزِيَّةٌ.

أَيُّهَا النَّاسُ فَأَيُّ رِجالاتٍ مِنْكُمْ يُسَرُّونَ بَعْدَ قَتْلِهِ؟

أَمْ أَيُّ فُؤادٍ لايَحْزُنُ مِنْ أَجْلِهِ؟

أَمْ أَيُّ عَيْنٍ مِنْكُمْ تَحْبِسُ دَمْعَهَا وَتَضِنُّ عَنِ انْهِمالِهَا؟[١]

فَلَقَدْ بَكَتِ السَّبْعُ الشِّدادُ لِقَتْلِهِ!

وَبَكَتِ البِحارُ بِأَمْواجِها!

وَالسَّماواتُ بِأَرْكانِها!

وَالأَرْضُ بِأَرْجائِها!

وَالأَشْجارُ بِأَغْصانِها!

وَالحِيتانُ في لُجَجِ البِحارِ!

وَالمَلائِكَةُ المُقَرَّبُونَ!

وَأَهْلُ السَّماواتِ أَجْمَعُونَ!

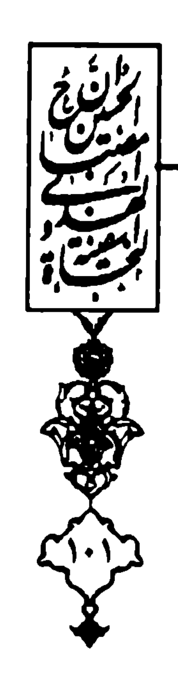
أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ قَلْبٍ لايَنْصَدِعُ[٢] لِقَتْلِهِ؟

أَمْ أَيُّ فُؤادٍ لا يَحِنُّ إِلَيْهِ؟

---

(١) تضن: تبخل.

(٢) ينصدع: ينشق.



أَمْ أَيُّ سَمْعٍ يَسْمَعُ هٰذِهِ الثُّلمَةُ الَّتِي ثُلِمَتْ(١) فِي الإِسْلامِ وَلا يُصَمْ؟

أَيُّهَا النَّـاسُ أَصْـبَحْنا مَـطْرُودينَ مُشَـرَّدينَ، مَـذُودينَ(٢)، شاسِعينَ(٣) عَنِ الأَمْصارِ، كَأَنَّنا أَوْلادُ تُرْكٍ وَكابُلٍ.

مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ أَجْرَمْناهُ؛

ولا مَكْرُوهٍ ارْتَكَبْناهُ، وَلا ثُـلْمَةٍ فـي الإِسْـلامِ ثَـلِمْناهُ، مَـا سَمِعْنا بِهَذا في آبائِنا الأَوَّلِينَ، إِنْ هَذا إِلَّا اخْتِلاقٌ.(٤)

وَاللهِ لَوْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ في قِتالِنا، كَما تَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ في الوِصايَةِ بِنَا، لَمَا، زَادُوا علىٰ ما فَعَلُوا بِنَا!!

فَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

مِنْ مُـصيبَةٍ مـا أَعْـظَمَها، وَأَوْجَـعَها، وَأَكَـظَّها، وَأَفَـظَعَهَا، وَأَمَرَّها وَأَفْدَحَها؛

فَعِنْدَ اللهِ نَحْتَسِبُ فِيمَا أَصَابَنا، وَما بَلَغَ بِنَا، إِنَّـهُ عـزيزٌ ذُو انْتِقامٍ.

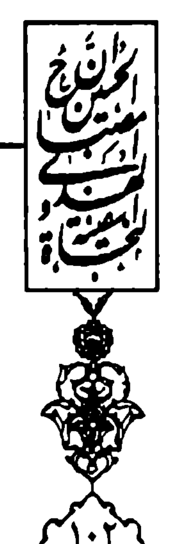
ثُمَّ دَخَلَ زَيْنُ العابِدينَ المَدينَةَ، فَـرَآها مُـوحِشَةً بـاكِـيَةً،

---

(١) الثلمة: الخلل، الكسر.

(٢) مذدودين: مطرودين.

(٣) شاسعين: مبعدين.



وَوَجَدَ دِيارَ أَهْلِهِ خالِيَةً، تَنْعَىٰ أَهْلَها، وَتَنْدُبُ سُكّانَها.

أم كلثوم ومدينة رسول الله صلى الله عليه وآله

وَأَمّا أُمُّ كُلْثُومٍ أَنْشَأَتْ تَقُولُ:

مَـــدِيْنَةَ جَـــدِّنَا لا تَـــقْبَلِينا
فَـــبِالْحَسَراتِ وَالأَحْـــزانِ جِـــينا
خَـــرَجْنا مِـــنْكِ بِـــالأَهْلِينَ جَـمْعاً
رَجَـــعْنا لا رِجـــالَ وَلا بَـــنِينا

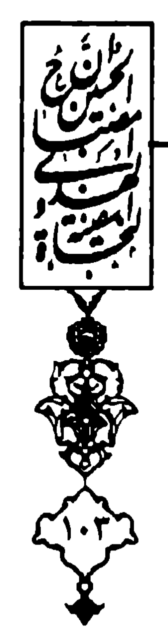
زينب تنعى الحسين عليه السلام لجدّها صلى الله عليه وآله

وَأَخَـذَتْ زَيْـنَبُ بِـنتُ أَمِـيرِ المُـؤْمِنِينَ بِـعُضادَتَي بـابِ المَسْجِدِ، وَصاحَتْ: ياجَدّاهُ إِنِّي ناعِيَةٌ إِلَيْكَ أَخِيَ الحُسَينَ.

يجدي مات محّد وگف دونه   ولا نـــغّار غـمّضله اعـيونه
وحيد ايعالج او منخطف لونه   ولا واحد ابحلگه ماي گـطّر

الثكالىٰ والدور الخالية من أهلها

وَجِئْنَ بَناتُ رَسُولِ اللهِ إِلىٰ دُورِ الحُسَيْنِ وَبَنِي هـاشِم، وَأَقَمْنَ المَأْتَمَ، وَلَبِسْنَ السَّوادَ، نائِحاتُ اللَّيْلِ والنَّهارِ.



يادار انشدچ عن اهاليچ يا دار وين احسين راعيچ
او وين البطل عباس احاچيچ او وين العشيره والزلم ذيچ
يادار عزيني وعزيچ انه احلف يمين الما أطب ليچ
لمن يرد للدار راعيچ

زينب وأمّ البنين عليهما السلام

ثُمَّ إِنَّ أُمَّ البَنِينَ جائَتْ إِلىٰ دارِ الحُسَينِ، وَهِيَ صارِخَةٌ باكِيَةٌ عَلَىٰ تِلْكَ الدّارِ المُوحِشَةِ.

لفتها ام البنين اتگوم واتطيح
وين اهلچ يزينب راحوا اتصيح
وين ابدور هاشم والمصابيح
او وين احسين واليـنه المشيّم
صاحت ارد انشدچ يا ضوه العين
عن عبّاس وولادي الميامين
اخافن گصّروا عن نصرة احسين
او عند امّه ابخجل وجهي ايتوسّم
لايمي تگللها اشتگولين
ثلث تنعام من اخوتي الطيبين

بـذلوا كـل مـهجهم دون الحسـين

او وگـفوا سـور مـادون المـخيم

❊ ❊ ❊

اريد انصب عليه اهل المجد ماتم

بـدر تـمّم بـلوغ او بـدر مـاتم

عـجيد اصـياح مـنهم أبـد مـاتم

بس نسـوان ونّـتهن شـجيه

❊ ❊ ❊

كـرام النـفس روحـي مـاتملهم

او عله الفـرگه نـصبنه مـاتم الهـم

اشبيدي اعله الزمـان المـاتم الهـم

بس اديـارهم ضـلّت خـليه

❊ ❊ ❊

فكري ابغير ذكـر احسـين مـاهم

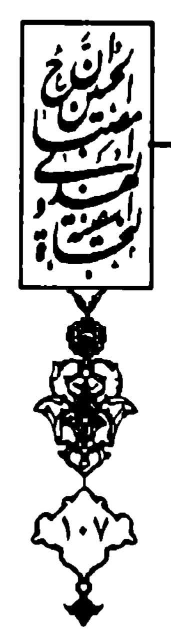
او عگلي ابغير هـمّ لايسـر مـاهم

اطب للـدار واهـل الدار مـاهم

أنـه ابـياعين اشـوفنها خـليه

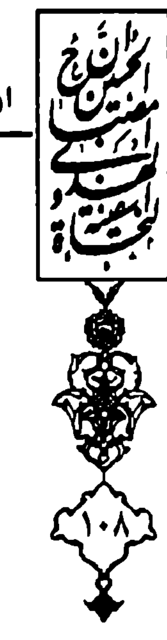
❊ ❊ ❊


أربعين الحسين عليه السلام
في الشعر القريض



١. للسيدة ام كلثوم عليها السلام

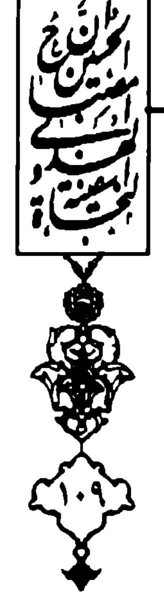
مَــدينَةَ جَــدِّنا لاتَــقْبَلينا ... فَــبالحَسَراتِ وَالأَحْزانِ جِينا
أَلا فَــاخْبِرْ رَسُــولَ اللهِ عَــنَّا ... بِأَنّــا قَــدْ فُــجِعْنا فِـي أَخِـينا
وَإنَّ رَجالَنَا فِي الطَّفِّ صَرعىٰ ... بِلا رُؤوسٍ وَقَدْ ذَبَحُوا البَنينا
وَأَخْــبِرْ جَـدَّنا أَنَّـا أُسِـرنا ... وَبَــعْدَ الأَسْــرِ يــاجَدُّ سُبينا
وَرَهْطُكَ يـارَسولَ اللهِ أَضْحَوا ... عُــرَايَـا بِــالطُّفُوفِ مُسَـلَّبينا
وَقَدْ ذَبَحُوا الحُسَينَ وَلَمْ يُراعُوا ... جَــنابَكَ يــارَسُولَ اللهِ فِـينا
فَلَوْ نَظَرَتْ عُيُونُكَ لِـلأُسارىٰ ... عَلىٰ أَقْتابِ الجِمالِ مُحَمَّلِينا
رَسول اللهِ بَعْدَ الصَوْنِ صـارَتْ ... عُــيُونُ النَّــاس نــاظِرَةٌ إِلَـيْنا
وَكُنْتَ تَـحُوطُنا حَتَّىٰ تَـوَلَّتْ ... عُيُونُكَ ثـارَتِ الأَعْـدا عَـلَيْنا
أَفاطِمُ لَوْ نَـظَرْتِ إِلَـى السَّبايا ... بَــناتِك فــي البِــلادِ مُشَتَّتِينا
أَفاطِمُ لَوْ نَظَرْتِ إِلَى الحَيارىٰ ... وَلَــوْ أَبْـصَرْتِ زَيـنَ العـابِدِينا
أَفــاطِمُ لَــوْ رَأَيْـتِنا سَهارىٰ ... وَمِنْ سَهَرِ اللَّـيالِي قَـدْ عُـمِينا
أَفـاطِمُ مـالَقِيتِ مِـنْ عِـداكِـي ... وَلا قِــيراطِ مِــمّا لَــقِينا
فَلَوْ دامَتْ حَياتُكِ لَـمْ تَـزالِـي ... إِلىٰ يَــومِ القِــيامَةِ تَـنْدُبِينا
وَعَــرِّجْ بِـالبَقِيعِ وَقِـفْ وَنـادِ ... أَأَيْــنَ حَــبِيبُ رَبِّ العـالَمِينا
وَقُلْ ياعَمِّ ياالحَسَنِ المُـزَكَّـىٰ ... عِيالُ أَخِيكَ أَضْحَوْا ضائِعِينا
أَيـا عَـمَّاهُ إِنَّ أَخـاكَ أَضْحَىٰ ... بَـعيداً عَـنْكَ بِـالرَّمْضاءِ رَهِينا
بِـلا رَأْسٍ تَـنُوحُ عَـلَيْهِ جَـهْراً ... طُيُورٌ والوُحـوشُ المَـوَحّشِينا
وَلَـوْ عـايَنْتَ يـامَولايَ سَـاقُوا ... حَـرِيماً لايَـجِدْنَ لَـهُمْ مُـعِينا
عَـلى مَـتْنِ النِّـياقِ بِـلا وِطـاءٍ ... وَشَــاهَدْتَ العِــيالَ مُكَشَّفِينا



مَــدينَةَ جَــدِّنا لاتَــقْبَلِينا | فَــبِالحَسَراتِ وَالأَحْزانِ جِينا
خَرَجْنا مِنْكِ بِالأَهْلِينَ جَمْعاً | رَجَــعْنا لارِجــالَ وَلا بَــنِينا
وَكُنّا في الخُروجِ بِجَمْعِ شَمْلٍ | رَجَــعْنا حــاسِرِينَ مُسَــلَّبِينا
وَنَــحْنُ فِــي أَمانِ اللهِ جَهْراً | رَجَــعْنا بِــالقَطِيعَةِ خَــائِفِينا
وَمَــولانا الحُسَينِ لَنا أَنِيسٌ | رَجَــعْنَا وَالحُسَينُ بِهِ رُزِينا
فَــنَحْنُ الضَّــائِعاتُ بِلا كَفِيلٍ | وَنَحْنُ النَّائِحاتُ عَلىٰ أَخِينا
وَنَحْنُ السَّائِراتُ عَلَى المَطايا | نُشالُ عَلىٰ جِمالِ المُبْغِضِينا
وَنَحْنُ بَناتُ ﴿يٰس﴾ وَ ﴿طٰهٰ﴾ | وَنَــحْنُ الباكِياتِ عَلىٰ أَبِينا
وَنَــحْنُ الطاهِراتُ بِلا خَفاءٍ | وَنَحْنُ المُخْلِصُونَ المُصْطَفُونا
وَنَحْنُ الصّابِراتُ عَلَىٰ البَلايا | وَنَحْنُ الصَّــادِقُونَ النَّاصِحُونا
أَلا يـاجَدَّنا قَتَلُوا حُسَيْناً | وَلَــمْ يَــرْعَوا جَنابَ اللهِ فِينا
أَلا يـاجَدَّنا بَلَغَتْ عِدانا | مُــناها وَاشْتَفَىٰ الأَعْداءُ فِينا
لَقَدْ هَتَكُوا النِّساءَ وَحَمَلُوها | عَلَى الأَقْتابِ قَهْراً أَجْمَعِينا
وَزَيْنَبُ أَخْرَجُوها مِنْ خِباها | وَفــاطِمُ وٰالِهَةٌ تُبْدِي الأَنِينا
سُكَيْنَةُ تَشْتَكِي مِنْ حَرِّ وَجْدٍ | تُنادِي الغَوثَ رَبَّ العالَمِينا
وَزَيــنُ العــابِدِينَ بِقَيْدِ ذُلٍّ | وَرامُــوا قَتْلَهُ أَهلُ الخَؤُونا
فَــبَعْدَهُمْ عَلى الدُّنيا تُرابٌ | فَكَأْسُ المَوتِ فِيها قَدْ سُقِينا
وَهٰذِي قُصَّتِي مَعَ شَرْحِ حَالي | أَلا يَـا سَامِعُون أَبْكُوا عَلَينا

٢. للشيخ علي البازي رحمه الله

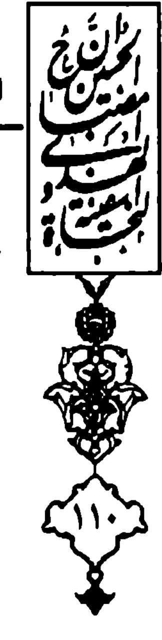
قِفْ بِالطُّفُوفِ وَنُحْ بِقلبٍ مُكْمَدِ | وَاسأَلْ بِها عَنْ رَكْبِ آلِ مُحمَّدِ
لَمَّا حَدا الحادِي بِهِ وَعلىٰ الثَّرىٰ | بَقِيَتْ جُسُومُ حُماتِهِ لَمْ تُلحَدِ



وَحَــرائِــرُ سِيْقَتْ بِغَيْرِ مُدافِعٍ عَــنْها وَلا حــامٍ وَلا مِنْ مُسْعِدِ
أُخِـذَتْ كَـما شـاءَ العَـدُوُّ أَسِيرَةً مِــنْ فَــدفَدٍ فِـيها يُسـارُ لِـفَدفَدِ
وَبِـها أُعِـيدَ لِكَـربَلا مِـنْ أَسْـرِها فَكَأَنَّــــها وَالنَّــــائِباتِ بِـمَوْعِدِ
لَـمْ أَنْسَ زَيْـنَبَ إِذْ دَعَتْ سُكَّـانَها هَلْ تَعْلَمُونَ بِجُثَّةِ الظَّامِي الصَّدِي
بِـاللهِ هَـلْ شِيلَتْ جَنازَتُهُ الَّتِي بَـقِيَتْ عـلىٰ حَـرِّ الثَّـرىٰ المُـتوقِّدِ
فَيخالُ لِـي أَنَّ الجَـوابَ أَتـىٰ لَـها تِـلكَ القُـبُورُ فَأَعْـوِلِي وَتَـنَهَّدِي
يــاعائِدِينَ بِــرَأْسِ سِبْطِ مُـحَمَّدٍ كَي تُـودِعُوهُ وَجِسْـمَهُ فِـي مَـرْقَدِ
مَهْلاً دَعُوهُ يُسائِلُ الجسدَ الّـذي فَــصَلَتْهُ آلُ أُمَــيَّةٍ بِــمُهَنَّدِ
ماذا جَرىٰ بَعْدِي عَلَيْكَ مِنَ العِدا لَـمَّا بَـقِيتَ وَأَنْـتَ غَـيرُ مُـوَسَّدِ
وَأَنا أُخِذْتُ إِلىٰ دَمِشْقَ مَعَ العِدا وَضُرِبْتُ فِي سَوطِ الطَّلِيقِ المُفْسِدِ
وَكَأَنَّـما الجَسَـدُ الشَّـرِيفُ يُـجِيبُهُ مِنْ بَعْدِ قَطْعِ الرَّأْسِ قَدْ قَطَعُوا يَدِي
وَغَدَتْ علىٰ صَدْرِي تَجُولُ خُيُولُهُم عَمْداً تَرُوحُ إِلَى الطِّرادِ وَتَـغْتَدِي
وَتُرِكْتُ مِن فَوقَ الصَّعِيدِ مُجَرَّداً ثـاوٍ وَحَـرُّ حُشاشَتِي لَـمْ يَـبرُدِ
يــادافِـني رَأْسَ الحُسينِ بِقَبْرِهِ رِفْـقاً بِـجِسْمٍ بِـالسُّيُوفِ مُـبَدَّدِ
وَتَــرَيَّثُوا حَـتىٰ تُـقِيمَ مَـناحَةً مِــنْ فَـوقِ حُـفْرَتِهِ بَـناتُ مُـحَمَّدِ

٢. للشيخ حسن بن عبد الله الجامع الخطي رحمه الله

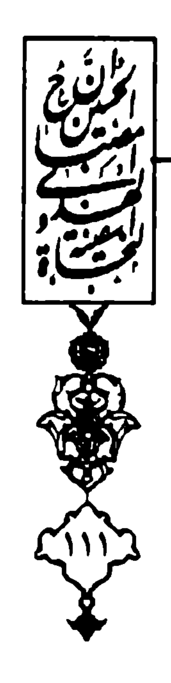
هَنِيئاً لِزُوَّارِ الحُسَينِ فَـقَدْ حَـظَوا مِــنَ اللهِ بِــالغُفْرانِ وَالبَـرَكــاتِ
كَأَنِّي بِهِمْ قَـدْ أَقْبَلُوا وَتَسـارَعُوا مَــواكِبَ كُـبْرىٰ غَـيْرَ مُـنْقَطِعاتِ
فَـمِنْ كـلِّ قُـطْرٍ أَقْبَلُوا وَتَـبادَرُوا بِـلَطْمٍ وَنَـوْحٍ عـالِيَ النَّـغَماتِ
لِمَشْهَدِ مَولايَ الحُسَينِ قَدْ اعْـتَنَوا وَفِـي تُـرْبِهِ قَـدْ عَـفَّرُوا الجَـبَهاتِ
وَلا سِيَّما فِـي يَـومِ عِشْـرِينَ إِنَّـهُ لَــيَوْمٌ عَــظِيمٌ جَـدَّدَ الحَسَـراتِ



بِـهِ جـاءَ زَيْـنُ العَـابِدِينَ وَأَهْـلُهُ ... مِنَ الشَّامِ بَعْدَ السَّبِي وَالكُرُباتِ
وَرَأْسُ حُسَـيْنٍ رُدَّ بَـعْدَ إِهـانَةٍ ... إِلَى جِسْمِهِ مِنْ بَعْدِ حَمْلِ قَناةِ
وَزَيْنَبُ جاءَتْ وَالفَواطِمُ خَلْفَها ... وَأَدْمُعُها تَجْرِي عَلَىٰ الوَجَناتِ
تُـنادِي أَلا يـانازِلِينَ بِكَـرْبَلا ... دَفَـنْتُمُ لِـمَقْتُولٍ بِـغَيرِ تِـراتِ
فَـهَلْ رُشَّ فَـوقَ القَـبْرِ مـاءٌ فَـإِنَّهُ ... قَضىٰ ظامِئاً فِي جَنْبِ شَطِّ فُراتِ
فَوافَوا بِأَرْضِ الطَّـفِّ جابر زائِـراً ... كَـئِيباً حَـزِيناً دائِـمَ الزَّفَـراتِ
أَقامُوا العَزا وَالحُزْنَ مِنْ فَوْقِ قَبْرِهِ ... وَفِـي تُـربِهِ قَـدْ أَسْكَبُوا العَبَراتِ

٤. للشيخ باقر الخفاجي الحلي رحمه الله

زُرْ قَـبْرَ سِبْطِ الهَـاشِمِيِّ الهـادِي ... وَلَـدَيْهِ حُـزناً وا حُسَـيناً نـادِ
زُرْ قَبْرَهُ فِـي الأَرْبَعِين وَثِـقْ بِـها ... يَـوْمَ القِـيامَةِ فَـهِيَ خَـيْرُ الزَّادِ
وَاذرِ مَـدامِـعَ مُـقْلَتَيْكَ بِـعَنْدَمٍ ... مُسْـتَعْبِراً مُـتَجَلْبِباً بِسَـوادِ
حَـتَّىٰ كَأَنَّك جَـابِرٌ لَـمَّا أَتـىٰ ... مُسْـتَقْبِلاً لِـلْعابِدِ السَّـجَّادِ
وافـىٰ بِأَضْـعانِ الفَـواطِم زائِـراً ... لِـضَرائِـحِ الشُّـهداءِ وَالأَمْـجادِ
وَاذْكُرْ مُـصِيبَةَ زَيْـنَبٍ إِذْ أَبْـصَرَتْ ... قَبْرَ الحُسَيْنِ هَـوَتْ عَـلَيْهِ تُـنادِي
أَحُسَيْنُ تَعْلَمُ مـا لَـقِينا فِـي السِّبا ... غُـصَصاً مُـقِيمٌ شَـجْوُها بِفُؤادِي
نَشْكُوا إِلَيْكَ مَسِيرَنا بَيْنَ العِدىٰ ... وَوُقُـوفَنا فِـي مَـجْلِسِ ابْـنِ زِيـادِ
نَشْكُـوا إِلَـيْكَ وِثـاقَنا بِـحِبالِهِمْ ... وَمَسَـاقَنا قَسْـراً لِكُـلِّ مُـعادِي
عَـجَباً بَـناتُ أُمَـيَّةٍ فِـي حُـجْبِها ... وَبَـناتُ أَحْـمَدَ لِـلْعُيُونِ بَـوادِي
وَعَـلىٰ يَـزِيدٍ أَدْخَلُونا حَسَّـرىً ... وَالعِـلْجُ أَظْـهَرَ كـامِنَ الأَحْـقادِ
فَغَدىٰ يَسُبُّ أَخـا النَّـبِيِّ وَصِـهْرَهُ ... إِذْ كـانَ مُـرغِمَها بِـيومِ جِـهادِ
أَحُسَينُ هَـذا بَـعْضُ مـا شـاهَدْتُه ... رُزْءٌ يُـصَدِّعُ شـامِخَ الأَطْـوادِ



أَحُسَينُ جِئْنا وَالرُّؤوسُ جَمِيعُها ... مَـعَنا لِنَدْفِنَها مَعَ الأَجْسادِ
وَنَرُشُّ فَوقَ قُبُورِكُمْ ماءً عَسىٰ ... نُطْفِي بِذاكَ حَرارَةَ الأَكْبادِ

٥. للشيخ علي الجشّي رحمه الله

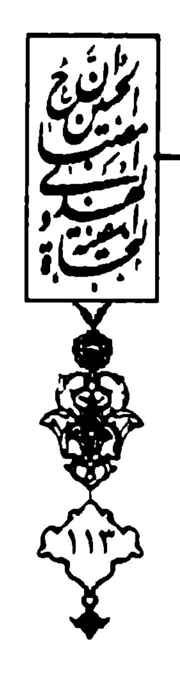
هَلِ ابْتَسَمَتْ بَعْدَ الطُّفُوفِ ثُغُورُ ... وَهَلْ بَعْدَ هَتْكِ المُحْصَناتِ سُرُورُ
فَإِنَّ عَزِيزاتِ الرِّسالَةِ أُوقِفَتْ ... بِمَجْلِسِ رِجْسٍ لَيْسَ فِيهِ غَيُورُ
وَلَمْ أَنْسَ لَمَّا عُدْنَ ثَكْلىٰ فَواقِداً ... فَحَنَّ لَها نَحْوَ الطُّفُوفِ ضَمِيرُ
وَما شاقَها لِلطَّفِّ إلاَّ مَضاجِعٌ ... لِفِتْيَتِها حَلَّتْ بِها وَقُبُورُ
وَقَدْ عَرَّجَتْ تَنْحُو مَصارِعَ قَومِها ... تُجَدِّدُ عَهْداً عِنْدَها وَتَزُورُ
فَلَمّا بَدَتْ أَعْلامُ عَرْصَةِ كَرْبَلا ... عَلَتْ رَنَّةٌ مِنْها وَدامَ زَفِيرُ
وَطُفْنَ بِهاتِيكَ القُبُورِ بِرَنَّةٍ ... طَوافَ حَجِيجٍ والقُلُوبُ تَفُورُ
وَلَمْ تَسْتَطِعْ تُبْدِي السَّلامَ مِنَ البُكا ... فَراحَتْ إِلَيْها بِالسَّلامِ تُشِيرُ
وَلَمْ تَسْأَلِ النُّزّالَ إلاَّ شَجىً فَقَدْ ... هَدىٰ زائِرِيها لِلْمَزُورِ عَبِيرُ
كَأَنِّي بِها حَوْلَ القُبُورِ تَجاوَبَتْ ... بِنَغْمَةِ مَحْزُونٍ وَدامَ زَفِيرُ
تَهاوَتْ عَلىٰ تِلْكَ القُبُورِ كَأَنَّها ... طُيُورٍ تَهاوَتْ نالَهُنَّ هَجِيرُ
فَراحَتْ تَشَمُّ التُّربَ شَوْقاً وَقَدْ هَمَتْ ... لَها أَعْيُنٌ مِنْهُنَّ فاضَ غَدِيرُ
وَلَمْ تَدْرِ إِذْ ضاقَتْ صُدُوراً أَشْوَقَها ... تَبُثُّ أَسىً أَم لِلْخُطُوبِ تُشِيرُ
أَحِبَّتَنا قَدْ حالَتِ التُّربُ بَيْنَنا ... وَلَمْ يَخْلُ مِنْكُمْ خاطِرٌ وَضَمِيرُ
أَحِبَّتَنا كَيْفَ اللُّحُودُ تَضُمُّكُمْ ... مَتىٰ غِبنَ فِي بَطْنِ اللُّحُودِ بُدُورُ
أَحِبَّتَنا لَوْ يُرجِعُ المَيِّتَ البُكا ... لَسالَتْ مِنَ القَلْبِ المُذابِ بُحُورُ

* * *

٦. وله ايضاً قدس سره

خَلِيلَيَّ اعرجا بِي عَلىٰ الطَّفِّ لا أَرَىٰ
إِلىٰ غيرِ وادِي كَرْبَلا يُحْمَدُ السُرىٰ
فَإِنْ جِئْتُماها فَانْزِلا فِي عِراصِها
نُزُولَ حَزِينٍ وَاذْكُرا مابِها جَرىٰ
غَداةَ بِها أَمْسىٰ الحُسَينُ وَصَحْبُهُ
بِحَدِّ المَواضِي كالأَضاحِي عَلىٰ الثَّرىٰ
وَقَدْ حُزَّ مِنْهُ الرَّأْسُ بَغْياً مِنَ القَفا
وَسُيِّرَ فِي عالِي السِّنانِ مُشَهَّرا
وَسِيقَتْ بَناتُ الوَحْيِ أَسْرىٰ وَجِسْمُهُ
عَلىٰ الرَّغْمِ مِنْها خَلَّفَتْهُ مُعَفَّرا
كَفاها شَجَىً ماكابَدَتْ مِنْ يَزِيدِها
غَداةَ رَأَتْهُ لِلشَّماتَةِ مُظْهِرا
أَقامَ بَناتَ الوَحْيِ حَسْرىٰ بِمَجْلِسٍ
وَصانَ نِساهُ فِي القُصُورِ وَخَدَّرا
قَسا قَلْبُهُ حَتىٰ عَلا نَصْبَ عَينِها
كَرِيمَ حُسَينٍ بِالقَضِيبِ تَجَبُّرا
وَأَخْفاهُ بَغْياً إِذْ أَرَدْنَ وَداعَهُ
تَشُمُّ لَهُ ثَغراً وَتَلْثِمُ مَنْحَرا

* * *

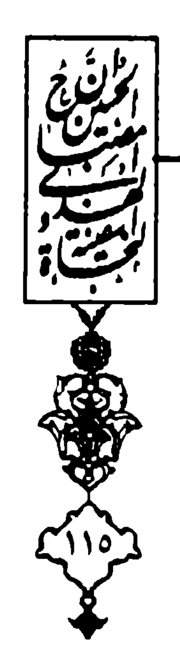


فَعادَتْ وَلا رَأْسٌ مِنْ السِّبْطِ مُشْرِقاً
تَسَلَّىٰ بِهِ والجِسْمُ خَلَّفنَ بِالعَرىٰ
فَحَجَّتْ مِنَ الشّاماتِ عَرْصَةَ كَرْبَلا
وَلَمْ تَلْقَ إلاَّ فِي رُباها عَصا السُّرىٰ
تكادُ اشْتِياقاً أَنْ تَطِيرَ قُلُوبُها
وَيَحْسِبْنَ يومَ السَّيرِ فِي الرَّكْبِ أعْصُرا
فَلَمَّا تَراآتْ عَرْصَةُ الطَّفِّ أرْسَلَتْ
لَها زَفَراتٍ أعْقَبَتْها تَحَسُّرا
فَقَدْ ألْحَدَتْ فِتْيانَها بِالظَّما وَلَمْ
تَرَوِّ فُؤاداً بالضَّماءِ تَفَطَّرا
وَقامَتْ إلَيْها نَدْبَةٌ بَعْدَ نَدْبَةٍ
فَلَيْسَ كَقَتلاَهُنَّ رُزْءاً وَمَفْخَراً
أقامَتْ ثَلاثاً لِلْعَزاءِ وَمَا انْطَفَىٰ
لَهِيبُ جَوىً فِي قَلْبِها قَدْ تَسَعَّرا
وَما انْفَصَلَتْ مِنْ كَرْبَلاءَ مَلالَةً
وَوَدَّتْ بِأَنْ تَبْقىٰ بِها وَتُعَمِّرا
تُقِيمُ العَزا طَوْراً وَتَنْشِقُ مِنْ ثَرىٰ
مَضاجِعِها إنْ يَضْعفِ القَلْبُ عَنْبرا
وَلَمَّا نَوىٰ التِّرْحالَ كافِلُها غَدَتْ
تَحِنُّ حَنِيناً لِلْجَلامِيدِ فَطَّرا
وَنادَتْهُمُ عُذْراً فَلا عَنْ قَلاً لَكُم
رَحَلْنا وَلا مِنْ مَكْثِنا سَأمَ عَرا

* * *

وَلَــمْ أَنْسَ لَــمَّا أَنْ أُنِــيخَتْ ركـابُها
بِــيَثْرِبَ وَالوَجْـدُ الكَـمِين تَسَـعَّرا(١)
تَــذَكَّــرْنَ لَـمَّا أَنْ خَـرَجْنَ وَقَـوْمُها
بهِنَّ أَحاطَتْ فِي النُّزولِ وَفِي السَّرىٰ
وَعُـــدْنَ اِلَـــيْها فــاقِداتٍ وَأَنَّــها
تَرَى المَوتَ مِنْ دُونِ الشَّماتَةِ أَيْسَـرا
فَــراحَتْ لَــها تُـبدي اعْـتِذاراً كَأَنَّـها
اســائَتْ لَـها وَالدَّمْـعُ وَجْـداً تَـحَدَّرا
أَيـا طَـيْبَةً قَـدْ طِبْتِ لٰكِنَّ دَهْـرَنا
لَــنا نَــغَّصَ العَـيْشَ الهَـنِيَّ وَكَـدَّرا
وَكَـيْفَ لَــنا فِـيكِ المُـقامَ وَحَـوْلَنا
عَـــدُوٌّ نَـــراهُ لِـــلشَّماتَةِ مُـظْهِرا
وَحُسّــادُنا قِــدْماً عـلىٰ خَـيْرِ مَـعْشَرٍ
نَــراهــا تَــرىٰ رَبْــعَ الأَحِبَّةِ مُـقْفَرا
وَلَــمْ أَنْسَ إِذْ وافَــيْنَ تُــرْبَةَ أَحْـمَدٍ
وَأَبْدَيْنَ فِي الشَّكْوىٰ لَهُ بَعْضَ ماجَرىٰ
أَيــا جَــدِّنا أَمْسَــىٰ حَـبِيبُكَ عـارِياً
بِــلا كَـفَنٍ حَـاكَتْ لَـهُ الرِّيحُ مِـئْزَرا
أَيــا جَــدَّنا أَمْسَـىٰ حَـبِيبُكَ بِـالعَرىٰ
بِــلا جَـدَثٍ فَـوْقَ الصَّـعِيدِ مُـعَفَّرا
أَيــا جَــدَّنا صَـدْرُ الحُسَـينِ عَـداوةً
بِجَرْيِ عَـوادِي الخَـيلِ ظُـلماً تَكَسَّـرا

(١) الاناخة: الاقامة، والكمين: المخفي.



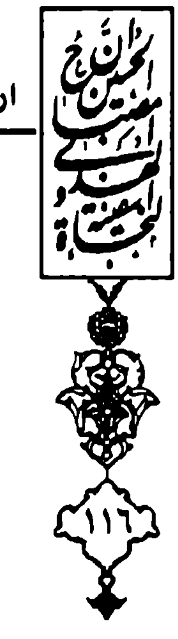
وَمُذْ شاهَدَتْ تِـلْكَ المَـنازِلَ اقْـفَرَتْ
كَأَنْ لَمْ تَكُنْ لِـلرُّشْدِ والرَفْـدِ مَـصْدَرا
مَـنازِلُنا أَيْـنَ الأُلىٰ مِـنْ وُجُـوهِهِمْ
دُجـاكِ غَـدا مِـنْ غُـرَّةِ الصُّبْحِ أَنْـوَرا
وَأَيْـنَ الأُلىٰ فِـيْهِم فِـناؤُكِ مَـنْ أَتـىٰ
بِــهِ مُسْـتَجِيراً لايَـخافُ المَـقدرا

٧. لبعضهم

عَينُ الفَـواطِـمِ لايَـطِيبُ مَـنامُها ... مُذ غابَ سَيِّدُها وَماتَ عِصامُها
وَغَدَتْ بِـيَومِ الأَرْبَـعِينِ بِكَـرْبَلا ... عَـبْرىٰ العُـيُونُ عَـمِيْقَةٌ آلامُـها
وَلَها تُـسائِل سَـاكِـنِيها وَالحَشـا ... لِـفراقِ أَهْـلِيها يَشبُّ ضَـرامُـها
أَيْنَ البُـدُورُ الطّـالِعاتِ بِأُفْـقِكُمْ ... غابَتْ عَنِ الدُّنـيا فَـعَمَّ ظَـلامُها
أَيْنَ النُّجُومُ المُشْـرِقاتِ بِـحَيِّكُمْ ... غَرُبَتْ بِفَيضِ دِمـائِها أَجْسَـامُها
يـانازِلِينَ بِكَـرْبَلا هَـلْ عِـنْدَكُـمْ ... خَــبَرٌ بِــقَتْلانا وَمــا أَعْـلامُها
ماحالُ جُثَّةِ مَيِّتٍ فِـي أَرْضِكُـمْ ... بَــقِيَتْ ثَـلاثاً لاَ يُـزارُ مَـقامُها
بِاللهِ هَـلْ رُفِـعَتْ جَـنازَتُهُ وَهَـلْ ... صَـلَّىٰ صَـلاةَ المَـيِّتِينَ إِمـامُها
بِاللهِ هَلْ وَارَيْـتُمُوها فِـي الثَّـرىٰ ... وَهَلِ اسْتَقَرَّتْ فِي اللُّحُودِ رِمامُها
يـا جُـثَّةً مـاشُيِّعَتْ يَـوماً وَلا ... نَحْوَ القُبُورِ سَعَتْ بِـها أَقْـدامُـها

٨. لبعضهم

فَـناحَ لِسـانُ حـالِ بَـناتِ طٰـهٰ ... وَهُــنَّ مِــنَ الكَآبَــةِ يَــرْتَمِينا
فَــقَدْنا هَــاهُنا رُوحاً وَرَوْحاً ... وَرَيْـــحاناً وَزَيْـــتُوناً وَتِــينا
فَــقَدْنا هَــاهُنا قَـمَراً مُـضِيئاً ... بِـنُورِ هُـداهُ يَـهْدِي التـائِهِينا



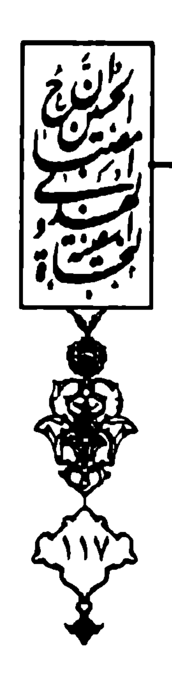
هُنا العَبَّاسُ فِي يَومٍ عَبُوسٍ حِيَالَ المَاءِ قَدْ أَمسىٰ رَهِيْنا
هُنا ذَبَحُوا الرَّضِيعَ بِسَهْمِ حِقْدٍ فَما رَحَمُوا الصِّغارَ المُرْضَعِينا
هُنا ذُبِحَ الحُسَينُ بِسَيْفِ شِمْرٍ هُنا قَدْ تَرَّبُوا مِنْهُ الجَبِينا
هُنا صُبغَتْ نَواصِينا دِماءً بِذَبْحِ بَنِي أَمِيرِ المُؤْمِنِينا
هُنا خَرَقُوا الخِيامَ وَأَحْرَقُوها وَقُسِّمَ فَيْئُنا فِي الخَائِنِينا
هُنا شِيْلَتْ رُؤُوسُ بَنِي عَلِيٍّ وَرُوسُ بَنِي عَقِيلِ العاقِلِينا

٩. للشيخ عبد المنعم الفرطوسي رحمه الله

هَاهُنا مَوْلِدُ العَواطِفِ هٰذا مَأْتَمُ الوَجْدِ وَالأَسىٰ والرِّثاءِ
هَاهُنا مَعرِضُ الشُّجُونِ سَماءٌ مِنْ شَهيقٍ وَنُدبةٍ من بكاءِ
هَاهُنا مَصْرعُ القُلُوبِ حَنِيناً يَلتَقِي فِي مَصارِعِ الشُّهَداءِ
هَاهُنا مَوْكِبُ النُّبُوَّةِ ضَجَّتْ مِنْهُ نَجْوىٰ كَرائِمُ الزَّهْراءِ
حِينَ وافىٰ كَيْما يُوَفِّي وَداعاً شُهَداءَ الطُّفُوفِ حَقَّ الوَفاءِ
وَتَلَقَّاهُ جابِرٌ فَتَلَقَّا هُ بِحُزْنٍ فَكانَ أَشْجَىٰ لِقاءِ
حِينَ نُودِيَ فِيهِ أَجابِرُ هٰذا بِلِسانِ السَّجَّادِ أَشْجَىٰ نِداءِ
قالَ ياجابِرٌ هنا قَتَلُونا وَاسْتَباحُوا مُحَرَّماتِ الدِّماءِ
وَبِهٰذا المَثْوىٰ أَبِي ذَبَحُوهُ وَهُوَ ظامِي الحَشا بِغَيْرِ رِواءِ
وَاسْتَباحُوا الرِّجالَ نَهْباً وَسَلْباً حِيْنَ غارُوا عَلىٰ خِيامِ النِّساءِ
هَاهُنا أَيْتَمُوا الذَّرارِيَ بِالقَتْلِ وَهٰذِي مَصارِعُ الشُّهداءِ
لَمْ يَزَلْ نادِباً وَجابِرُ يَبْكِي مُسْتَغِيثاً بِأَدْمُعِ الخَنْساءِ

* * *

وَبَناتُ النَّبِيِّ مَأْتَمُ وَجْدٍ وَحَنِينٍ وَلَوْعَةٍ وَعَناءِ
فَكَأَنَّ القُبُورَ رَوْضَةُ حُزْنٍ وَكَأَنَّ العُيُونَ يَنْبُوعُ ماءِ



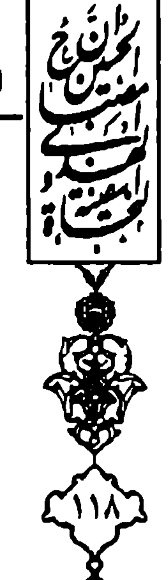
وَفُـؤادُ الحَـوراءِ طَـيْرٌ ذَبيحٌ ... يَـتَنَزَّىٰ عَـلىٰ صَـعِيدِ الفَـناءِ
كَـلَّ آنٍ يَـمُوتُ وَجْـداً وَيَـحْيا ... بَـيْنَ قَـبْرٍ وَآخَـرٍ مِـنْ رِثـاءِ
وَالإِمـامُ السَّـجَّادُ يَـرْنُو إِلَـيْها ... وَهُـوَ يَـخْشىٰ فَـناءَها بِـالْبَقاءِ
قـالَ هَـيَّا إِلىٰ الرَّحِـيلِ فَـقالَتْ ... أَيْـنَ نَـمْضِي يـاصَفْوَةَ الأُمَـناءِ
قالَ نَمْضِي إِلَىٰ المَـدِيْنَةِ مَثْوىٰ ... جَـدِّنا الطُّـهْرُ خـاتَمِ الأَنْـبياءِ

* * *

١٠. للشيخ كاظم سبتي رحمه الله

كَـربَلا يـاكَـربلا أَيْـنَ الحُسَـيْن ... أَينَ مَـن لِـلْمُصْطَفىٰ قُـرَّةُ عَـيْن
أَينَ سِبطُ الْـمُصْطَفىٰ مَـن رُزؤُهُ ... فِي الوَرىٰ جَلَّ فَأَبْكىٰ كُلَّ عَـيْن
ذَبَـحُوهُ ظـامِياً حَـولَ الفُـرات ... وَسَـقَوهُ مِـنْ دِمـاءِ الوَدَجَـين
أَيْـنَ يَـغْدُونَ غَـداً تَـعساً لَـهُمْ ... وَأَبُـوهُ خَـصْمُهُمْ فِـي النَّشأَتَـين
طَـبَّقَ الأَيَّـامَ حُـزناً يَـومُهُ ... وَدَهىٰ بِالحُزنِ أُفْـقَ المَشْـرِقَين
كَـربَلا أَنْتِ سَـماءٌ فِـيكِ قَـد ... غابَ كالبَدرِ عَليُّ بـنُ الحُسَـين
وَرَأَتْـهُ زَيْـنَبٌ طُـعْمَ السُّـيُوف ... وَتَرىٰ العَـبَّاسَ مَـقْطُوعَ اليَـدَين
كَمْ رَأَتْ فِـيكِ نُـفُوساً جُـرِّعَتْ ... مِـنْ حِـمامٍ وَأَوامٍ قـاتِلين
كَمْ أَراشُوا فِـيكِ مِـنْ سَـهم بِـهِ ... أَفْجَعُوا بِالطِّفْلِ قَـلبَ الوالِـدَين
وَبِآلِ المُـصْطَفىٰ أَعْـداؤُهُـم ... أَدْرَكُـوا ثـاراتِ بَـدْرٍ وَحُـنَين
هَلْ دَرىٰ الكَرَّارُ صِنْوُ المُصْطَفىٰ ... خِـيرَةُ الخَـلْقِ إِمـامُ الثَّـقَلَين
قَدْ شَفَتْ أَبْـناءُ حَـرْبٍ حِـقْدَها ... وَتَـقاضَتْ فِـي بَـنِيهِ كُـلَّ دَيْـن
أَيْـنَ أَنْـصارُ الهُـدىٰ أَنْـصارُهُ ... كَـحَبِيبٍ وَزُهَـيرِ بـنِ لِـقَيْن

* * *



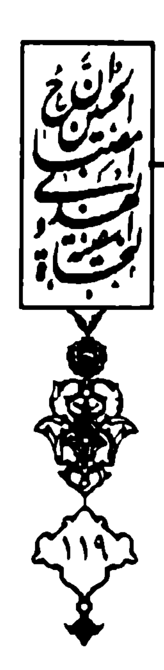
١١. لبعضهم

فَأَتَتْ إِلَيْهِ بَناتُ أَحْمَدِ حُسَّراً　　وَالنَّوْحُ غايَةُ قَصْدِها وَمَرامُها
يَجْرُرنَ أَذْيالاً عَثَرْنَ بِفَضْلِها　　وَيَحِقُ خَدْشُ خُدُودِها وَلطَامُها
مابَيْنَ نائِحَةٍ وَصارِخَةٍ غَدَتْ　　تَرْثِي كَما تَرْثِي الفَراخُ حَمامُها
بِنْتٌ تَقُولُ أَبِي لَكَ الشَّكْوىٰ فَما　　عَيْنِي تَقِرُّ وَلا يَطِيبُ مَنامُها
ياوالِدِي تَبْكِيكَ أُخْتُكَ زَيْنَبٌ　　مُذْ غابَ سَيِّدُها وَماتَ عِصامُها
وَعَلَيْكَ فاطِمَةُ البَتُولَةِ فِي العَزا　　ثَكْلىٰ يَطُولَ قُعُودُها وَقِيامُها
تَبْكِي مُصابَكَ فِي الحَياةِ عُيُونُها　　أَسَفاً وَمِنْ بَعدِ المَماتِ عِظامُها

*　　*

١٢. للشيخ محمد سعيد المنصوري رحمه الله

سِرْ إِلىَ الطَّفِّ سائِقَ الأَظْعانِ　　إِنَّ فِيها مَراقِدَ الأَخْوانِ
قَدْ تَركْنا أَهلَ التُّقىٰ وَالمعالِي　　دُونَ غُسْلٍ بِها وَلا أَكْفانِ
إِحْبِسِ الرَّكْبَ إِنْ وَصلْتَ إِلَيْها　　فَهِيَ رَبْعُ الأَحبابِ وَالخِلاَّنِ
لِيَ فِيها زِيارَةٌ وَعِتابٌ　　سَوفَ أُبْدِيهِ مِنْ صُروفِ الزَّمانِ
فَمَضىٰ سائِقُ الظَّعِينَةِ يَحْدُو　　وَهُوَ باكٍ مُقَرَّحُ الأَجْفانِ
أَوْقَفَ الرَّكْبَ فِي الطُّفُوفِ وَنادىٰ　　هٰذِهِ كَرْبَلا وَتِلْكَ المَبانِي
فَانْثَنَتْ زَيْنَبٌ إِلَيْها بِقَلْبٍ　　مُفْعَمٍ بِالهُمُومِ وَالأَحْزانِ
وَهِيَ ثَكْلى بِاسْمِ الحُسَينِ تُنادِي　　جِئْتُ بَعْدَ السِّبا لِهٰذا المَكانِ
جِئتُ وَالشَّوْقُ قادَنِي لِضَرِيحٍ　　فِيهِ أُضْجِعْتَ يا عَظِيمَ الشَّانِ
كُنْتُ أَرْجُو مِنْ قَبْلِ يَومِكَ يَومِي　　فَتُوارِي تَحْتَ الثَّرىٰ جُثْماني



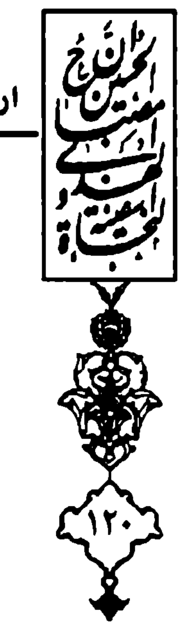
قُمْ أَبا عَبْدِ اللهِ وَانْظُرْ إِلَيْنا ... لَيْسَ وَصْفِي إِلَيْكَ مِثْلَ العَيانِ
قُمْ فَهٰذِي العِيالُ أَقْبَلْتُ بِها ... فَاسْتَلِمْها فَأَنْتَ كَهْفُ الأَمانِ

١٣. وله أيضاً

يازائِراً قَبْرَ الحُسَينِ بِكَرْبَلا ... هَلاً سَمِعْتَ بِكَرْبَلا أَخْبارا
فَأَنا البَعِيدُ عَنِ الطُّفُوفِ وَرُزْئِهِ ... لَيْلاً يَحُزُّ بِمُهْجَتِي وَنَهارا
زِدْنِي بِما عَنْها سَمِعْتُ وَما رَأَتْ ... عَيْناكَ مِمَّا قَدْ جَرىٰ أَوْصارا
قَدْ قِيلَ يَومَ الأَرْبَعين تَجَمَّعُوا ... عِنْدَ الحُسَيْنِ عِيالُهُ زُوَّارا
وَقَفُوا عَلَى القَبْرِ المُضَرَّجِ بِالدِّما ... كُلٌّ إِلَيْهِ قَدْ انْحنىٰ إِكْبارا
وَهَوَتْ عَلَيْهِ زَيْنَبٌ وَدُمُوعُها ... حَفَرَتْ بِخَدَّيْها لَها أَنهارا
لَثَمَتْ تُرابَ ضَرِيحِهِ وَبِقَلْبِها ... وَجْدٌ يُؤَجِّجَ فِي الحَنايا نارا
نادَتْهُ عَزَّ عَلَيَّ أَنْ تَبْقَىٰ بِلا ... كَفَنٍ وَعَنْكَ الضَّعْنُ فِينا سارا
أَأُخَيَّ مَعْذِرَةً إِلَيْكَ فَإِنَّنا ... كُنَّا بِحُكْمِ الظَّالِمينَ أُسارىٰ
وَاليومَ بَعْدَ الأَسْرِ جِئْنا وَالأَسىٰ ... بِقُلُوبِنا لِنُشاهِدَ الآثارا

١٤. وله أيضاً

لِمَنْ رَكْبٌ يُجِدُّ السَّيْرَ آتٍ ... مِنَ الشاماتِ فِيهِ عَلا العَويلُ
فَقِيلَ الرَّكْبُ رَكْبُ بَناتِ طٰهٰ ... ذَوَاتِ الخِدْرِ جاءَ بِها العَلِيلُ
فَقُلْنا قُلْ لِحادِيهِ تَأَنَّىٰ ... لِنَسْمَعَ زَيْنَباً ماذا تَقُولُ
إِذا ماشاهَدَتْ أَرْضاً عَلَيْها ... دِماءُ حُماتِها بَقِيَتْ تَسِيلُ
وَعَرِّجْ بَعْدَ ذاكَ عَلىٰ قُبُورٍ ... لَها بِهِمُ ارْتَقىٰ شَأنٌ جَلِيلُ
قُبُورٌ وُسِّدَا الأَطْهارُ فِيها ... وَهُمْ فِي الدَّهْرِ مالَهُمْ مَثِيلُ



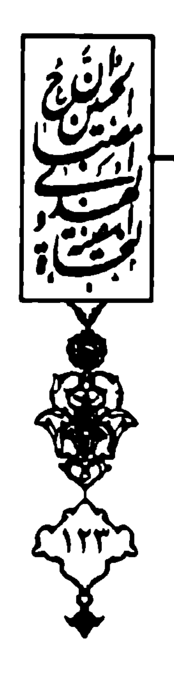
وَخُذْها نَحوَ قَبرِ السِّبْطِ حَتّىٰ ... لَـهُ تَشْكُـو هُـمُوماً لا تَـزُولُ
أَنِـخْ فِـي كَـرْبلا رَكْبَ السَّبايا ... فَـزَيْنَبٌ حُـزْنُها حُزْنٌ طَـوِيلُ
بِها قَـدْ غـادَرَتْ أَهْـلَ المَـعالِي ... ضَـحايا عِـنْدَما حـانَ الرَّحِـيلُ
سَرَتْ وَالسِّبْطُ مُلْقاً فِـي ثَـراهـا ... وَسـارَ بِـرَأْسِهِ رُمْـحٌ طَـوِيلُ
سَـرَتْ بَـيْنَ الطُّـغاةِ بِـلا كَـفِيلٍ ... وَمِنْ فَوقِ الثَّـرىٰ بَـقِي الكَـفِيلُ

١٥. ابو امل الربيعي رحمه الله

زَيـنَبٌ عـادَتْ بِـيومِ الأَربـعينْ ... تَذْرِفُ الدَّمعَ مِنَ القَلْبِ سَجِينْ
عادَتِ الحوراءُ مِنْ أَسْرِ الطُّـغاةْ ... مُـقْلَتاها مِـنْ دِمـاءٍ نـازِفاتْ
بَـعدَ أَنْ أَخْـمَدَ مِـصباحَ الحـياةْ ... تَحْتَ رَمْلِ الطَّفِّ حَقْدُ الظّالمينْ
لَهْفَ نَفسي وَهيَ فِي الطَّفِّ تَدورْ ... حَوْلَ قَبْرِ السِّبْطِ أَوْ باقي القُبُورْ
ثُمَّ نـاحَتْ كُـلُّ رَبّـاتِ الْـخُدُورْ ... وَمِـثالُ الطُّـهْرِ زَيْـنُ العـابِدِينْ
لَمْ يَكُنْ كالطَّفِّ مِنْ خَطْبٍ فَظِيعْ ... عِنْدَما قَدْ سَـدَّدَ النَّـذْلُ الوَضِـيعْ
سَـهْمَهُ فَـاحْتَزَّ أَوْداجَ الرَّضِـيعْ ... حَيْثُ سالَ الدَّمُ يَجْرِي كَالمَعِينْ
أَيُّ سَهْمٍ لَمْ يُصِبْ بِنْتَ الرَّسُولْ ... إِذْ رَأَتْ فِي الطَّفِّ جُنْداً وَخُيولْ
كُـلُّها تَـطْحَنُ أَضـلاعَ الرَّسـولْ ... وَيْـلَهُمْ قَـدْ قَـتَلُوا طٰـهَ الأَمـينْ
كَيفَ تَنْسىٰ زَينبٌ يَومَ الطُّفوفْ ... حِينَ ظَلَّ السِبطُ مـابَينَ الأُلوفْ
تَـبتغي أَوْداجَـهُ كُـلُّ السُّـيوفْ ... وَهْوَ فَرْدٌ بَـينَ جَـيشِ الكـافِرينْ

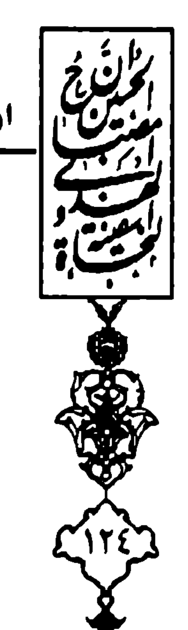
* * *


أربعين الحسين عليه السلام
في الشعر الشعبي

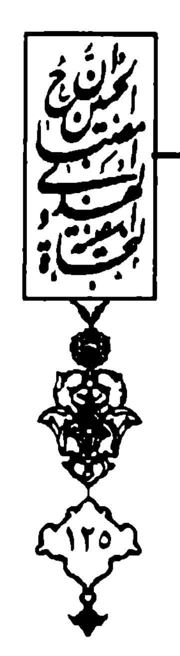


للشيخ علي البازي رحمه الله

كــــربله جـــابر نـــزل واديـــها
گـــاصد ايـــزور الگـــبور البـيها
اعـتنه الگـبر احسين واجـهر بـالونين
او شبگ فوگه او دم همل دمـعة العـين
يـا حـبيبي يـا حسين او يـا حسين
يـــا عـــزيز المـــصطفىٰ هـاديها
يــاحسين اشــلون بــالطف تــنچتل
يـا حسـين اشـلون تـبگه ابـلا غسـل
يـا حســين او يـا چـبد سيد الرسـل
او مـهجة الزهـره او نـفس حـاميها
يـاحسين او يـبگه جسـمگ عـالتراب
يـا حـبيبي عـاري مسلوب الثياب
يـاحسين او راسك ابـروس الاحـراب
يـــنهدي يـــا وســـفتي الطـاغيها
والعـــليل اتــحسّر او هــل دمــعته
الحـــال العـيال او بـواچـي عـمّته
او ذكـــر حـــال ابـن الرسـول او جـثّته
الخـيل مـن گـامت تـدوس اعـليها
او جابر اعلىٰ الگبر ظل يـنعه او يـنوح
او يسچب العبره او يـفت روحِ ابـروح



ياحسين ايصيح چي دمك ايروح
هدر وعيالك زجر يسبيها
گام جابر ينحب او يبچي او يصيح
ياحسين او ياجريح او ياذبيح
ايگوم نوبه او نوبه عالغبره يطيح
گصده يتلگه النسه ايعزّيها
شافه زين العابدين اعلى البعد
بچه او نار الحزن بي گامت تجد
صاح يا جابر لچن منه الچبد
ذاب ويه احچايته اليحچيها
من عرف جابر الچلمه اعول او صاح
يا علي چاوين ابوك احسين راح
جاوبه ابهل الارض جسم احسين طاح
والعوادي سحگته ابرجليها
اهنا يجابر كلّ اخوتي امدّده
باتت او عنها الثياب امجرّده
اهنا يجابر دارت اعلينا العده
او سوّت الما ينذچر طاريها
اهنا يجابر احرگو كلّ الاخيام
اهنا يجابر سلّبوا هاي الايتام
اهنا يجابر سلبو اعيالي اللئام
اهنا غدت تتطلب اليحميها



اهــــنا يـــجابر گـــيّدونه بـالحبال

اهـــنا يـجابر فـرهدو عـزّ العـيال

اهـــنا يـجابر لوّعـوا كـلّ الاطـفال

بـــالاسياط ولا شـــئم حـــن ليـــها

او زيـــنب ابـحرگه هـوت فـوگ لگبر

شـبگته او صـاحت او مـدمعها يـدر

يـــاحسين اشـلون يـحلالك صـبر

او تـــدري اعـــيالك زجـر يـاذيها

يـــاحسين او لا تسـولفلك اشـصار

والجـره بـينه يـابن حـامي الجـار

لاچـــن الســاع ارد انشـدك للـديار

هـــل الحـــرم يـاهو الذي ايـوديها

او لانـته او لا جـاسم اويـاها او عـلي

او لا چـــفيل الظـعن عـباس الولي

او لو تـــناشدني الوادم عـــن هــلي

شـــــعتذر او بـــياهي انســــليها

وله أيضاً

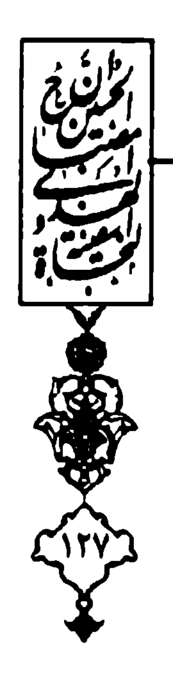
ليك اجت يـحسين زيـنب مـعوله

عـــنك اتـــناشد النــازل كــربله

مـــن مـحاني كـربله گـامت تـلوح

العـــينها أعـولت والمــدمع سـفوح

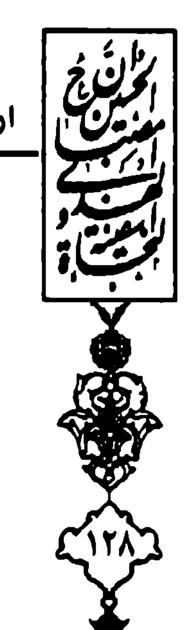
ناحت او عندك خبر بيها اشتنوح
احسين يهل النزل منهو الغسله
تم يزينب عالثرى عاري طريح
اثلث ليالي او لا شهم شگله ضريح
مثله ما والله شاهدنه ذبيح
تعتنيه اتزوره اوحوش الفله
او لا تغسّل ابد ونلف ابچفن
او لا عليه صلّوا او لا جسمه اندفن
او راسه يا زينب خذوه يبره الظعن
علىٰ اسنان اسنان تدرينه اعتله
سمعته او مِنْ عَلَىٰ الناگة اعلى الثره
هوت والعبرة ابصدرها امكسّره
شبگت اعلى الگبر والمدمع جره
او نادته والگلب وج بي مشعله
ماني ردّيت الك من ذلّ اليسر
صارخه او ذبّيت نفسي اعلىٰ الگبر
يا حسين اشلون يحلالك صبر
يبن حامي الحمه اربيع المحله
ماتحاچيني يذخري اويا ذراي
او يا فخر عزي او يسوري اويا حماي
جيتك او ردّيت الك راسك اويای
ارتجي ابگعدتك همّي ينجله



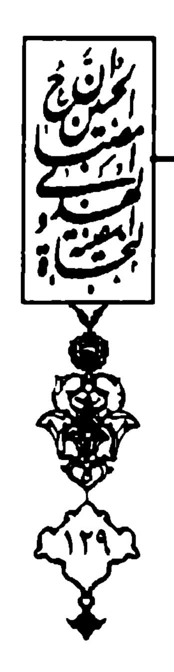
اليــوم شــچّايَه اعــتنيتك يــاحُسين
او جـبت چـلثومه او سكـنه للـمعين
انــهض الهــن يـابنَ امير المـؤمنين
لاتــــظل اگــــلوبهن مــــتوجّله
أرد ابــيّن لك هــظم بـلدة الشــام
والجـره مـن ايـزيد بـينه او بـالايتام
او نشدته اعلىٰ اعيالك ابمجلسه العام
او نـخوته بشـيوخه او گـومه او هـله
واحــنه بـالمجلس وگـوف امچتفين
يـمنه ليسـار او يسـار ابـصف يـمين
او جامعه او طوگ اعلىٰ زين العابدين
او گــيد بـيه امگـيديه او سـلسه
لاچن احنه بيك اجينه امن الوطـن
والنــفل عــباس جـدام الظـعن
ليك ردتــهن يـمن بـيك الظـعن
گــوم ردنــه اورد ظـعنه المـنزله

وله أيضاً

ليك يـــاحامي الضـــعينه اظـعونها
ردّت او زيـــنب تـــهل اجـــفونها
يـــعباس اليـوم اجت ليك الظـعون
امن اليسـر ودمـوع دم تـجري العـيون



او تشتچي عندك او شچواها تهون
او ترضه من عگبك كفر يولونها
يعباس او مالها غيرك چفيل
جابها او يبرالها ابنزله او مشيل
تغضي عنها او ترضه تمشي ابلا دليل
او تنگطع منكم يهلهاً اظنونها
يعباس او يرچبوهن عالجمال
عري او هزّل لا احجاب او لا اظلال
يعباس او يوم حادي الظعن شال
زجر وسنان اصبحو يبرونها
يعباس او من خذوهن والعليل
اوياهن امگيد وهو ناحل ذليل
الشمر يحدي البل ابسب حامي الدخيل
او زجر سوطه يلتوي اعلى امتونها
او گطعن افجوج الفيافي ابلا ولي
لانته او لا جاسم اوياها او علي
او لو بچت وحده او نادت ياهلي
بالاسياط اهل الرده ايلوعونها
يعباس او روسكم فوگ الارماح
تبره ظعن الحرم كل ممسه او صباح
يعباس او حالها ايفت الارواح
حيث كليوم ابنزل يجفونها



يـــعباس الليل عـــيّت مــاتنام

بـــيه او لا يـــوم استچنّت بـالايام

يـــعباس او مـــن لفت بـلدة الشــام

طـــلعو اهـــل البـــلد يـــتلگونها

يـعباس او زيـنب اتـحاچي الشمر

ابكـــتر خـلنه انسير والروس ابكـــتر

انـــريد عـــن اليـصد ليـنه نـنستر

حـــرم مــاهي امـناسبه ايشـــوفونها

يـــعباس او لأسـتحي مـنّ العـتاب

آمـــر الطـــاغي ابـعكس ذاك الجـواب

گـال هـلروس العلىٰ روس الاحـراب

ويّــــه مـــحمل زيـنب اتـمشّونها

وعـلىٰ هـلحاله يـبو فـاضل يـصل

طـــببوها المـــجلس ايـــزيد النـذل

الاطـــفال اتـــچتفت كـلها ابـحبل

وهـــــي ليكـــم شـــابحات اعـــيونها

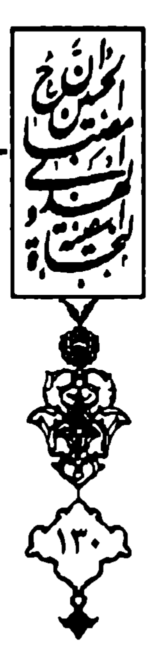
والعـــليل ابـــمهجته او گـيده يـجود

نـــاحل او كـــلسا عـــليه الهــم يـزود

والزنـــيم ايـــزيد اخــذ بـيده العــود

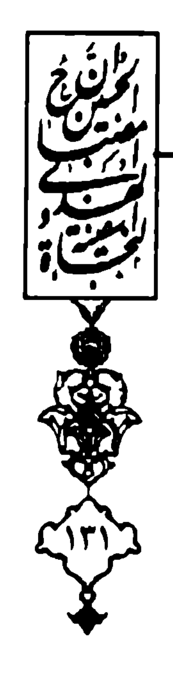
او ضـــرب ثـــغر احسـين علة كـونها

❊ ❊ ❊



الشيخ ياسين الكوفي رحمه الله

اشحال جابر من تلاگه اويه الامام   گـام يشـچيله هـظم بـلدة الشـام
آه يـا جـابر لون عـينك تشـوف   من دخلنه الشـام والوادم اصفوف
شوبشت صوبين وتـدگ بـالدفوف   اولا نكر واحد عليها امن الاسـلام
عم يجابر رگد حـيلى امـن الهـظم   عم يـجابر واشـتمت بـيّه الخـصم
عـم يـجابر هـاكـثر شـفنه ظـلم   و آل امـيه للـفرح نشـرت اعـلام
عـم يـجابر شـرد اسـولفلك بـعد   امن المصايب والهظم گلبى انـمرد
عم يجابر واصعب امصيبه او اشـد   تومى اعـليّه العـده ابـذاك الكـلام
عـم يـجابر وانـتصب بـالشام عـيد   او صرنه فرجه للـجريب او للـبعيد
مـثل سـبى الروم ودونـه اليـزيد   رحـم مـابيهم او عـبّادة اصـنام
عم يـجابر هـاى هـم امـن الهـوان   بـين اديـن ايـزيد وگّـفنى الزمـان
عـم يـجابر بـيده عـود الخـيزران   منحنى او ينكت ابثغر حسـين گـام
عـم يـجابر والهـظم مـاينسله   عـم يـجابر لو تشـوف العـايله
عـم يـجابر مـن ولونـه ابكـربله   هجّت اعله اوجوهها اتلوع الايـتام
اهنا يجابر مـن وگـع راعـى العـلم   گطعوا اچفوفه او رموا عينه ابسهم
لو تشوف احسين من شـافه خـذم   گعد يمّه او منّه محنى الظـهر گـام
اهنا يجابر وگـع مـن سـرج المـهر   شبل ابو اليمه او غده طعن السـمر
اهـنا يـجابر وزعت جسـمه الكـفر   او صـار مكـور النبال او للسـهام
اهنا يـجابر وگـع عـريس الطـفوف   او صار من دم رگبته حنت الچفوف
اهنا يجابر وزعت جسمه السـيوف   او خسـف بدر الينجلى بـيه الظـلام
اهنا يجابر من وگع سـبط الرسـول   اهنا يجابر رضرضت جسمه الخيول



اهــنا يــجابر فــرّن ابنات البتول ابــلا يــزر والنــار تســعر بــالخيام
اهنا يجابر وگفت او گـامت تـصيح زينب او مدمعها دم عـالخد يسـيح
اهنا يـجابر گـامت اتـنادى الذبـيح يا حسين العسكر اعله الخيم حـام

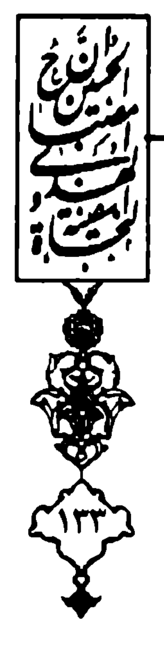
وله أيضاً رحمه الله

صيح واجري امن العيون اعبارها وين اهـل بيـت المـجد يـديارها
صيح وانشد خيمگه ابدمع اليـهل وين گليلي انتي مـن شـال النـزل
عـنچ اوشت الدهـر مـنها الشـمل بيچ چـانت عـندچ الگـه اخـباره
بيچ چانت نـازله او عـندچ خـبر اشبول اهل بيت الحـميه والفـخر
مـا تگـليلي اشـعمل بـيها الدهـر ويــنها الچــانت تشـع انـوارهـا
وينها اشبول الفحل حامي الجـار بــالله بـيهم مـا تـخبريني اشـصار
مــعتليچ الحـزن وآثــار الغبار عگب اهل بيت النبي وانـصارها
چانت ارضچ مزهره او نورچ يشع ابنور ابوالسجاد (والعشرة او سبع)
او چان بيهم شمل زينب مـنجمع اشسوّه بيها الدهر وافـنه اعـمارها
بالله يـادار اخـبريني امـن انـولت بيچ زينب والعده اعليها اهـجمت
ويــن گـليلي استچنّت وانـتوت لمــن العــدوان شـبّت نــارها
بــالله يــادار اخـبريني بـالصحيح وين وگفت زينب او گامت تصيح
شابچه العشـره او تـنادي يـاذبيح خويه من عگبك ولتـنه اشـرارهـا

للشاعر الملّه عبد المحمّد رحمه الله

كــــربله لا زال نـــــتعنّاها نــزور بــيها گــبور عــترة طــاها
نــعتني الكــربله بــيوم الاربــعين نــزور بـيها شـبول أمـير المـؤمنين

نــذكر السـجّاد زيــن العــابدين　　مــــن لفــاها يــزورها ويــنعاها
عادت الغايب اليـلفي مـن الدرب　　تــطلع احــبابه وتسـر مـنّه الگـلب
لاچـــن السـجّاد واعـياله الغـرب　　غـــير جـــابر مـــحّد اتــلگّاها
عادت الغـايب اليـلفي مـن السـفر　　كل عَمامه واخـوته عِـنده تـحضر
لفت زيــنب يـوم عشـرين بـصفر　　ولا مــن اخــوتها شــهم حــيّاها
عادت الغـايب اليگـرب مـن هـله　　بـــالمراحــيب يــتلگّوه والهــله
آه مـــن ردّ العـــليل الكـــربله　　اتــلگّته اگــبور وبــچه الملگاها
عـادت الغـايب اليـلفي مـن بـعيد　　صوغته مواچيل يـو مَـلْبَس جـديد
زيــنب شـجابت الواليـها الشـهيد　　صــوغه مــن ديـرة الشـام ويـاها
جابت من الشـام راسـه وليـه لفت　　عگب مـا منهم العـدوان اشـتفت
عــالگبر طــاحت بـحرگه تـلهّفت　　وبـچّت امـلاك السـمه بـبچاها
عـالگبر طـاحت ونـادت يـاحسين　　ليش مـا تـنتهض يـاگـرّة العـين
مــاتناشدني يــزينب چـنتي ويـن　　والدّهــر شــنهي العـليچ اجـراهـا
تدري من فارگتك وعـنّك مشـيت　　وداع مـــنّك يـاعزيزي مـاگـضيت
رحت للشـام بـيسر واليـوم اجـيت　　گــوم لخـتك واسـمع الشـچواهـا
ششتچي وشحچيلك اشصار وسده　　وشنهو العلينه جره مـن اهـل الرده
يـــا هــظيمه الصـايبتنه مـن العـده　　ويـــا رزيّـــه اللـي تـحمّلناها
راسك بـــطول الدّرب ويّـــانه　　ويـــن مـــا ودّاه زجـر ودّانـه
شــاف كــل الصـابنه مـن عـدانـه　　وكــلّ مـصيبه الصـابته شـفناها
شـفته راسك يـزهر بـراس السّـنان　　يـنومي عــليه ويـتشتّم بـاللسان
ويـنضرب شـفناه بـعود الخـيزران　　وابـــن هـند أشـياخه يـتمنّاها
عگب هذا الهـضم خـويه والمـرار　　عــيشنه اكـرهناه ومـلّينه العـمار

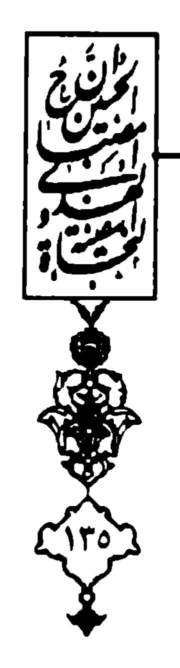


نبگه يم گبرك نون ليل ونهار لمن تلفي ارواحنه منايانا
نظل يم گبرك وعنّك مانشيل حرم ماعدنه ولي غير العليل
شلون نسدر للمدينه بلا چفيل يا چفيل الحرم وايتاماها
اشلون عنّ اگبوركم نجفي ونصد وللوطن نسدر وعنكم ننّشد
للمدينه نگول اهالينه ترد يو نگول ابكربله ادفنّاها
آ يهلنه الماذچركم ينّسه العين تتربّالكم صبح ومسه
والگلوب اتودكم ولا امأيّسه منكم وكلسا يزود ارجاها
نرجه جيّتكم يهلنه والسعود لاچن بعيد النريده ولا يعود
كل فجيد يعود الاّ باللحود خابت ظنون اليظن بلگاها

للحاج زاير رحمه الله

جينه ننشد كربله امضيعينها
بيها زينب گالوا اميسرينها
يسروها او لا لها واحد فزع
شال حادي اضعونها ابساع او گطع
جينه ننشد وين ابو فاضل وگع
ما تدلونه الشريعه وينها
بس اشوفه والعتب مني يزود
وادري ابو فاضل علىٰ النخوه يجود
عذره حگه ايگول مگطوع الزنود
او حال ملج الموت بينه او بينها

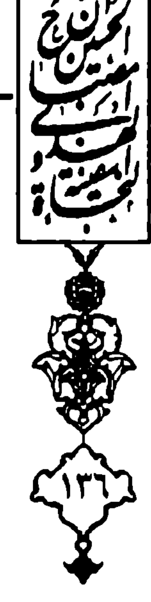
جـينه نـنشد كـربله اعـليها انـعتب
انگـول هـاي ارجـال واتـدور الغـلب
حـرمه زيـنب بيش مطلوبه ابـذنب
فـوگ چـتل احسـين واميسرينها
ارد انشـــدچ كــربله عــن النـزيل
اشلوك ضعن الحرم شال ابلا دليل
انــچان گــلتيلي يـبعاونها العـليل
بـــالمرض مشـدوه ويــنه او ويــنها
ارد انشـــدچ خـيمگه عـن النـزل
بــالله خــبريني گــولچ مــايزل
زيـنب اتـرچب اليتامه علىٰ الهزل
يــو عــلي السـجاد گـام ايـعينها
جـينه نـنشد عـالعليل امـن انـوله
فـوگ ضـعف المـرض هـالبلوه ابتله
ليش مــا غــاضت بـهلها كـربله
مـن گـطع بـالسيف راس احسـينها
جـينه نـنشد كـربله او زيـن العباد
الروس شـالوها او بگت بس الاجسـاد
اشلون جسمك سيدي امن المرض باد
مــاحصل واحـد حـظه ابـتچفينها
جــينه نـنشد كـربله عـن العـيال
اشـلون گـلي ابـلا ولي هـالضعن شـال



خلوا السبعين من غير الاطفال
امذبحه ويلي ولا مسجينها
جينه ننشد كربله والدمع زاد
بيها اميه گضت بحسين المراد
كربله اعليها بچت سبع الشداد
وين شيعتها اشسبب ناسينها
ارد انشدچ هم صدگ بالشام عيد
او حطوا ابطشت الذهب راس الشهيد
او من نشد زينب ابديوانه يزيد
جاعده يو واجفه امخلينها

وله أيضاً رحمه الله

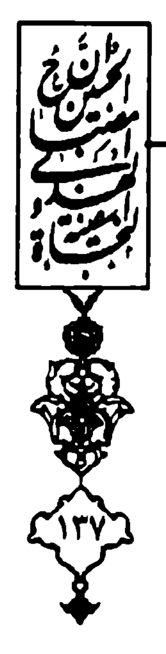
ارد اعاتب كربلا اعلىٰ ضيوفها — اشلون ويه أهل المجد معروفها
من اسولف لك يهلتنشد اشصار — مايشف دمعك ابليل اولا نهار
اسباطعش مهيوب من غير الانصار — اجسوم ضلّت علثره ابلاهوفها
ارد انشدچ وين ابو فاضل الحيد — جاوبتني انگطع من عنده الوريد
وانفضخ راسه ابعامود الحديد — او جثّته فوگ الوطيّه اجفوفها
ارد انشدچ خاف جازين المشد — وين الاكبر وين عباس الضمد
جاوبتني انتحب للنوح استعد — او خلي عينك تنهمل بهدوفها
ارد انشدچ جاوبيني بالصحيح — وين وگفت زينب او گامت تصيح
ياحسين ابيا كتر طايح جريح — او هاي خيل اعداك جتنه اصفوفها
گامت اتنادي اودمعها ايسيل دم — ياحسين الگوم اجتنه للخيم



او عسكر ابن ازياد يمهذب هجم   اعلىٰ الطنب عگبك يابن موصوفها
احسين حين السمع زينب نادته   ثوّرت بيه الغضنفر شيمته
نهض من الارض لاچن چبدته   بالسهم طلعت او عينه اتشوفها
دنت زينب ليه لاچنها هوت   فوگ جسمه او نادته اخيامك درت
ابنار واطفالك يبو اليمه نوت   ليك گلي اشلون ترضه اتعوفها
ابشيمتك جينه يبن فحل الفحول   من وطن جدنه النبي الهادي الرسول
بالمدينه من ينشدوني شگول   ليش ضل احسين برض اطفوفها
اشلون اگلهم طاح عاري ابكربله   امطبّر او للساع محّد غسّله
او گامت اتزوره اطيور البلفله   آية الله او بيه تم احروفها
ترضه خويه يرچّبوني اعلىٰ الهزل   ترضه خويه امشي او دمع عيني يهل
ترضه خويه من عگب عزّي اذل   وآنه خوتي الموت لمع اسيوفها
ترضه خويه اتعوفني ابهذا الظلم   ترضه خويه اللى يباريني الخصم
ترضه خويه اينوبني عگبك هظم   والعليل امگيّد او مچتوفها
ترضه خويه اتعوفني بين اللئام   ترضة خويه امچتّف اويانه الامام
ترضه خويه توصل الديرة الشام   وآل اميّه اتدگ ورانه ادفوفها

للشيخ محمد باقر الحلّي رحمه الله

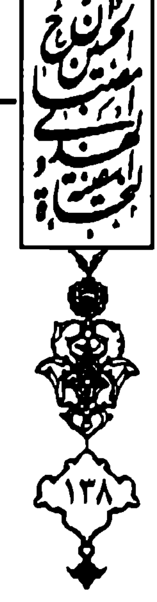
جينه ننشد كربلا اعلىٰ اضيوفها   شو ارض گفره او خليّه انشوفها
ارد انشدچ كربلا شو مظلمه   وين غابت عنچ ابدور السمه
وين ابو فاضل شبل حامي الحمه   البالحرايب ما يهاب اصفوفها
وارد انشدچ وين اصحاب الغريب   ابرير وابن القين واهلال او حبيب
صدگ ركضو كلهم الصوت الحريب   او فرد ورده اوردو چاس احتوفها



وارد انشدج ويـن الحسين النـفل ... وين جاسم ويـن الاكـبر والطـفل
بالله اخبريني صـدك خـلصو چـتل ... اتــحاوشتها اهـل الغـدر بسيوفها
او صدگ منعو عنهم الماي المباح ... لمـن اتسلبت مـن عـدها الارواح
او صدگ شالو روسهم فوگ الرماح ... والاجســـاد الطــاهره ابــلاهوفها
او صدگ محّد من بني هاشم سـلم ... غــير العــليل او تــمحّن بـالحرم
وارد انشدج صدگ حرگوها الخيم ... واليــتامه اتــلاوعت مــن خـوفها
وارد انشدج صدگ زينب والرباب ... يسّروها او اركبوها اعـلىٰ الاقـتاب
او ســلّبو مـنها البـراجـع والثياب ... او صدگ سكنه اتسـترت بـچفوفها
او صدگ صاير عيد بولايت الشـام ... مـن لفـه ظـعن الفـواطـم والايـتام
او طلعت الكل تنظر الراس الامـام ... تضحك امكـيفه او تـدگ بـدفوفها
جـاوبت كـلّ الذي گـلته جـره ... امصايب اتفسر الصخر مـن نـتطره
لاچن اللي حـمس گـلبي او فـطره ... زيــنب ابـمجلس ايـزيد اوگـوفها

للشيخ اسماعيل الفيصلي رحمه الله

حــايره الهــليوم تـنشد شـيعته ... صــدگ رد راس الحسـين الجـثّه
حـايره الهــليوم وتــدور الخــبر ... صـدگ رد الراس مـن ذاك السّـفر
شي تگـول ابـيوم عشـرين ابـصفر ... اوشــي تگــول اتـحيرينه ابـحالته
شي تگـول الراس مـن راح اليـزيد ... سكر وآمر خـل يـصير اليـوم عـيد
او گال مـن طـه گـضينه اشـمانريد ... هــذه راس ابــنه العـزيز او عـيلته
هـذه راس ابـنه او بـناته اميسّرات ... وهــنّه چـانن بـالخدور امـدلّلات
او هسه بالمجلس الكـلّ امـچتفات ... ابــحبل مــن زيـن العـباد العـمّته
مــاعرفنه اشـلون رد راس الغـيور ... وحـده لو لمّـن لفت زيـنب تـزور
او بعد نـنشد ردّت الذيـج الگـبور ... راس ابو فـاضل والاكـبر واخـوته



راس ابو فاضل السردال الكفيل   اشلون يرضه اخته تروح ابلا دليل
خبر جابر بالظّعن بس العليل   ماذكر راس الحسين او ردّته
ما ذكر لمّن شبگ گبر الغريب   او صاح لكن صاح بنياحه او نحيب
يا حبيب الما يجاوب للحبيب   ونفرگ مابين راسه او جثّته

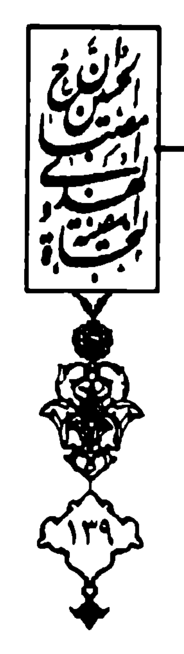
* * *

لكن احنه انريد نحچي السان حال   يوم رد الراس شنهو الجسد گال
گلّه من بعدك بگيت اعلىٰ الرّمال   او لا خذت واحد عليّه امروته
او لا انتغر واحد او گال انغسّله   او لا يضل الجسد عاري ابهالفله
او نشد ريّسهم الخيل امنعّله   خل ترض صدره او ركبت رضّته
خل ترض صدره اوترد تركب اردود   اتكسر اضلوعه او خرز ظهره او تعود
الباجي اعظامه او ترض حتىٰ الزّنود   حتّىٰ توفون اليزيد ابيعته
او بعد ششچيلك من افعال الجلوف   من بگيت امطبّر ابوادي الطّفوف
اندست والجمّال گص منّي الچفوف   او تكّت السّروال چانت رادته

* * *

بچه الراس او گال لاتحچي بعد   فوّض امرك واحتسب هذا الوعد
آنه فوگ الرمح من بلد البلد   او كل زنيم اسمع ابذاني امسبّته
كل زنيم او كل نغل متشمّتين   ينشد المن هالسبايه جايبين
او هالخوارج وين چانوا نازلين   او هالعليل المن اوياهم ظلّته
هالعليل او هاليتامه او هالاطفال   غير هذا الشّخص ماعدهم ارجال
او لو رفع راسه او نظر للراس گال   راس ميّت يشع نور ابگصّته
راس ميّت بالرمح يقرا الكتاب   يالتشيل الرّمح رد لينه الجواب
گلّه هذه احسين ابن داحي الباب   يقرا حتّىٰ يسمّع اخته اقرايته

* * *



للشاعر المرحوم محمد السماوي رحمه الله

المــن الرايــات هــاي امــنشّره
گـالوا انـزور الذي انـحز مـنحره

زوروا گـبره للامـام او للشـهيد
وانتحب واصرح او نادي يالفجيد

حول گبره طوف مـحزوز الوريـد
او گـلّه مـاننساك يـبن الطـاهره

لاتـظن نـنساك يـحسين النفل
وحگ راسك ياشبل سيد الرسـل

كل سنة الگبرك نجي يمّه انـعول
لمـن كـل مـنه يـجيه امگـدّره

زور گبر احسين ابـن سـيد البشـر
امسه لجل الديـن مـحزوز النـحر

وين عنّه اتـريد يـا اعـمه البـصر
تـايه امـن الرشـد رديت الوره

اهنا يـتايه استمع مـني الجـواب
زور گبر احسين ابن داحي الباب

وابنه الاكبر او جاسم والاصحاب
تحضه بـالداريـن دنـيه او آخـره

من تزور احسين ابن سـيد الانـام
اسأله ابـفد مسأله او گـلّه ابكـلام

وين عبد الله انـدفن يـبن الاكـرام
اعـــليه زوّارك تـــضل امـحيّره

ســايگلك گـبر عـبد الله الرضـيع
ويــه گـبر الطـاح بـالعتبه صـريع

يوم عصروا فـاطمة بـنت الشـفيع
البـاب والحـايط يگـلك بـالجره

النوب نبديله اللـفت طـف كـربله
زيــنب اويــاها جـميع العـايله

اتنادي جسم حسين ياهو الغسّـله
ضل ثلث تيام عـاري اعـله الثره

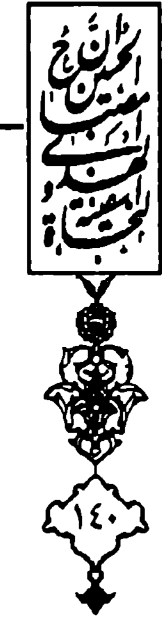
ضل ثلث تيام عـاري ابـلا چـفن
وين گـبر احسين دلّـوني انـدفن

والحرم عگبه عـلىٰ الهـزل مشـن
للـــزنيم ايـزيد گـلّه امـيسّره

من لفت زينب لعد گـبر الحسـين
اوچبت يمّه او تهل دمـعة العـين

وابن اخوها اوياها زين العـابدين
تشتچي هـظم الذي اعـليها جـره

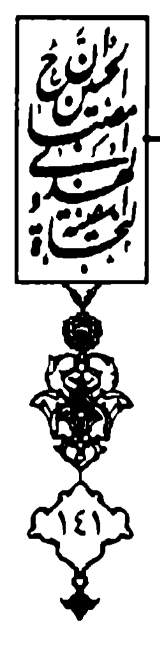
اتگـلّه يـاخويه خـذونه للـيسر
والظـعن يـحسين حـاديه الشـمر



والحرم لو بچن يضربهن زجر   علىٰ امصابك ياشبل سيد الوره
طببونه الديرة الشام العده   او طلعت اهله يا احسين امعيده
خويه تتفرج علينه اهل الرده   بالطبول اتدگ او فرحانه اجهره
بالطبول اتدگ اعدانه يا عميد   يا احسين او طببونه العد يزيد
وابنك امگيد يخويه بالحديد   والشماته ابداها والحقده اظهره
يا احسين ابده الشماته يا نفل   او گام يتهدد عليلك بالچتل
او گام يضرب راسك ابعوده النذل   يوم جابه ابطشت جدّامه احظره

للحاج حسين چوبين

هالحرم نادت يراعي الرايه   جينه ننشد وين المسنّايه
جينه ننشد عن أبو اليمّه الشهيد   ما يدلينه علىٰ عباس العضيد
وين درب العلگمي ماهو بعيد   الرايه وين وين جوده اومايه
وين حمّاي الظعن هذا الظعن   رجع ليه بهضم واحزان ومحن
انگلّه يمشيّم خواتك عوّدن   گوم شوف العايله بهل الثايه
وين اخونه الي نشر بيده العلم   وين اخونه الي تچفل بالحرم
مايجينه وينصب اليوم الخيم   زينب آنه واليتامه اويايه
آه يبو فاضل تحاچيك الرباب   عن طفلها تنشدك بلوعه ومصاب
شلون عبد الله يغطّيه التراب   يا رضيعي الفطمته الرمّايه
وهذي يا عباس رمله تهل دمع   ردت من الشام محنيّه الضلع
تريد يم گبر الولد تنصب شمع   چفوفه تدري بالدمه محنّايه
وامّ الاكبر اجت تنحب يالأبي   تريد ابنها الچان يشبه للنّبي



تگلّه يوحيّد اجيت من السبي
وامّك الگبرك لفت شچّايه

هذي سكنه اجت تنحب يالگمر
تگلّه بالصار وجره عندك خبر

اليوم يا عمي رجعنه من السفر
امتونّه بضرب العده امدمّايه

گوم يا عبّاس زينب نادتك
تجي وتستقبلها اختك رادتك

فاجد ايمينك يا وسفه ويسرتك
وعينك بسهم العدّه امطفّايه

هذي اختك تنشد بلوعه او ونين
اشلون ارد الطيبه يعضيد الحسين

شحچي لو يمي اجت ام البنين
شبول فگدت بالحرب وفّايه

آه يا فاجعة يوم الأَربعين
شيعه الكرّار خل تهمل العين

كلنه نهتف يالثارات الحسين
الشيعه تنصب هالعزه اموصّايه

للشيخ محمد سعيد المنصوري رحمه الله

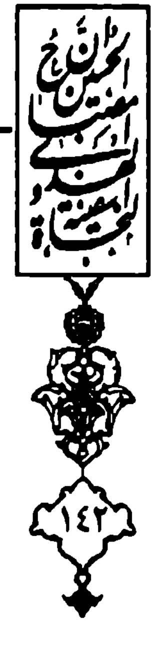
نادت الحادي العقيلة اعله الطفوف
عرج ابضعنك نزور اهلي او نشوف

وين ابو السجّاد صارت دفنته
او گبره يم انصاره لو يم اخوته

يو امچان البيه حزّوا رگبته
ابگبره كلنه انريد يالحادي نطوف

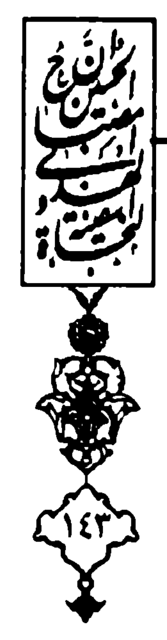
من سمعها الكربله ساق الظعن
والنياگ الها ابمحاملهن سعن

او وصلن امچان اللي بيه اتظيّعن
الحريم او كل حفن منهن ذروف



وصـــلن او جــابوهن الأوّل گـــبر
او چـان بـي مـدفون عـبّاس البـدر
نـــادته زيـــنب عگب ذاك الخــدر
يسّـــرونه الگــوم يـچفيلي العــطوف
واعـــتنت لحســين بـدموع اتـهمي
او صرخه وحده اوي النسه امن العلگمي
وصـــلته او نــادت يـروحي اتكـلّمي
هــذا ابـو اليـمّه الذي ابحالي يـروف
گــوم يـا خـويه اجـيت امـن الهظم
والمـصاب الصـار بس جـلد او عـظم
شـرد أسـولفلك او عـنّك شـرد اضـم
او ليك يشـرح حـالتي دمـعي الوكـوف
هوت تبچي او خذت حفنه امـن التـراب
اتشـمها وتـنادي يـبن داحـي البـاب
عـــفتك ابـهالگاع مسـلوب الشـياب
والهــنادي امــوزّعتّك والسـيوف
زيـــنب آنــه الچـنت بـيك امـدلّله
او خـــدري يـــحتار اليـريد ايـمثّله
او بـعد يسـري اليوم اجيت الكـربله
ليك گـصدي وانـته مـرباع الضـيوف

* * *



للسيد سعيد الصافي

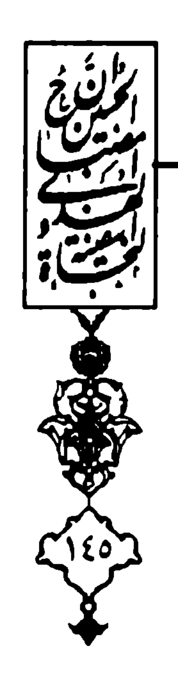
نــوّخت يــمك الليله اضـعوني گوم شوف شـلون حـال امـتوني
ياابن امي الليلة يم گـبرك هـويت اوياي جبت الراس يحسين ولفيت
وين اودي الراس خويه اتمحّنيت گــوم انــته واخــوتك عــينوني
جبت راسك ارد ارچـبه الجـثّتك مــن يــعاوني واطــرّن حـفرتك
وارد اشوف شلون صارت دفنتك ريت خــويه ابـلحدك ايـدفنوني
جـيتك وجـبت الامـانه يـاحسين هاي العيال ويـتامه انـظرها زيـن
بس رقيه خذها من عـندي البـين وتــدري عـدوان الذي اتـولّوني
وذاكه درب الشام يبن امي البعيد لا غمض جفني ولا گـلبي اليـهيد
زينب آنه وادخلت مجلس يـزيد حــرمه يــاخويه وتــغير لونــي
للــطشت انــظر يـبن عـقد الوله ثــغرك الچــان الرســول ايـقبّله
ايــزيد گـام ابـخيزرانـه ايـعلعله ريت مــا صــديتلك بــعيوني

وله ايضاً

جــيتكم مــن اليســر شــوفوني
غــصب عــنكم يــخوتي مشّــوني
غصب عنكم يخوتي ابيوم المشيت
لون بيدي ايطيح چـا يـمكم بگـيت
طحت من النـاگـة وعـليكم هـويت
ردت اظــل يــمكم ومــا خـلوني

رحت عنكم جسد ومخزّن اجـروح
وبگت يمكم يخوتي اموسّدة الروح
تحوم فوگ اجسادكم طير او تـنوح
اتــصيح اريــد اويـاكـم ايـدفنوني
رحت عـنكم ريت عـنكم مـا رحت
يــخوتي ومــن المـصايب شيبت
فــوگ ضـيمي بــاليتامه اتـمحّنت
مـــن اصـــد اعــليهم ايألمــوني
ريت اخذني المـوت واخـلص واستريح
فوگ هـزّل واسـمع اطـفال التـصيح
مـن يـركب يـخوتي طـفل اليـطيح
اليــاكــتر مــحتاره ادير اعـيوني
يخوتي وشاهدت چم موقف صعب
ايشيب گبل الراس من عنده الگـلب
بــالدمع والنــوح گــضيت الدرب
والذبـحكم هـوّه يـحدي اضـعوني
اربـــعين مــن اللـيالي يــخوتي
اگضيتها بضيمي وعذابـي وغـربتي
نــوّخت يــمكم وحــنت نــاگـتي
گـــومو لديــار الوطــن ردونــي

* * *



لبعضهم رحمه الله

للسـجاد اجت زيـنب تگـله گـل لحـادينه
يـعرّج عـالطفوف نـريد نـمرّ بگـبر والينه

* * *

نـوصل للگـبر نگـعد نـبچي ونكشـف ترابه
نـصل ليـه ونـتچيله ونـعتبه ونـچثر اعـتابه
ونـخبره بـالسده عـلينه عگـبه ونسـمع جـوابه
چـه يـرضه ابو الشيمه چـتاله يـبارينه

* * *

اويلي مـن اگـبل الحـادي بـضعن الحـرم يم گـبره
تـهاون عـالگبر كـلهن وزيـنب حـنّت بـعبره
وأم چلثوم صاحت صوت وسكـنه تـجذب الحسـره
تگـلّه يـاعزيز الروح مـا تگـعد تـحاچينه

* * *

عسه عيني العـمه يـحسين شـفت الگـبر بـعيوني
يـهلنه للـمدينه امشـو وعـد وليـاي خـلّوني
اشـعذري عـد بـني هـاشم عـنهم مـن يـنشدوني
اشـلون امشـي واخـلّيهم عگـبهم مـن يـبارينه

* * *

خواتك يا ابن ابـوي گـوم زتـها العـد بـلد جـدها
ظـلت مـن عگب عـينك مـا والي البگـه عـدها
مـوش مـناسبه مـنّك تـخلّي الاجـنبي يـردها

دنــهض وانــفض ترابك　　وبــارينه يــواليــنه

* * *

گــامن بــالطبگ كــلهن　　وتــعنن لبــو فــاضل
گــعدن عــالگبر ويــلاه　　ودمــع عــيونهن هــامل
نــخنّه اگــعد يبو الشيمه　　وبــاري ضــعن المحامل
انــته اللــي جــبتنه گــوم　　يـــاعباس ودّيـــنه

* * *

خــواتك ريــتها تــفداك　　مـــاتگعد تــحاچيها
مــن الشــام لرض الطــف　　مـــاوالي اليــباريها
تــراهــي بــرفجة الغــربة　　چـــه تــرضه يــواليــها
جــبتنه مــن المــدينة گــوم　　غــيرك مــن يــرد بــينه

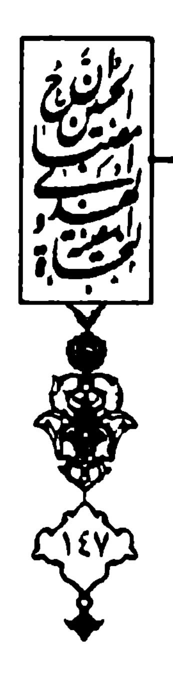
للسيّد عبد الحسين الشرع رحمه الله

زيــنب نــادت السـجاد　　مــاتحچي اويــه حــادينه
خله اعلىٰ الطفوف ايفوت　　حـــتىٰ انـــزور اهــالينه

* * *

يــعمه اگـــلوبنه ذابت　　او نــار الهــظم بــيها اتــوج
چـــنّه ابــولية العــدوان　　ليــل انــهار بــينه اتســج
مــا تــامر عــلىٰ الجمّال　　بـــينه الكـــربلا ايــعرج
حته انــزور ابــوك احسين　　او نخبره اشعمل بينه البين
او نــهل الــدمع عالــخدين
او نــنصب عــالگبر حــنّه　　او نگضي اهــناك اربــعينه

* * *



نــــار اگـــلوبنه تســعر والون مـــــا يــــطفّيها
نريد اعلىٰ الگبور انجيم وانـــــوح اعــلىٰ اهــاليها
مـــا تـــامر دليــل النــوگ يســـري الكـــربلا بــيها
حــتّه انّــوح عــالعطشان او نجري الدمع عــالوليان
ونــسايــل گــمــر عــدنــان
لو ردنــه الوطــنّه انــعود يـــاهو اللــــي يــودينه

* * *

طلعنه او شافته كـل عـين جـــدام الزمــل يـحدي
وهـــاشم حـــافّه بـينه او نـــوگ اضـعونه تـعدي
اشـــوف الوادم ابــياعين ليــــهم مـــن ارد وحـــدي
تسـچب دمــعة اعـيوني او بـــــالذله يشـــــوفوني
شـگـلـهـم مـن ينـشـدوني
يــــزينب ويــن وليــانچ او حــمّاي الظــعن وينه

* * *

مــن يــثرب طـلعنه اويـا اودگ صــدره او تــچفلنه
وانـــطانه بــخت عــباس وانـــريد البــخت مــنه
الشــاطي العــلگمي گــله الحــادي الظــعن يــتعنّه
نــريد انــجيم يــم گــبره اونــونّ او نســچب العــبره
او نشـوف الضيغـم اشعـذره
مــا ضــنتي يهون اعــليه ضــيم اللــي جره اعــلينه

* * *

ون اوصـــاح يـــالحادي وعــينه ايسـيل مــجراهــا
ســـانف عــالطفوف اتــريد عـــمتي اتــزور وليـــاها

بسما علم گبر احسين　　لوّح لعد عيناها
غابت روحها او راحت　　يولي او عالگبر طاحت
صفگت بيدها او صاحت
ليك اليوم ياامظلوم　　من اليسر ردينه

* * *

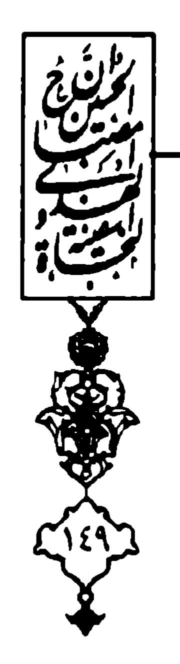
ما تنهض يبو السجاد　　تنصب خيم لعيالك
عندك هالمسيه اضيوف　　واسمع حنة اطفالك
شوف اشحالها الچانت　　يخويه امدالله ابجالك
سبونه اخلافك العدوان　　او بينه طافوا البلدان
كل يوم او نطب ديوان
او طاغيه يبو السجاد　　يهظمنه او يبچّينه

* * *

صاحت يلعليل انوب　　للعباس ودّيني
اريد اگعد علىٰ گبره　　واحاچيه او يحاچيني
ليش ابولية العدوان　　ابو فاضل يخلّيني
ماني اخته اولفيت اويا　　وعليَّه يرفّ الوا
نريد اعلىٰ الگبر ننخا
بلچن يسمع النخوه　　او يگوم النه او يبارينه

* * *

الرباب اتعنت السجاد　　لاچن تسچب العبره
تگله گوم دلّيني　　علىٰ ابني ابيا كتر گبره
رضيعي وارد اشوفنه　　واشلع سهم البنحره
بلچن بي زماني ايعود　　او يرد يرضع ابثديه اردود
علىٰ اوليدي الگلب ممرود



بــلچن لو حــچيت اوياه   يــسمعني او يــفك عــينه

* * *

او رمــله اتـعنت الجـاسم   صاحت يـا ضـوه اعـيوني
يــجاسم گـوم مـن گـبرك   او شوف اشـحالها امـتوني
ابــچي اعــليك يــوليدي   او عـــدوانك يــضربوني
لمـــن امــتوني اســتودن   ومن البـچه اعـيوني عـمن
اگــعـــد اوردنـي للـوطـــن

* * *

او ليـــله اتـــعنّت الاكــبر   او صاحت يـبني يـالاكـبر
چـــنه ابــولية اعــداكــم   او بـــالذرعان نـــتستّر
مـــالك عــذر يــوليدي   مـــني انـــچان تــتعذر
اگــعد اوودّيــنـي الهــلـي   او باري ابـيمينك مـحملي
گـبـرك يـضـمّـك يـا عـلـي
او هــذي عـمّتك تـنخاك   يــبني او تــنحب اسكـينه

للشيخ فاضل الحياوي

زيــنب ردت امـن الشـام   يـــمّ حســـين واليـــها
تخبره او تهل دمـع العـين   بــمصاب الجـره اعــليها

* * *

تگــلّه امــن اليسـر ردّيت   يـم گـبرك يـخويه حسـين
مـــاتگعد يــبو الشـيمه   او هـــاذي نـومتك لاويـن
مــاني اخــتك ونشـدنّك   او نــاشدني يماي العـين
وحـــچيلك مـــصيبتنه   اليـــهدّ الحـيل طــاريها

* * *

احچيلك يخويه حسين   لمّن يسرونه الگوم
چم طفله او طفل رعبوا   عگب عينك ابذاك اليوم
يخويه او جابوا السجّاد   نوب ايطيح نوب ايگوم
وعلىٰ الهزل چتفونه   او روحي الهضم غاطيها

* * *

فوگ الهزل خدّركم   يخويه حسين من ركبن
مهضومات ولهانات   وعله امصابكم يبچن
وعله السير حادي البل   لوين ايريد مايدرن
وعله اجسادكم يحسين   مر حادي الضعن بيها

* * *

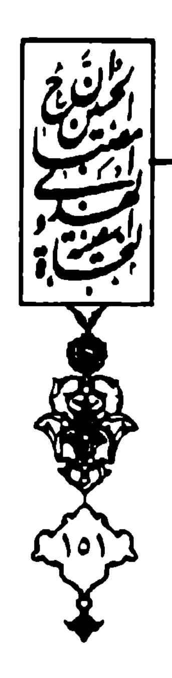
يوم اعله الجثث يحسين   مر حادي الضعن بينه
كل واحد امن الرضعان   مشبوحه بگت عينه
او كل حرّه غدت تبچي   عليك او تنحب سكينه
او لا واحد الهل عيله   ايصبّرها او يسليها

* * *

ما واحد رحم عنده   يصبّرها يعالي الشان
او لا واحد يبن حيدر   يسكّن لوعة الرضعان
يخويه امن الشمس والحر   تشب بگلوبها النيران
يبن امي او تدير العين   او حر الشمس ماذيها

* * *

يبن امي وبيّنلك   بعد وليصعب علينه
ابطبتنه لهل كوفان   كلهه اتشمّتت بينه
والاعظم بعد عالشام   شحچيلك يواليه



كـلها البـيه فـلا يـحسين　　خـويه اتـعرف بـاريها

* * *

او لمّـن وگّـفونه الگـوم　　خويه اباب ابـو السـاعات
گـامت عـزلت كـلها　　او تـلگتنه العـده دفـعات
يخويه او بـالحرم حـاطت　　زلمـها امـنشّره الرايـات
ابـيسرنه امـعيّده او گـامت　　تـدگ بـدفوف اهـاليها

* * *

تـدگ بـدفوف أهـاليها　　او ذاك اليـوم عـدهم عـيد
وبـچتلك فـرح يـحسين　　واسْـتَرّت اعـيونه ايـزيد
او هاي الحـرم والرضـعان　　يـمّك عـوّدت وتـريد
مـنّك للـوطن يـحسين　　يـبن امـي تـودّيها

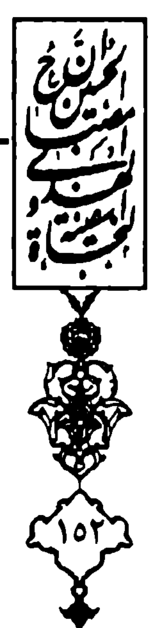
* * *

لعـد گـبرك يـبو اليـمه　　خـواتك ردن امـن الشـام
يـمّك يشـچن الحـاله　　يـضنوت حـيدر الضـرغام
او عـجّت بـاللطم والنـوح　　لمـصابك حـرم ويـتام
مـا تسـمع يـبو السجّاد　　حسـرتها او بـواچـيها

* * *

تـحن لمـصيبتك يـحسين　　رضـعانك حـنين النـوگ
او تـهل دمـوعها الفـرگاك　　سكنه مـن گـلب مـحروگ
يـخويه او بـالدهر يـومك　　ابـد يـحسين مـو مسـبوگ
او لا بعدك تـظن يـحسين　　روحـي الفـرح يـلفيها

* * *



للسيد عبدالحسين الشرع رحمه الله

تسـاير بـالظعن حـادي النعايم او لاحت للطفوف الهم عـلايم
لن جـابر لفـه اويـاه الهـواشـم تدگ عالروس وعلىٰ الصدر تلطم
ابوك احسين وينه او وين جسام وابو فـاضل يلعيل او بـني العم
صـاحوا يـا هـله بـيكم يـلكرام ليش اضعونكم بس حـرم وايـتام
يگـلهم والدمـع فـيض الوديـان چتل خلصو عمامي ابهذا المچان
ظلت بس يـتامه او جـمع نسـوان او غيري الها الفواطم عدل ما تـم
لون عـينك يـجابر تـصد ليـها يـوم الصـوّل العسكـر عـليها
سـلب كـل حـللها او كـل حـليها او نـار الگـوم شـبّت بـلمخيم
يعمي او فـوگ هـذا الهـظم كـلّه سـبونه واليـبارينه خـوّله
شبعنه امـن الهـظم ومـن المـذلّه يـفكنه ظـالم او نـوگع اباظـلم
بچت زيـنب او صـاحت يـاولينه يـعمّه گبر ابـوك احسـين ويـنه
صاح الگـبر ذاك او جـرت عـينه تـعنتله او گـلبها اشـتعل وضـرم

علىٰ قبر الحسين عليه السلام

هـوت عـالگبر والمـدمع تـهلّه او تسولفله ابفجع زجـر او خـوله
لفـينه امـن اليسـر ليكـم تگـلّه گـوم انـصب لعـايبلك امخيّم
سـدرنه امـن اليسـر للـغاضريه يخويه اضيوف عـندك هـالمسيّه
يـبو السـجاد اجـيناك ابشـچيّه لبـونه ايـزيد بـالديوان شـتّم
يخويه هاي مـاچانت عـلىٰ البـال اطب المجلسه او بزنودي الحبال
راسك بـالطشت وتشـوفه العـيال بـيده العـود ويـوسّم المـبسم

صاحت يلحرم گومن امشنّه | لعد اللي تجفّلنه امن اهلنه
نريده ايگوم ويردنه الوطنّه | او مثل ما جابنه بينه ايتوزّم

علىٰ قبر العبّاس عليه السلام

زينب والحرم كلهن تعنّن | الشاطي العلگمي او عالگبر گعدن
گامن ونة الثكله يونّن | او حمام الدوح من عدهن تعلّم
يبو فاضل تصيح ابگلب مالوم | لفينه امن اليسر يم گبرك اليوم
شسولفلك يخويه اشسوّوا الگوم | اعادي والعدو هيهات يرحم
يخويه اگعد يراعي العلم والجود | او شوف امتونّه امن اسياطهم سود
وشوف امن الحبال اشحال الازنود | بگت لليوم منها ينضح الدم
يخويه اگعد او ردنه الوطن جدنه | حرم وايتام مانسدر وحدنه
اشنگلّه لليجي او عنّك نشدنه | ابو فاضل علىٰ الشاطي تخذّم

علىٰ قبر علي الاكبر عليه السلام

گامن من ابو فاضل للاكبر | دارن عالگبر والنوح گبّر
تگلّه امّه او گلبها ابنار يسعر | ما تگعد يبعد الخال والعم
يبني امن اليسر ليكم لفينه | دگوم او شوفنه ابيا حال اجينه
تريد اظعونّه اترد للمدينة | يلكبر گوم للممشه تولّم

علىٰ قبر القاسم بن الحسن عليه السلام

گامن من علي الاكبر الجاسم | او عجّن بالبچه اعليه الفواطم
تگلّه امّه ينور العين نايم | هظيمه اعلىٰ الولد لو ذلّة الام

يـجاسم يسـر بـالشامات چنّه	او ليك امـن اليسـر عـوَّد ظعنّه
نـريد انـروح يـوليدي الوطـنّه	او تـبارينه نـريدك يـلمشيّم

ام الرضيع

لفت تبچي الربـاب الزيـن العباد	تگـلّه ويـن گـبر ابـني يسجّاد
ورم صدري علىٰ ابني والوجع زاد	او گـلبي مـن كـثر صبري تـورّم
اريـد اگـعد عـلىٰ گـبره وانـوحه	وبفيض الدموع اغسّـل اجـروحه
بـلچن لو سـمعني اتـعود روحـه	او يعود الفرح ليه او يذهب الهـم

للشيخ محمد حسن دگسن رحمه الله

خروج السبايا من الشام الىٰ المدينة ومرورهم بكربلاء

صـدّت زيـنب الحـادي الظـعينه	تگــلّه لاتــروّح للــمدينه
روح الكــربلا المــنها انسـبينه	خلّي ايـصير درب الظـعن دربـين
يـحادي عـرّج اعـلىٰ الغـاضريّه	خــلّيت اخـوتي ابـذيج الثـنيّه
خـــلّ انـــزورهم عـنّو عــليه	أريد اعرف محاري اگبورهم ويـن
يـحادي ابكـربلا خـلّينا البـدور	بــزغو عــالثرىٰ او غـابو بـالگبور
شـفت مـوته تـظلّ ابـغير كـافور	شفت تـندفن مـوته ابـغير تـچفين

* * *

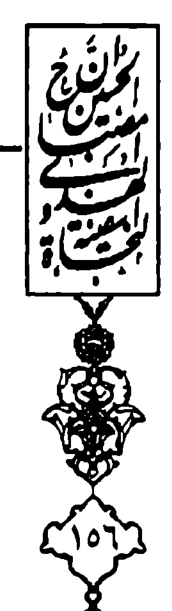
سرىٰ الحادي ابنوية كـربلا اوفـات	مشىٰ ممشىٰ اعلىٰ كيف الهاشميّات
لمـا وصـلو مـحاري الغـاضريّات	لگـو جـابر او عـبد الله المشـفجين
لگـو جـابر بـراضي الغـاضريّه	جـاي ايـزور گـبر ابـن الزچـيّه
ثـاري خـايف امـخلّي الربـيه	ظلّ ايزور الحسين او يحن زيـن

صرخ يحسين ثلث اصوات عنده   يبعد الناس يلنايم ابلحده
انه ادري يردّ اجوابي وحگ جدّه   ماتو تحتسبهم وهم حيّين
بعدما سلّم او حنّ او بچه او خر   گعد من طيحته بس ايتنطّر
لن عبده يصيح الله واكبر   ياجابر وصل ظعن النساوين
يجابر گوم هذا اليوم محلاه   وصل زين العباد اسرع تلگّاه
طبّ الكربلا والحرم ويّاه   گوم اسرع تره صارو جريبين

ملاقات جابر مع الإمام السجّاد عليه السلام

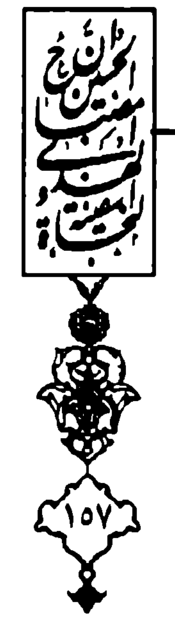
نهض جابر الزين اعبادها او جاه   من سلّم علىٰ ابن احسين حيّاه
نادىٰ ياهله ابجابر او ملگاه   حلا مشچاي من شفت المحبّين
يجابر مادريت اشصار بينه   يجابر هل ارض بيها انولينه
يجابر وانذبح بيها ولينه   يجابر ذبّحو واحد او سبعين
يجابر هل ارض بيها اشجره او چان   يجابر ذبّحوها اكهول شبّان
يجابر ذبّحوها اطفال رضعان   يجابر روّعو هذي النساوين
يجابر مابگه بيها علىٰ حال   يجابر هاي بيها نهبو المال
يجابر هاي بيها لاعت اطفال   يجابر حرگو اعلينا الصواوين
بچت زينب او نادت ياوليّي   يصيوان الفخر واضلال فيّي
دلّيني يعمّه ابگبر اخيّي   اريد اوصل گبل ساعه للحسين
گلها ذاك گبره او صدّن اعليه   سرن بالنوگ بس عرفن محاريه
لما وصلن او دارت نوگهن بيه   هون للگاع من فوگ البعارين

* * *



زينب علىٰ قبر اخيها الحسين عليه السلام

فرد طيحه اعلىٰ گبر احسين طاحن
حنين ام الفصيل اعليه ناحن
اشلون اصوات عدّ الگبر صاحن
يراعي هالگبر جتّك مساچين
يخوي احسين لو ينچشف گبرك
لحبّ اللحد واتمدّد ابكترك
اشبيدي ردت عمري دون عمرك
وانته اللّي تچفّني يلحسين
بچت سكنه او نادت رخّصيني
اريد احچي اويا ابوي او نور عيني
اشو حال الگبر بينه او بيني
بچت نادت يعمّه احچي اشمّه تحچين
هوت سكنه اعلىٰ گبر احسين تشچي
يبوي الما چنت ترضه امن ابچي
علّمني شگل للناس شحچي
لو گالو يسكنه الدلّلچ وين
يبوي ماطرّ الگبر عنّك
علىٰ ثاني كتر خلّيني منّك
اشم نحرك يبوي واوسدنّك
هاي امناة گلبي لو گضه البين



زينب على قبر كفيلها العبّاس

يـعمّه النـه گـبر ودّيـنه يـمّه
چـفيلي البـذل روحـه لبـو اليـمّه

اخـذها او راح بـيها الگـبر عـمّه
گـلها هـذا گـبره اشبعد تـردين

حـنّن يـم گـبر عـبّاس حـنّه
يـا عـبّاس بـالله دگـعد النـه

لاتـرضه يـضمّك لحـد عـنّه
تـضمّك گـاع مـاچنّه امحسبين

يـاعباس طـير اللـحد عـنّك
يـخويه والحـرم كـلهن لفـنّك

امـن الشـامات يـاخوي اعـتنّك
يـبذلنلك بگـايا ادمـوع بـالعين

اشلون الگاع اهي اتضمّك يعبّاس
ونته طودها الشامخ عـلىٰ النّـاس

گمر عدنان والتـاج العـلىٰ الراس
تـاليها ابگـبر مـن غـير چـفّين

يـنايم بـالگبر يـابدر البـدور
بعد وكتك بطي مو وكت الگـبور

عادات الدهـور اتـخون واتـجور
لاچن مـثل هـذي مـوش بـالعين

اليـوم اگـبوركم خـويه لفـينه
بس لحسـين ولگـبرك شـچينه

يخوي اسمع علىٰ گـبرك اسكـينه
يخوي اگعد او گلها ليش تـبچين

يـبو فـاضل اسكـينه لفت گـبرك
طـاحت عـالگبر تـنحب ابكـترك

بـاجي هـالنسه حـلفن ابنحرك
أبـد متهود لمـن يگـضي البـين

رجوع السبايا إلىٰ المدينة

گامن دارن اعـلىٰ اگبور اهلهن
مـن گـبر الگـبر يـفترّن الهـن

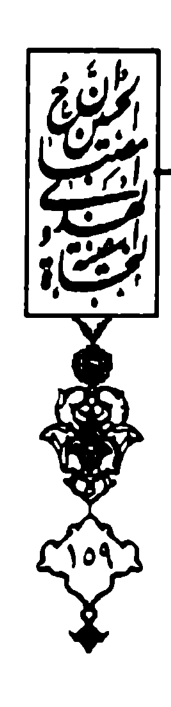
تـالي الوكت وگـفن ودّعـنهن
الله اويـاچ يگـبور الميـامين

مشـينه امـودّعه يگـبور اهـلنه
مـدري ابـيا وجـه ردّت ظـعنّه

مـن طـيبه ابـهواشـمها طـلعنه
او نـردّ الهـا ابـغير الهـاشميين

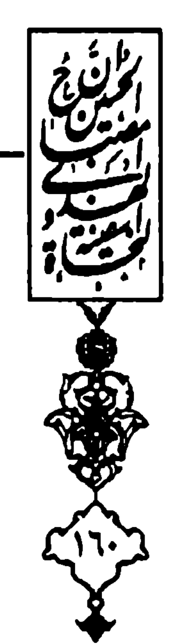
يگبر احسين گلّ احسين بينا   علىٰ الممشه لرض طيبه انتوينه
مدري اشلون اسوي بالمدينه   شگل للناس لو نشدو علىٰ حسين
والله امحيّره واصفج بديّه   حرت ياصوب اهيم ابيا نويّه
شگل للناس من تجبل عليه   او گالولي بني هاشم بگو وين

* * *



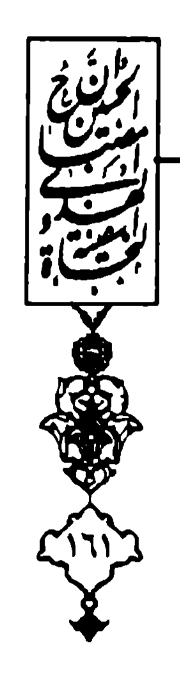
للشاعر الملا علي الفايز رحمه الله

بانت اگبور اهلي اورد حزني عليّه
يا عمتا بانت اطفوف الغاضريّه
بانت فيافي كربلا او هلت اعيوني
واتذكّرت فرسان گومي فارگوني
ياليت ماشافت مصارعهم اعيوني
راحوا ابجمعهم مابگىٰ منهم بگيّه
جتكم يتاماكم او نسوتكم سبايا
في الشام قاسينا المصايب والرزيا
واعظم علينا ادخلونا لبن الدعايا
ماظن ترضىٰ ياشهيد الغاضريّه
لحد يصنديد الحرايب ياولينا
اجلس تلگانا ترا من الشام جينا
جيتك بخبرك بالذي سووه بينا
قاسيت ياخويه البلا واعظم رزيّه
يحسين يابن امي الضرب المّ امتوني
لمن صحت باسمك يخويه يضربوني
واحريمكم ويا اليتامىٰ ذوبوني
كل من تون من صوب والونّه خفيّه
يحسين بعدك يابن ابويه مهجعت عين
ابليا ستر يحسين دخلونا الدواوين
واليوم جينا الكربلا ياخوي يحسين
جينا اوننصب لك عزا في الغاضريّه



للشاعر الملا عطيّة الجمري رحمه الله

گـولوا لحـادينا يـمر بـالغاضريّه
انسـلّم عـلىٰ الوالي ونـنصب له عـزيّه
گـولوا الحـادينا يـمر بينا علىٰ حسين
نبغي نزور حسين وانشوفه اندفن وين
والله لروّي گـبر اخـويه ابـدمعة العـين
ويـاليت فـوگ الگـبر تـحضرني المـنيّه
عـرّج عـلىٰ گـبر الشّهيد وصار لنياح
والعابد السجّاد مـن فـوگ الجمل طاح
وزيـنب تـنادي آه يـاعزِ گـضىٰ وراح
طـاحت عـلىٰ گـبره ويـتاماها سـويّه
نـوبٍ تگـوم ونـوب تـوگع والدّمع سيل
تـجري عـلىٰ خـدها وبسّ تـصيح بـالويل
أهـوت عـلىٰ گبره وبگت لـترابـه اتـهيل
وتگـول شـوفوا بـاب گبر حسين ليّـه
ظـلّت تـنادي يـايتامىٰ ويـا نسـاوين
هـيلوا تـراب الگـبر ودخـل أنـظر حسين
وأنـظر تـچفّن لو بگـىٰ مـن غـير تـچفين
واسكـن مـعه ولا ريـد هـالدّنيا الدنـيّه
واومت عـلىٰ خـوها أبـو فـاضل تـناديه
دگـعد يـمن گـطعوا عـلىٰ جـوده أيـاديه



ما ظن يخويه الشّام ترضىٰ انشوف واديه
يَكرام ماتاخذكم الغيره عليّه
دگعد يراعي العلم راسي من الحزن شاب
مانا الوديعه منّ أبوكم داحي الباب
لو تشوف خوي شلون جسمي بعدكم ذاب
تدرون انا مگدر علىٰ ركوب المطيّه

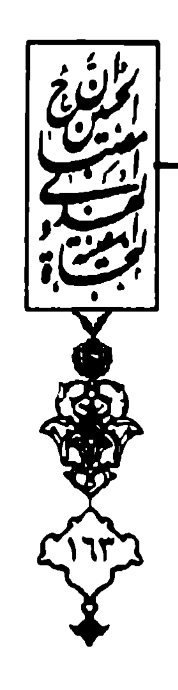
وله أيضاً قدس سره

لاحت اطفوف الغاضريّه والحزن زاد
يم قبر اخوي حسين وصّلني يسجّاد
لاحت بعيني كربلا وتفتّت حشاي
ابعيني اتصوّر ياخلگ تعفير ولياي
چنّي اعاين جثّة الطّايح علىٰ الماي
لگصد كفيلي واشتكي فعلة ابن زياد
طاحت من الناگه وفرّت مالها شعور
تنادي اخبروني وين اخوي حسين مقبور
شافت ضريحه واعولت والدّمع منثور
طاحت علىٰ گبره و صرخت واللطم زاد
دارن حريم حسين ويّاها ولَيتام
لجيوبهن شگّن وزينب تلطم الهام
اتنادي يخويه جيت بيتامك من الشّام
ذابت ابهالسّفره مهج وانتحلت اجساد

دگعد احچي لك عن هضمنا يا ضيا العين
وانظر الحالي وحال سكنه والنّساوين
دخلوا بنا الكوفه وفزعوا النّاس صوبين
يتفرّجون اعلىٰ اليتامىٰ وكلهم اوغاد
والشّام مگدر يَبو اليمّه عْلَى التّفاصيل
عيدت واحنا نطوف بيها علىٰ المهازيل
بالحبل گادونا وعلي برجله زناجيل
وضيم الجرىٰ علينا شعَل بالگلب وقّاد
دگعد تلگانا ونزِّل هالنساوين
يا نور عيني باب قبرك قلّي امنين
ياليت ضمني هاللحد ويّاك يحسين
ترجع يخويه لو تظل اليوم لمعاد

للملا محسن البحراني رحمه الله

لطمت علىٰ الهامه او هوت زينب اتنادي
فوگ الضريح اتصيح يامهجة الهادي
يمدلّل المختار طر اللحد يحسين
وانظر الىٰ حالي او حالة هالنساوين
وانكان ماتدري يخويه جيّتي امنين
من بلدة الشامات من اسر الاعادي
او تالي خذونا يالولي فوگ المطايا
او اول علىٰ ابن ازياد دخلونا سبايا



او تــالي الىٰ الشــامات ودّونــا هـدايـا
وبــنك عــلي يـحسين مـغلول الايـادي
واتــوقفت فــي مجلس الطاغي غـريبه
واللي يـهوّن كـل فـجيعه او كـل مـصيبه
راسك نــظرتهَ يــضربه ايــزيد ابقضيبه
بــالخيزرانــه يــنكث اضــراسك يـنادي

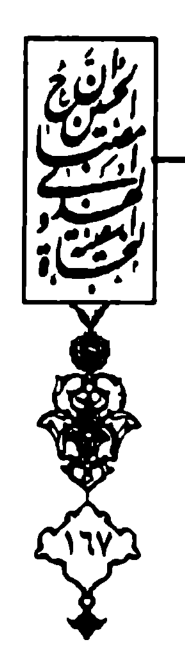
وله أيضاً

حــال الجســد والراس حــال يـعمي العـين
يــوم تـلاگــوا فــي الحــفيره يــامسلمين
يـوم تـلاگـى الراس ويـا الجسـد فـي الحـال
ضــلّ الجســد للــراس يـحكي بـالذي نـال
مــن كســر اضــلاعه او مـن تـبديد لوصـال
او كـل الذي صـار او جـرىٰ مـن هـالملاعين
ظـــل يشـــتكي ويگـــول يـــوم فــارگتني
جـــتني بـــني امــيّه الاعــادى اوســلّبتني
او ظـــليت عـــاري والســوافــي ســترتني
ولْأَجــل خــاتم گـطعوا خـنصر كـف ليـمين
او ظــلّيت اجــاذب ونّــتي بــاقي انــهاري
لوداج مــــني امـــهبره والدمّ جــــاري
وانــا امـجدل فــي ثـرىٰ التـربان عــاري
او تــالي عــلىٰ التكــه انـبرت منّي الكـفين
مـــاگـــصّروا بــيّه بــني امــيّه الاعــادي
مــن عگب حــزّ الخــنصر او گـطع الايـادي

لضـــلوع مـــني هشّـــموها بـــالعوادي
رضّـــوا اضلوعي او بدّدوها اشمال ويـمين
اتكـــلّم الراس اوصـــار يـحكي بـالذي نـال
ويگـــول يـــومٍ عـــلگوني فـوگ عسـال
مـرّوا بـي او شفتك امجدّل فـوگ الرمال
ظـــلّيت اتـمايل او هـــلت دمـعت العـين
اوفـي هـالسفر بـالسوط كـم نـوب اضربوني
للشـــام ودّونـــي او بـــالسوگ انـصبوني
او ظـــلّوا الاعـــادي بـــالحجارة يـــرضخوني
وانـــا ألوعـــن للـــيتامىٰ والنســـاوين
واعظم مـصيبة يـوم دخـلوا بـي علىٰ ايـزيد
لمـــن رآنـــي آمـــر المـــلعون بـــالعيد
گـام او گـعد فـرحـال يـصفج ايـد ابـايد
ويـــدير عـــينه فـــي اليـتامى والخـواتـين
او نـــادىٰ عـــليهم بـــالعجل دنّـــو الي الراس
او دنّـــوني اليـمه او گـامت تـنظر النـاس
او بـــالخيزرانـــه ظـــل ايفرگ بين لضـراس
او كسّر اسنوني بالقضيب او ضحك في الحين
مـــاجت فـــيافي كـربلا مـــن هـــالشكايه
لكـــن اشـــظنّك يـــوم ردّوا للســـبايا
او گـــالوا الىٰ العـــدوان ودّونـا هـدايـا
وزيـــنب عـــله گـبر الســبط تـلطم الخـدين

* * *


* مصادر الكتاب
* مصادر الاشعار
* دليل الكتاب



مصادر الكتاب

١ ـ ابصار العين، للشيخ محمد السماوي.

٢ ـ اثبات الوصية، للمسعودي.

٣ ـ الارشاد، للشيخ المفيد.

٤ ـ اعلام الورىٰ، للشيخ الطبرسي

٥ ـ الامالي، للشيخ الصدوق.

٦ ـ بحار الانوار، للشيخ محمد باقر المجلسي.

٧ ـ تاج العروس: للزبيدي.

٨ ـ تاريخ ابن عساكر.

٩ ـ تاريخ الطبري.

١٠ ـ الدر المنثور، للسيوطي.

١١ ـ الدعوات، قطب الدين الراوندي.

١٢ ـ العمدة، لابن بطريق.

١٣ ـ عوالم العلوم، للبحراني.

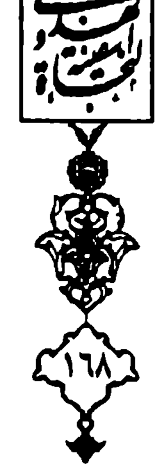
١٤ ـ الكافي، للكيني.

١٥ ـ كامل الزيارات، لابن قولويه.

١٦ ـ الكامل في التاريخ، لابن الأثير.

١٧ ـ كتاب المحتضر، للحسن بن سليمان.

١٨ ـ كتاب العين، للفراهيدي.



١٩ ـ كنز الفوائد.

٢٠ ـ لسان العرب، لابن منظور.

٢١ ـ اللهوف، للسيد ابن طاووس.

٢٢ ـ مثير الاحزان، لابن نما.

٢٣ ـ مقاتل الطالبيين، ابو الفرج الاصفهاني.

٢٤ ـ مقتل الحسين عليه السلام، للخوارزمي.

٢٥ ـ مقتل الحسين عليه السلام، للسيد عبدالرزاق المقرم.

٢٦ ـ المستدرك، للحاكم النيسابوري.

٢٧ ـ مصباح الكفعمي.

٢٨ ـ مصباح المتهجّد، للشيخ الطوسي.

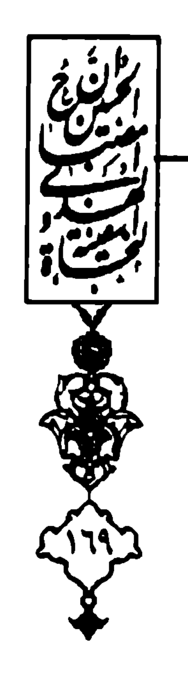
٢٩ ـ المصنف، لابن ابي شيبه.

٣٠ ـ مكارم الاخلاق، للطبرسي.

٣١ ـ المناقب، لابن شهرآشوب.

٣٢ ـ المنتخب، للطريحي.

٣٣ ـ نفس المهموم، للشيخ عباس القمي.



مصادر الأشعار

١ ـ ادب المنبر الحسيني، للسيد داخل حسن.

٢ ـ الفية الاحزان، للحاج حسين چوبين.

٣ ـ تحفة النشأتين، للشيخ محمد باقر الحلي.

٤ ـ الجمرات الودية، للملا عطية الجمري.

٥ ـ ديوان دموع القوافي، للسيد سعيد الصافي.

٦ ـ ديوان شعراء الحسين، للشيخ محمد باقر الايرواني.

٧ ـ ديوان الشيخ علي الجشي.

٨ ـ ديوان فوز الفائز، للملا علي بن فايز.

٩ ـ ديوان الفيصلي، للشيخ اسماعيل الفيصلي.

١٠ ـ ديوان مفاتيح الدموع، للشيخ محمد سعيد المنصوري.

١١ ـ شعلات الاحزان، للملا محسن البحراني.

١٢ ـ الروضة الدگسنيه، للشيخ محمد حسن دگسن.

١٣ ـ فلك النجاة، مجموعة من الشعراء.

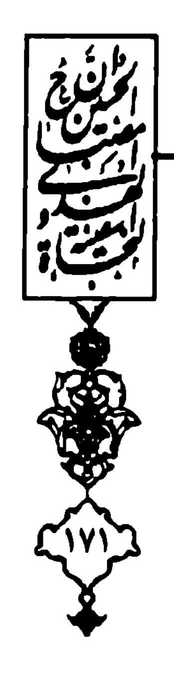
١٤ ـ معالي السبطين، للشيخ محمد مهدي المازندراني.

١٥ ـ من لا يحضره الخطيب، للسيد داخل حسن.

١٦ ـ منهل الشرع، للسيد عبدالحسين الشرع.

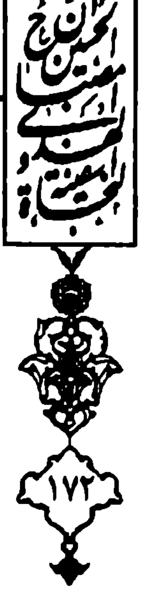
١٧ ـ النصاريات الكبرىٰ، للشيخ محمد بن نصار.

١٨ ـ وسيلة الدارين الكبرىٰ، للشيخ علي البازي.



دليل الكتاب

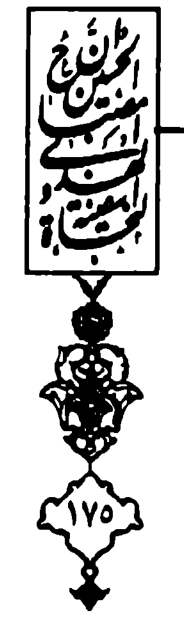
ماجرىٰ بعد مصرع الحسين عليه السلام


١٧٢

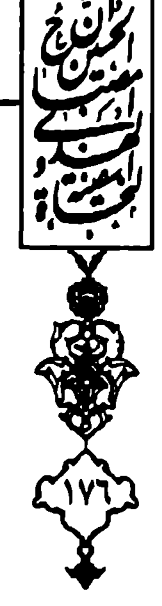


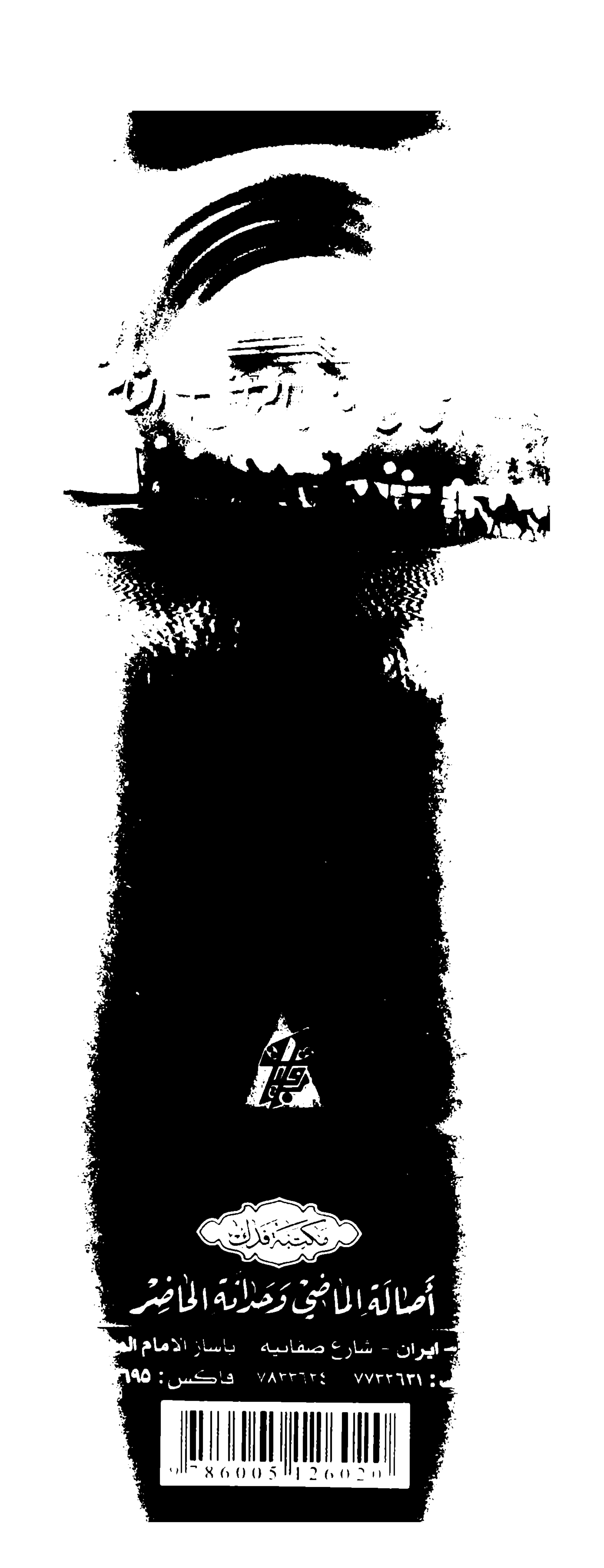
يوم الاربعين

اربعين الحسين عليه السلام في الشعر القريض



اربعين الحسين عليه السلام في الشعر الشعبي


١٧٦



مكتبة فدك
أصالة الماضي وحداثة الحاضر
- ايران - شارع صفائيه باساژ الامام الم
: ٧٧٣٢٦٣١ ٧٨٣٢٦٢٤ فاكس: ٦٩٥
9786005126020